بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
الخميس ٢٦ رمضان ١٤٠٨ هـ - ١٢/٥/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٥٣
London - Thursday, 12 May 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3453

اليوم

عشت في المغرب تجربة اسعدتني وارجو ان اراها في دول أخرى، ان تحكم المعارضة بلدا أو محافظة وان تصبح جزءاً من مؤسسة الدولة.

(صفحة الأولى ٢)

علينا ان ننتظر رجلا جديدا في الأليزيه وان ننتظر فرنسا جديدة تكون فيها الاشتراكية نوعاً من الذكريات التي يكتب عنها دائما بصيغة الماضي.

(صفحة الرأي)

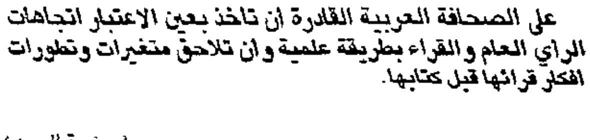
كانت ضربة قاضية نالت من نبيل سالم مقتلا، عندما طلبت منه خطيبته سامية فهمي ان يحجز لها غرفة في فندق درجة أولى على حساب الوكالة.

(صفحة كتب ومذكرات)

نريد الاسلام بصوت آخر مع فهمي هويدي في الدعوة إلى توحيد الصف الاسلامي وتجاوز الخلافات العقيمة القديمة، وهي دعوة يشهد كثير من المنصفين لهويدي انه بذل وكتب فيها الكثير.

(صفحة الدين والتراث)





على الصحافة العربية القادرة ان تاخذ بعين الاعتبار اتجاهات الراي العام والقراء بطريقة علمية وان تلاحق متغيرات وتطورات افكار قرائها قبل كتابها.

(صفحة البريد)

إستعداد جزائري للتوسط لإطلاق سراح الرهائن الأمريكيين في لبنان

تعثر محاولات وايتهيد لبحث مصير خاطفي «الجابرية»

الرباط - لندن - «الشرق الاوسط» - من زكي موسى:

اكدت اوساط رسمية جزائرية امس استعداد الجزائر التوسط من اجل اطلاق سراح الرهائن الامريكيين المحتجزين في لبنان اذا ما طلبت الولايات المتحدة ذلك رسميا. وابلغت مصادر رسمية «الشرق الاوسط» امس ان هذا الموقف الجزائري ينطلق من دوافع انسانية تهدف الى انقاذ ارواح رهائن ابرياء.

وجاءت هذه التأكيدات ردا على ما تردد عن عزم جون وايتهيد مساعد وزير الخارجية الامريكي الذي يقوم بجولة في دول المغرب العربي، طرح هذا الموضوع على المسؤولين الجزائريين.

وأشارت هذه المصادر الى ان للحكومة الجزائرية خبرة في هذا المجال اكتسبتها من خلال عملية التفاوض التي اجرتها بين طهران وواشنطن من اجل اطلاق سراح المحتجزين في السفارة الامريكية في بداية عهد خميني وتوسطها للإفراج عن رهائن الطائرة الكويتية «الجابرية» قبل ثلاثة اسابيع وكذلك من خلال دور الجزائر في الوساطة بين مختطفي رهينة فرنسي هو الملحق الثقافي للسفارة الفرنسية في مدينة طرابلس اللبنانية الشمالية وادت الى اطلاق سراحه، اضافة الى الثقة والمصداقية اللتين تتمتع بهما الحكومة الجزائرية لدى كل الاطراف المعنية من خلال الجدية المكتسبة منذ بداية الثورة الجزائرية.

ورفضت المصادر الجزائرية التعليق حول ما اذا كان المسؤول الامريكي قد استفسر عن مصير خاطفي طائرة «الجابرية» الكويتية والجهة التي قصدوها واكتفت بالقول «ان الجزائر لا يمكن ان تسمح لأحد بالتدخل في هذه الشؤون، لأنها قضية تتعلق بسيادة البلاد وللسلطات الحق في التعامل معها بالطريقة التي تراها مناسبة، ومع ذلك يمكن القول ان ما حدا بالجزائر للتدخل في هذه القضية هي الدوافع الانسانية التي افضت الى تخليص ارواح ابرياء من التعرض لمكروه وفوق هذا فان ما جرى خلال المفاوضات التي تمت والتشاور مع السلطات الكويتية المعنية هو الذي ادى الى هذه النتيجة».

وأشارت الاوساط الى ان الحكومة الكويتية ايدت الحل الجزائري بهذه الطريقة، لانه كان الحل الوحيد والمتوفر في تلك الأثناء.

ومن ناحية اخرى، اجرى وايتهيد مباحثاته السياسية مع المسؤولين الجزائريين في اطار الجولة التي يقوم بها لمنطقة المغرب العربي حيث من المقرر ان يزور كلا من تونس والمغرب.

وقد عقد وايتهيد جلسة عمل مطولة مع السيد اسماعيل حمداني وكيل وزارة الخارجية الجزائرية بحضور عدد من كبار المسؤولين في الوزارة وسفير الولايات المتحدة في الجزائر.

وأشارت وكالة الانباء الجزائرية الى ان هذا الاجتماع خصص لتبادل الرأي حول عدد من القضايا السياسية والدولية ذات الاهتمام المشترك وان الجانبين استعرضا

(التتمة على ص ٢)

اثنان من مقاتلي حركة «امل»، الأول يطلق نيران مدفعه باتجاه مواقع حزب الله في معارك الضاحية الجنوبية. والثاني يضع يده على جرحه في محاولة لوقف النزيف بعد اصابته في رأسه. معارك الضاحية الدموية التي شهدت اعنف مواجهاتها امس اسفرت حتى الآن عن مقتل واصابة اكثر من ٧٠٠ شخص.

مقتل وإصابة ٧٠٠ في معارك تنظيف الضاحية الجنوبية:

الكتائب تؤيد «حزب الله» ضد «أمل»

بيروت - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

شهدت الضاحية الجنوبية في بيروت طوال يوم امس معارك ضارية بين حركة «امل» و«حزب الله» اسفرت عن مقتل ٣٠ شخصاً واصابة ١٥٧ آخرين فيما ظهر تطور جديد تمثل في تعاطف واضح ابداه حزب الكتائب اللبناني مع «حزب الله» في هذه المعارك وكان تلفزيون القوات يذيع طوال الوقت بيانات ونداءات هذا الحزب ويندد في الوقت نفسه بحركة «امل» ويتهمها بالبدء في المعارك.

ويبدو أن حزب الله الموالي لإيران سيطر أمس على الجزء الأكبر من ضاحية بيروت الجنوبية امس في اليوم السادس للمعارك الدامية مع حركة «أمل» الموالية لسورية والتي أوقعت ١٤٨ قتيلا على الاقل حسب مصادر متطابقة.

وبات عناصر الحزب يحتلون قطاعاً واسعاً يحده من الشمال أحياء تسيطر عليها «أمل» وتحاذي بيروت الغربية، حيث ينتشر الجيش السوري، ومن الشرق «المنطقة المسيحية» التي يسيطر عليها الجيش اللبناني وميليشيا القوات اللبنانية، ومن الجنوب جبل الشوف المعقل الدرزي، ومن الغرب طريق مطار بيروت الدولي التي يشرف عليها جنود سوريون.

معصوبة جباههم بشعارات الحزب أو مغطاة رؤوسهم بالعلم الإيراني الأحمر والاخضر والأبيض، مشط أعضاء «حزب الله» الشوارع وسيطروا على مقار «أمل» ومخازن الذخائر وفق ما لاحظ مراسل وكالة الأنباء الفرنسية. وفي برج البراجنة جنوب قطاعهم الجديد صادروا صواريخ من طراز ميلان فرنسية الصنع.

ولايزال أنصار حركة «أمل» يسيطرون على حي الشياح الواسع في الشمال الشرقي وعلى جيب في حي الكرامة في الجنوب الشرقي المحاذي للجبل الدرزي.

وبالمحصلة الاخيرة للقتلى والجرحى يرتفع القتلى الى ١٤٦ شخصا وعدد الجرحى الى ٥٦٨ منذ بدء المعارك بين حركة «امل» و«حزب الله» يوم الجمعة الماضي.

ولم يتسن نقل جميع الجرحى من ضحايا الاشتباكات التي بدأت امس في الساعة الواحدة صباحاً بالتوقيت المحلي رغم وقف اطلاق النار الذي تقرر بدء العمل به في الساعة ٩,٤٥ لاتاحة الفرصة لاجلاء الجرحى.

ومن جانب أخر لم يحسب في البيان عدد القتلى الذين دفنوا في مكان المعارك او نقلوا الى قراهم سواء في جنوب لبنان او سهل البقاع.

واقام الصليب الاحمر اللبناني مراكز اغاثة في الجهات الاربع الرئيسية للضاحية لكي ينقل السكان والميليشيا قتلاهم وجرحاهم اليها كما علم من الصليب الاحمر.

وتبادلت ميليشيات حركة «امل» و«حزب الله» الهجمات المدمرة مستخدمة مختلف انواع الاسلحة الثقيلة بما فيها الدبابات والراجمات الصاروخية.

وعجزت اتفاقات لوقف اطلاق النار عن وضع حد للاقتتال الشرس وغطت سحب الدخان الاسود الداكن سماء المنطقة وشبت عشرات الحرائق في الابنية والمحلات والمؤسسات ولم تتمكن سيارات الاطفاء والدفاع المدني من الوصول الى مسرح الاشتباكات.

وتبادل الطرفان الاتهامات والاعلان عن احتلال مراكز ومواقع ودعا رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة الدكتور سليم الحص الطرفين الى وقف القتال فورا وقبل فوات الاوان وحمل قادتهما مسؤولية الحرب الملعونة العبثية.

التتمة على ص٢

وفاة العميل البريطاني السابق كيم فيلبي

لندن - ا. ف. ب : افاد التلفزيون البريطاني «بي بي سي» نقلا عن مصادر دبلوماسية في لندن مساء امس ان العميل السابق في اجهزة الاستخبارات البريطانية كيم فيلبي الذي انتقل الى الشرق في العام ١٩٦٣ توفي في موسكو عن ٧٦ عاما.

بعد ظهورها في عرض عسكري:

صواريخ ستينجر القطرية تثير اللوبي الصهيوني في أمريكا

واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:

تتعرض الحكومة الامريكية لضغوط صهيونية جديدة موضوعها هذه المرة وجود صواريخ ستنجر لدى دولة قطر. تستهدف الضغوط حمل الحكومة الامريكية على الدخول في مواجهة مع حكومة قطر لاستعادة ما لديها من الصواريخ المضادة للطائرات والمعروفة بما تمتاز به من دقة بالغة.

وكانت صواريخ ستنجر قد شوهدت في عرض عسكري نظم في قطر خلال الشهر الماضي، وعلى الفور سارعت جماعات اللوبي الصهيوني إلى ممارسة ضغطها على الادارة الأمريكية في محاولة لاحراجها وارغامها على العمل من اجل استرداد الصواريخ.

واستجابت الحكومة الامريكية للضغط ووافق ريتشارد ميرفي، مساعد وزير الخارجية، على المثول امام إحدى اللجان المتخصصة في الكونجرس للادلاء بشهادته حول الامر.

قال ميرفي إنه يرجح أن تكون دولة قطر قد حصلت على الصواريخ من المجاهدين الافغان وأن واشنطن ستحاول استعادة «حفنة» الصواريخ بهدف مقارنة ارقامها المسلسلة مع قوائم الصواريخ التي بيعت إلى الخارج، لكن دولة قطر رفضت الطلب الامريكي.

واعترف ميرفي بوجود ما سماه بالسوق السوداء للتجارة في صواريخ ستنجر التي يحملها الافراد وتطلق من قاذف يحمل على الكتف. ومضى يقول إن الولايات المتحدة لا تستطيع السيطرة على هذه السوق السوداء.

وقد اكدت مصادر في وزارة الخارجية الأمريكية لـ «الشرق الاوسط» إن حوارا يجري بين الحكومة الامريكية وحكومة دولة قطر بشأن الصواريخ الموجودة الآن لدى القوات المسلحة القطرية لمعرفة مصدرها والطرق التي حصلت بها على تلك الصواريخ.

وعن المصادر التي يعتقدون أن قطر حصلت على الصواريخ منها قالت. إننا لا نعتقد أن من المفيد التكهن من أين كان مصدرها، واننا مازلنا مستمرين في الحوار مع المسؤولين في الحكومة القطرية بشأن هذا الموضوع.

واضافت المصادر قائلة: إن من الصعب القول من اين حصلت قطر على الصواريخ، وهذا ما نريد معرفته، وأن الموضوع حساس وليس من السهل الحديث عنه باستفاضة في هذا الوقت، وهو موضوع يتطلب بحثا ومناقشة، وهذا ما نقوم به حيث الحوار مستمر مع الحكومة القطرية ومازلنا نعمل عليه.

رسالة للملك فهد من الشيخ زايد

مكة المكرمة - واس : تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رسالة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

ونقل الرسالة وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات العربية المتحدة السيد راشد عبد الله خلال استقبال الملك فهد له في مكتبه بقصر الصفا مساء امس.

وحضر المقابلة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية.

السفارة الإسرائيلية كانت الهدف:

٣٦ قتيلاً وجريحاً في إنفجار هز العاصمة القبرصية

نيقوسيا - «الشرق الاوسط»:

قتل ٤ أشخاص واصيب ٣٢ آخرون في انفجار سيارة ملغومة هز منطقة الوسط من نيقوسيا امس وكان مقصودا به السفارة الاسرائيلية في العاصمة القبرصية.

واصدرت شرطة نيقوسيا بيانا رسميا عن الحادث قالت فيه إن الانفجار وقع فوق جسر بيدبايوس في مكان يبعد نحو مائتي متر من مبنى السفارة الاسرائيلية وأسفر عن قتل سائق السيارة وسائقة اخرى في سيارة كانت وراءه اضافة إلى مقتل اثنين آخرين احدهما دبلوماسي قبرصي كان في مكان الحادث، واصابة ٣٢ شخصا من المارة وركاب السيارات القريبة باصابات خطيرة.

وقال البيان إنه في نحو الساعة العاشرة والدقيقة ١٥ من صباح امس بالتوقيت المحلي شوهدت سيارة من طراز «ميتسوبيشي» تحمل لوحة زائر وبداخلها

(التتمة على ص ٢)

هجوم صاروخي ضد السفارة الأمريكية في صنعاء «الثلاثاء»

واشنطن - وكالات الانباء : اعلنت وزارة الخارجية الامريكية امس ان هجوما صاروخيا لم يسفر سوى عن اضرار مادية ارتكب امس الاول ضد سفارة الولايات المتحدة في صنعاء عاصمة الجمهورية العربية اليمنية.

وقالت المتحدثة باسم الوزارة فيليس اوكلي ان الطابق الثالث من السفارة اصيب بما يبدو انه صاروخ مضاد للدبابات من طراز (ار بي جي)، واقتصرت الاضرار على تحطم زجاج السفارة وتصدع الجدران.

واضافت اوكلي ان «الهجوم وقع بعد اغلاق المكاتب ولم يكن في المبنى سوى حارسين من مشاة البحرية». ومضت تقول ان «حكومة صنعاء استجابت بسرعة الى طلبنا المساعدة» المتعلق بالهجوم الذي لم يعلن احد مسؤوليته عنه.

جهود جديدة للخروج من المأزق السوداني:

خلافات «الحقائب» تؤجل مرة أخرى تشكيل الحكومة



الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

تأجل مرة اخرى اعلان التشكيل الوزاري الجديد في السودان من ظهر امس حتى بعد غد، فقد اعلن السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء ورئيس حزب الامة ان السيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي طلب منه مهلة لمدة ٤٨ ساعة ليتمكن الحزب الاتحادي خلالها من تقديم مرشحيه للوزارة الجديدة.

واثار هذا التأجيل المخاوف وسط المراقبين السياسيين من ان تكون محادثات تشكيل الوزارة الجديدة قد تعرضت لمأزق جديد يعتقد انه بسبب توزيع الحقائب الوزارية بين الاحزاب الثلاثة: الامة والاتحادي الديمقراطي والجبهة الاسلامية القومية.

فقد ذكرت مصادر الحزب الاتحادي ان الهيئة البرلمانية للحزب رفضت الصيغة النهائية لتوزيع الحقائب والتي احتفظ بموجبها حزب الامة بوزارة الداخلية التي يصر الاتحاديون على التمسك بها وعلى ان يشغلها وزيرها الاتحادي السابق السيد سيد احمد الحسين بالاضافة الى الخلاف التي شب بين الاتحادي الديمقراطي والجبهة الاسلامية حول وزارتي الصناعة والتازهين.

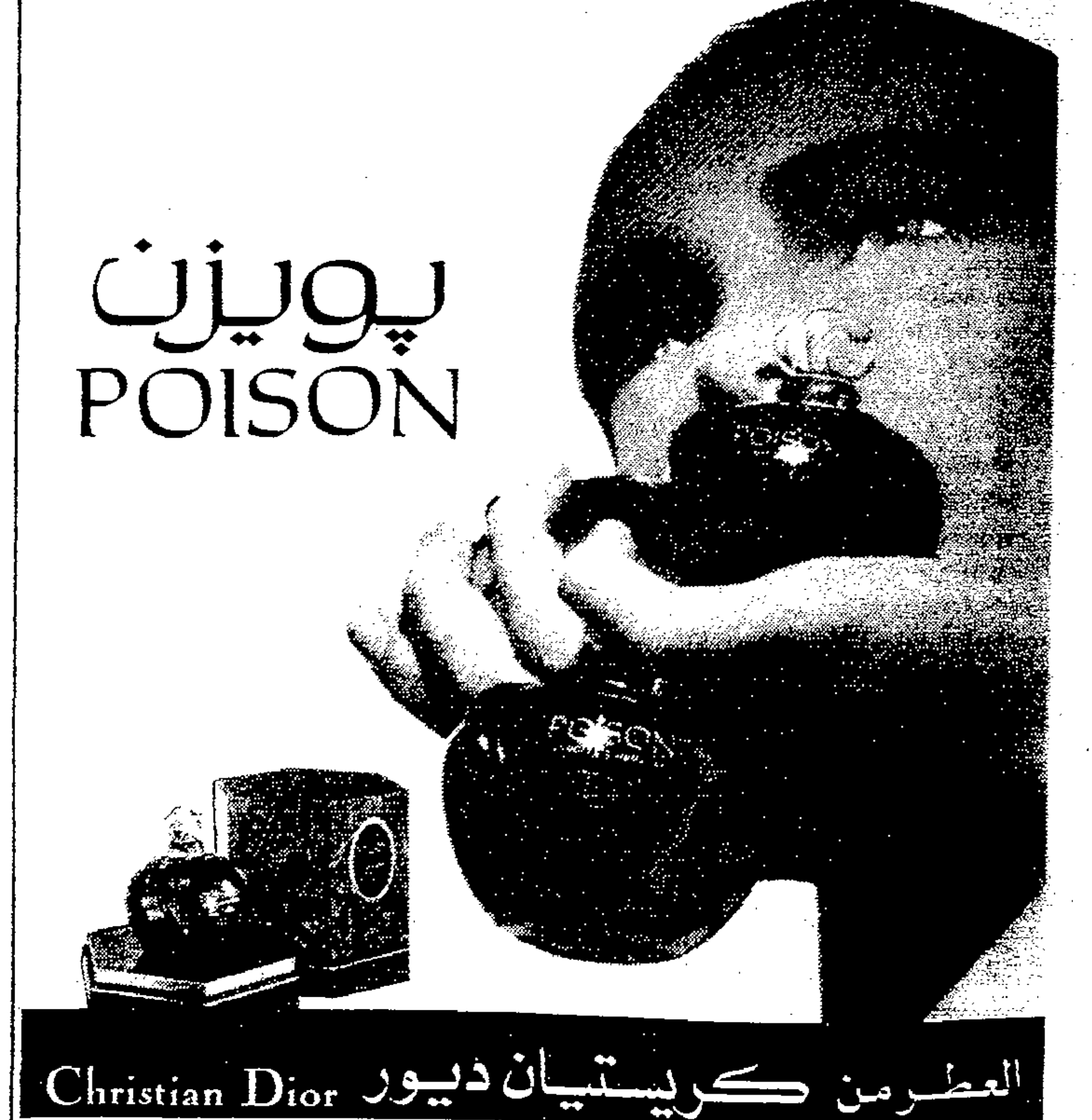
وفي ضوء المستجدات في موقف الاتحاديين دعا السيد المهدي الى عقد قمة حزبية ثلاثية تجمعه مع السيد الميرغني والدكتور الترابي للنظر في الصعوبات التي واجهت اعلان التشكيل في اللحظات الاخيرة.

اعفاء وزير الصحة العراقي بسبب التقصير

بغداد - ا. ف. ب : اعفى مرسوم جمهوري عراقي صدر مساء امس وزير الصحة العراقي صادق حميد علوش من منصبه «بعد ثبوت تقصيره في واجباته».

وقالت وكالة الانباء العراقية ان اعفاء وزير الصحة جاء بناء على توصية المجلس الوطني (البرلمان). وكان مصدر رسمي صرح قبل ذلك ان المجلس الوطني اعلن امس «سحب ثقته» من وزير الصحة.

واوردت الصحافة العراقية من جهتها امس نبأ اقالة ٢٢ طبيبا من مهامهم بسبب «التقصير في اداء الواجب».



السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٥٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٢,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٣,٠٠ درهم • الجزائر ١,٥ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Australia • Austria • Belgium • Canary Islands • Cyprus • Denmark • Finland • France • Germany • Great Britain • Greece • India • Indonesia • Japan • Italy • Luxembourg • Malta • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland • U.S.A • Turkey

البيان رقم ١٦ «نداء فلسطين»

دعوة جماهير غزة إلى مقاطعة إجراء استبدال الهوية

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: دعت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في الأراضي العربية المحتلة الجماهير الفلسطينية في قطاع غزة إلى مقاطعة الاجراء الاسرائيلي الرامي إلى استبدال الهوية، كما دعت إلى الامتناع عن تسديد الضرائب والجمارك ومختلف الرسوم التي تفرضها سلطات الاحتلال، وعملية استبدال الهوية تشتمل ٤٠٠ الف مواطن تفوق أعمارهم الـ ١٦ عاماً.

وقالت القيادة في نداء جديد ملحق بالنداء رقم ١٥ الذي أصدرته يوم ٣٠ الشهر الماضي: إن مقاطعة استبدال الهويات واجب وطني تفرضه ظروف الانتفاضة ونضال الشعب الفلسطيني من أجل حقوقه المشروعة باقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية، ويمهد الطريق لتطوير الانتفاضة نحو العصيان المدني الشامل.

كما وجهت نداء أخيراً إلى رجال الشرطة والجمارك الذين عدلوا عن استقالتهم العودة فوراً إلى الصف الوطني والتوقف عن خدمة الاحتلال.

ودعت القيادة الموحدة في ندائها رقم ١٦ تحت اسم «نداء فلسطين» والذي أصدرته أمس إلى تعزيز المقاطعة التامة من قبل القطاعات كافة بعدم دفع الضرائب باشكالها كافة، وطالبت العمال بعدم التوجه إلى العمل في مشاريع ومؤسسات الكيان الصهيوني، وجددت دعوتها لجماهير قطاع غزة إلى مقاطعة استلام الهويات الجديدة، ودعت المدراء العاملين في دوائر الادارة المدنية في القطاع إلى الاستقالة فوراً.

ودعت القوى الضاربة وجماهير الداخل إلى الضرب بيد من حديد على كل الخارجين عن هذا القرار.

وقد واصل المواطنون الفلسطينيون تصديهم البطولي للاحتلال الصهيوني وأدواته القمعية الارهابية في نطاق الانتفاضة الشعبية.

وشهدت مختلف مدن ومخيمات وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة مواجهات ومسيرات واضرابات ضد الاحتلال الصهيوني.

وأعلن راديو العدو الصهيوني أن زجاجة حارقة ألقيت ليلة أمس الأول على سيارة صهيونية بالقرب من بلدة بويا بمحافظة نابلس. كما ألقيت زجاجة حارقة أخرى على حافلة صهيونية لدى مرورها على طريق رام الله ـ القدس، بينما رشق الشبان الفلسطينيون عدداً من سيارات وحافلات العدو بالحجارة في مناطق الخضر وفحيم العزة قرب بيت لحم.

وأفادت أنباء الأرض المحتلة أن ثلاثة مواطنين فلسطينيين اصيبوا بجراح في قرية العيزرية قرب القدس، وأصيب آخر في حي وادي التفاح بالخليل من جراء اصابتهم بأعيرة نارية خلال اشتباكات وقعت بين المواطنين وقوات الاحتلال الصهيوني.

وفي قرية كفر مالك/ رام الله أزالت جرافات العدو سور المدرسة الاعدادية والعديد من المنازل بحجة عرقلتها حركة الدوريات الاسرائيلية، كما فرضت السلطات الصهيونية نظام حظر التجول على عدة قرى بمنطقة الخليل بعد المصادمات التي شهدتها المنطقة، حيث استعانت القوات الصهيونية بطائرات مروحية للسيطرة على الوضع بعد أن أغلق السكان منافذ القرى بالصخور والحجارة والمتاريس واشعال اطارات السيارات.

كما شهدت قرى برقين ويعبد وقباطية وعرابة وجبع بمنطقة جنين مصادمات بين قوات الاحتلال وسكان هذه القرى الذين رشقوا الدوريات الاسرائيلية بالحجارة، فيما شهد مخيما قدورة وقلنديا بمنطقة رام الله مجابهة بين قوات العدو وسكان المخيمين.

وتواصل قوات الاحتلال حصارها العسكري على مناطق وقرى كفر مالك لليوم الثالث عشر على التوالي، فيما يستمر انقطاع التيار الكهربائي والمياه عن هذه المناطق.

وعلى هذا الصعيد، ادعى ناطق بلسان الجيش الاسرائيلي ان قوات الاحتلال اكتشفت مؤخراً خلية مسلحة خطط اعضاؤها لتنفيذ عملية انتحارية في تل أبيب.

وقال إن أعضاء هذه المجموعة ينتمون إلى حركة «فتح»، وهم من سكان قطاع غزة من مدن دير البلح وخان يونس ورفح، ووجهت إليهم عدة تهم بتنفيذ عمليات مقاومة مسلحة ضد العدو في قطاع غزة والمنطقة الجنوبية، من بينها تفجير عبوة ناسفة يوم ٢٢ فبراير (شباط) الماضي في ساحة إحدى المدارس في عسقلان، وعبوة أخرى قرب حاجز عسكري في دير البلح مما أدى إلى اصابة أربعة جنود اسرائيليين بحروق في شهر مارس (اذار) الماضي وانفجار عبوة ناسفة بعد زرعها على جانب الطريق قبل شهرين في مدينة رحوبوت قرب تل أبيب.

وقالت أنباء الوطن المحتل من جهة أخرى، ان المحكمة العسكرية الاسرائيلية في نابلس بدأت أمس بمحاكمة العشرات من أبناء بلدة قباطية قضاء جنين بتهمة الاشتراك في المظاهرات والصدام مع قوات الجيش يوم ٢٤ فبراير (شباط) الماضي حيث تم اعدام العميل محمد العايد شنقاً حتى الموت.

وكان المدعي العام العسكري قد قدم لوائح الاتهام ضد هؤلاء المواطنين الفلسطينيين مؤخراً استعداداً لمحاكمتهم واصدار أحكام ضدهم.

الرئيس الموريتاني في جدة

جدة ـ واس: وصل الى جدة بعد ظهر أمس الرئيس العقيد معاوية ولد سيدي أحمد الطايع رئيس جمهورية موريتانيا الاسلامية يرافقه المستشار في الديوان الملكي المرافق له السيد علي بن مسلم قادماً من المدينة المنورة بعد زيارة المسجد النبوي الشريف والتشرف بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في استقباله بمطار الملك عبد العزيز الدولي عدد من المسؤولين.

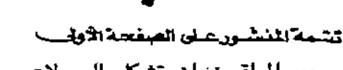
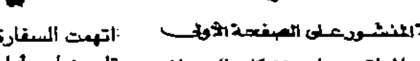
محادثات لوزير الحج السعودي مع وزير الشؤون الدينية الباكستاني

جدة ـ واس: اجتمع وزير الحج والاوقاف السعودي السيد عبد الوهاب احمد عبد الواسع امس مع وزير الشؤون الدينية والاقليات الباكستاني الحاج محمد سيف الله خان.

وقد تم خلال الاجتماع الذي حضره وكيل وزارة الحج والاوقاف لشؤون الحج السيد عبد الله بوقس مناقشة بعض الموضوعات المتعلقة بالشؤون الاسلامية والترتيبات التي اتخذت لموسم حج هذا العام بالنسبة لاستقبال الحجاج الباكستانيين.

وعقب الاجتماع اوضح وزير الشؤون الدينية الباكستاني في تصريح صحافي ان محادثاته مع وزير الحج والاوقاف السعودي كانت ايجابية.

حنا سنيورة رئيس تحرير «الفجر» المقدسية والمندوب الفلسطيني المشارك كمراقب بمؤتمر الدولية الاشتراكية في عاصمة اسبانيا يتحاشى شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل الذي يبدو في الصورة يصافح احد المشاركين في المؤتمر. يجدر بالذكر ان قضية الشرق الاوسط هي احدى المسائل الرئيسية المطروحة للبحث في «اجندة» مؤتمر الدولية الاشتراكية.

الكتائب تؤيد «حزب الله»

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

ويجمع المراقبون ان تشكل الجولات الاخيرة من حرب حركة «امل» و«حزب الله» المستمرة منذ فجر يوم الجمعة الماضي والتي حصدت حوالي ٧٠٠ ضحية بين قتيل وجريح، مقدمة لحسم الوضع في ضاحية بيروت.

وتوقفوا عند اعلان رئيس فرع الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان العميد غازي كنعان ان استمرار القتال يعني بالنسبة الينا خطا احمر وقال: سيكون لنا موقف حاسم اذا فشلت المساعي والجهود لوقف الاشتباكات ولا بد لسورية ان تلبي استغاثة ابناء الضاحية وتنقذهم من القتل والدمار.

ولاحظ المراقبون تعاطف حزب الكتائب مع «حزب الله» في نزاعه مع حركة «امل» وأظهرت أجهزة الاعلام التابعة للقوات اللبنانية الكتائبية تأييدا وحماسا لـ «حزب الله»، واتهمت مقاتلي «امل» باقتعال المعارك والمبادرة الى الهجوم.

وبثت محطة تلفزيون «المؤسسة اللبنانية للارسال» التابعة للقوات في ساعة متأخرة من الليل بيانا صوتيا لمتحدث قال انه من (منطقة المستضعفين في العالم) واتهم اللواءين الاول والسادس في الجيش اللبناني بالتدخل في المعارك وهدد جنودهما بالاقتصاص من عائلاتهم واولادهم كما اتهمت السفارة الايرانية في بيروت مسلحين تابعين لـ «امل» بالاستيلاء على شاحنتين محملتين بالمؤن ارسلتهما السفارة الى الضاحية

وكانت الاشتباكات قد استؤنفت في ساعة مبكرة فجر امس واستيقظ سكان العاصمة ومحيطها على دوي قذائف الدبابات ومدفعية الهاون والراجمات الصاروخية.

واشارت التقارير الميدانية الى شن حركة «امل» هجوما واسعا باتجاه اماكن تواجد مسلحي «حزب الله» في احياء حارة حريك والغبيري والشياح ـ المشرفية. فيما شن «حزب الله» هجمات في اتجاه اماكن تواجد «امل» في حي السلم والمريجة وبرج البراجنة في الجهة الجنوبية للضاحية بالاضافة الى هجوم واسع استهدف مركز غرفة العمليات المركزية في محاذاة طريق المطار.

وعمدت قوات الردع السورية المتمركزة في محيط المطار الى تحويل المسافرين والقادمين الى طرق فرعية لناحية الاوزاعي واستمرت حركة الملاحة الجوية طبيعية.

واتخذت المعارك حدا لم تبلغه من قبل مع الصباح وقالت مصادر امنية ان دبابات من طراز «ت ٥٤» وراجمات صاروخية من عيار ١٢٢ ملليمترا تصدت لهجوم شرس شنه مسلحو «حزب الله» في اتجاه طريق المطار مستهدفين الالتفاف على غرفة عمليات «امل».

وشاركت المدفعية المركزة في منطقة المرامل غربي طريق المطار في قصف تجمعات «حزب الله» في الطرف الشرقي لحارة حريك وساحة الغبيري واندلعت حرائق كثيرة في المنطقتين.

وقالت مصادر «امل» انها فوجئت بتصعيد «حزب الله» للموقف العسكري عند منتصف الليل رغم ان اللجان الميدانية المشتركة كانت تمارس مهامها لمعالجة الموقف مما اضطر مقاتليها الى القيام بهجمات مضادة دفاعية واعلنت ان «امل» استعادت مواقعها في الشياح وتجاوزتها في اتجاه حي ماضي (القريب من الثكنة الرئيسية لحزب الله) واحكمت الطوق على موقع مسلحي الحزب في حي الحجاج. وفي الغبيري استعادت مواقعها وسيطرت على البولفار بين مستديرة المطار ومستديرة مارمخايل.

وقالت ان «امل» ردت الهجوم على غرفة عملياتها المركزية واستعادت بعد معارك ضارية مواقعها في حارة حريك واحكمت سيطرتها على معظم احياء الغبيري والشياح والمريجة وحي السلم واستردت مركزا لها في منطقة عين السكة وتقدم المقاتلون نحو الليلكي.

الا ان مصادر «حزب الله» قالت في المقابل ان مسلحيه صدوا الهجمات التي شنتها «امل» على خمسة محاور: حارة حريك برج البراجنة المشتوق المهنية العاملية طريق المطار وساحة الغبيري.

واضافت المصادر ان مقاتلي حزب الله سيطروا على منطقة المريجة وحي السلم والقسم الشرقي من برج البراجنة وعلى المركز الرئيسي لـ «امل» ومنطقة المعمورة ومعبر الكفاءات.

وذكرت ان آليات لـ «امل» في منطقة المريجة وقعت في ايدي الحزب وسقط مكتب «امل» في المنطقة كما سقط مركزها الرئيسي وبرج البراجنة بعد معارك ضارية مع عناصره بمختلف انواع الاسلحة.

واشارت التقارير الميدانية الى انحسار حدة الاشتباكات حوالي الظهر بعد مرور ساعتين على قرار لوقف اطلاق النار تم التوصل اليه بعد اتصالات «دؤوبة» بين المراقبين السوريين واركان السفارة الايرانية وقادة الطرفين وقيادات روحية وسياسية في غربي بيروت.

وبذلت اللجان الامنية المشتركة (المكونة من مراقبين سوريين وممثلين عن السفارة الايرانية) و«امل» و«حزب الله» محاولات مكثفة لفرض وقف اطلاق النار الذي قضى بوقف جميع العمليات العسكرية بشكل كامل وشامل وتسهيل مهام سيارات الاسعاف لنقل المصابين.

وحدد القرار ثلاثة مداخل الى الضاحية تسلكها سيارات الاسعاف هي مدخل جسر المطار والغبيري ومستديرة الكوكودي برج البراجنة وعين الدلبة برج البراجنة.

عجز الميزان التجاري الاسرائيلي ٨١٥ مليون دولار

عمان ـ كونا: ذكرت أنباء واردة من الارض المحتلة أن العجز في الميزان التجاري الاسرائيلي بلغ ٨١٥ مليون دولار خلال الثلث الأول من العام الحالي.

ونقلت الانباء عن مصادر اسرائيلية قولها إن حجم الواردات ارتفع في اسرائيل خلال الفترة نفسها ليصبح أربعة مليارات دولار.

وقالت إن قيمة الصادرات ارتفعت بواقع ٢٥ بالمائة خلال فترة الثلث الأول من هذا العام مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي وبلغت ٣٢٠٠ مليون دولار.



تعثر محاولات وايتهيد

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

ملف الشرق الاوسط على ضوء انتفاضة سكان الاراضي العربية المحتلة، والحرب العراقية الايرانية وانعكاساتها على مستقبل المنطقة كما تم التطرق للف المغرب العربي وآفاق السلام في الصحراء الغربية على ضوء جهود الوساطة المشتركة بين منظمة الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية للتوصل الى حل مرض لهذه المسألة.

وكان وايتهيد قد عقد مؤتمرا صحفيا قبل مغادرته واشنطن اشار فيه الى انه سيبحث مع المسؤولين في المنطقة على مكافحة الارهاب وتقديم مختطفي الطائرة الكويتية الذين تواروا عن الانظار بعد اطلاق سراح الرهائن في الجزائر الى العدالة.

وقال: «نحن هنا في الولايات المتحدة مهتمون وقلقون بسبب الاعمال الارهابية ايا كان مكان ارتكابها ونحن مهتمون بصورة خاصة بالتأكيد من ان المختطفين الذين يرتكبون اي حادث اختطاف سيحالون الى العدالة».

واردف «ان السماح للمختطفين بالبقاء طليقين يشجعهم على ارتكاب حوادث اختطاف او اعمال ارهابية اخرى في المستقبل. ويجب علينا ان تظهر للعالم ان الولايات المتحدة حازمة جدا في موقفها بالنسبة لذلك. ونحن نأمل ان تستشعر الدول الاخرى دوما وبقوة. الاهمية المماثلة لاتخاذ موقف حازم جدا حينما يتعلق الامر بتقديم المختطفين الى العدالة».

وقال حول الموضوع ذاته: «نحن لا نعرف مكان وجود المختطفين ولا نعرف ما اذا كانوا في الجزائر ام انهم غادروها. ولا اعرف ماذا تستطيع الحكومة الجزائرية ان تقوله لنا عن ذلك او مقدار ما تعرف الحكومة نفسها عن هذا الموضوع. ان هذه هي احدى القضايا التي نحن ببساطة لا نعرف عنها اي شيء».

وأضاف بقوله: وسوف نبحث مع الجزائريين قضية الاختطاف رغم انني اؤكد ان هذه القضية ليست الهدف من وراء زيارتي للجزائر، لكنها بالتأكيد ستكون على جدول المباحثات التي سنجريها هناك.

وقال: لقد تحملت الجزائر هذه المسؤولية الشاقة. وانا متأكد من ان ذلك لم يكن وفق رغباتها بأن ترهق بتلك المسؤولية واضطرت الى معالجتها. انها مهمة شاقة، وسوف نؤكد للجزائريين ما نعتقد انه الامر الاهم في المستقبل وبالنسبة الى هؤلاء المختطفين وهو انه ينبغي اعتقالهم وتقديمهم للعدالة.

السفارة الإسرائيلية كانت الهدف

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

سائقها بمفرده تتقدم ناحية السفارة الاسرائيلية، وحاول السائق مرتين الوقوف أمام مدخل السفارة لكن الحارس منعه من الوقوف.

وبناء على ذلك فقد انطلق السائق بسرعة شديدة تاركا المكان باتجاه منطقة الوسط من نيقوسيا في طريق جريفاس فوق جسر بيديايوس إلى جوار دار الجسر.

ومضى البيان يقول: وهناك وقع انفجار مروع داخل السيارة أسفر عن تدميرها تماما وقتل سائقها، كما قتلت امرأة قبرصية يونانية كانت في سيارة تالية لسيارة الانفجار.

وأوضح البيان أن عددا من المارة والأشخاص في سيارات أخرى اصيبوا في الحادث بينهم ٦ في حالة خطيرة.

وذكر بيان الشرطة القبرصية انها عثرت على حقيبة كبيرة تبعد نحو ٢٠٠ متر عن مكان الانفجار ووجدت بداخل الحقيبة وحدة تحكم من بعد.

وذكر في وقت لاحق ان عربيا اسمه عمر أحمد هويلو قد القي القبض عليه للاشتباه في علاقة له مع العملية، ووصف بأنه من مواليد لبنان ويبلغ من العمر ٢٨ عاما.

● في واشنطن، ذكر متحدث باسم شبكة إن بي سي التلفزيونية الأمريكية ان مجهولا أعلن في اتصال مع الشبكة مسؤولية حركة فتح/ المجلس الثوري، بزعامة أبو نضال، عن انفجار السيارة الملغومة قرب السفارة الاسرائيلية في نيقوسيا أمس.

وأضاف المتحدث ان المجهول الذي اتصل بأحد مكاتب الشبكة في الشرق الأوسط أكد ان هذا الهجوم هو الأول في سلسلة هجمات ضد المصالح الاسرائيلية في العالم.

القاهرة: الحكومة تلقي بيانا في البرلمان حول مذكرة التفاهم العسكري مع واشنطن

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مصرية مطلعة ان الحكومة تدرس حاليا امكانية التقدم بطلب للبرلمان لالقاء بيان حول مذكرة التفاهم العسكرية المشتركة التي تم توقيعها مع الولايات المتحدة الامريكية حديثا، والتي تعرضت لحملات هجوم مستمرة من جانب احزاب المعارضة.

واكدت تلك المصادر ان مذكرة التفاهم لا تنطبق عليها مواد الدستور المصري وقانون البرلمان بشأن ضرورة عرض الاتفاقيات الخارجية والدولية التي تعقدها الحكومة مع دول وجهات خارجية خاصة المادة (١٢١) من الدستور التي تنص على انه لا يجوز للحكومة عقد قروض او الارتباط بمشروع يترتب عليه انفاق مبالغ من خزانة الدولة الا بموافقة البرلمان وان مذكرة التفاهم لا تحمل خزانة الدولة اي التزامات او انفاق اية مبالغ.

وفي الوقت نفسه يجري نواب المعارضة في البرلمان المصري من حزب الوفد والتحالف اتصالات حاليا بشأن تنسيق موقف المعارضة للتقدم بطلب مشترك لرئيس البرلمان لعرض مذكرة التفاهم على البرلمان ومناقشة نصوصها واحاطة نواب البرلمان بالالتزامات المصرية تجاه الولايات المتحدة الامريكية وفقا لبنودها.

واشارت تقارير دبلوماسية في القاهرة الى ان مذكرة التفاهم العسكرية مع الولايات المتحدة تم عرضها على لجان متخصصة من خبراء وزارة الدفاع المصرية ورجال القانون لمراجعتها قبل التوقيع عليها وان هذه اللجان اجرت تعديلات على بعض بنود المذكرة الاولى التي تقدمت بها الادارة الامريكية. ووافق الجانب الامريكي خلال مباحثات المشير عبد الحليم ابو غزالة في واشنطن قبل التوقيع على الاتفاقية على قبول التعديلات المصرية.



خلفية



ميشال ابو جوده

الجـزء الثاني
المال وهيمنة فتح

يروي السيلسي الصحافي العربي تفاصيل المنظمة والمنظمات على الصعيد المدني.
على الصعيد المدني البحت، انشأت منظمة التحرير مجموعة من المؤسسات غايتها ربط المنظمة بأوجه الحياة الفلسطينية كافة، فجمعية الهلال الاحمر الفلسطيني انشأت وادارت شبكة كاملة من المستشفيات العصرية في مناطق لبنان يكثر فيها السكان الفلسطينيون، وبقيت تعمل حتى اوقفتها قوات الاحتلال الاسرائيلي في صيف ١٩٨٢. بالاضافة الى فتح عيادات ومستوصفات طبية في العديد من مخيمات اللاجئين في سورية ولبنان، وبدأت جمعية ابناء الشهداء، صامد، مشروعا لمساعدة الايتام، لكنها نمت نموا سريعا لتصبح مؤسسة صناعية تضم مصانع كبيرة وحديثة في مجالات كثيرة من الصناعة التحويلية كصناعة النسيج، والتجارة، والحدادة، وتحميض الافلام، واقيم معظم هذه المعامل في لبنان، وقد دمرت اثناء الغزو الاسرائيلي في عام ١٩٨٢، وتذكر ان معامل اخرى قد تم تفكيكها فيما بعد على يد قوات الاحتلال الاسرائيلي.

كيف دخلت المنظمة عالم التخطيط والبحوث؟
تبنى مركز التخطيط التابع للمنظمة عدة بحوث اجتماعية، وخصوصا ما يتعلق منها باقامة دولة فلسطينية في المستقبل. وساعد على وضع البرامج المدرسية للمدارس التي اقامتها الجالية الفلسطينية الكبرى العاملة في الكويت. وتمكن مركز الابحاث الفلسطينية الذي انشىء بمرسوم حكومي في عام ١٩٦٥ من اجراء الكثير من البحوث السياسية الى ان نسف مقره بسيارة مفخخة في مطلع عام ١٩٨٣. وهناك مؤسسة متقدمة للشؤون الاجتماعية تدير شبكة من مشاريع الرعاية الاجتماعية كان هدفها في مرحلة من المراحل في مطلع الثمانينات ان تقدم في المهاجر الفلسطينية الخدمات التي تقدمها اي دولة عصرية لغير المحظوظين من ابناء المجتمع.

من اين كانت تأتي الأموال. السيلسي والصحافي العربي يجيب:
ان الاموال اللازمة لتمويل تلك الخدمات، والنشاطات، كانت تأتي من الصندوق الوطني الفلسطيني الذي انشىء مع منظمة التحرير في عام ١٩٦٤ لهذا الغرض ومع ان الصندوق الوطني مازال يجبي ضريبة الدخل من الفلسطينيين العاملين في البلدان العربية، وهي مصدر عائداته في الأصل، يتراوح مستواها العام بين ٥٪ من الدخل الاجمالي، الا ان مصدر تمويله الرئيسي منذ اواسط الستينات هو المعونات المباشرة التي تدفعها الدول العربية الى منظمة التحرير، بموجب قرارات مؤتمرات القمة العربية المتعاقبة بعد قمة الخرطوم، في اواخر صيف ١٩٦٧. وعلى سبيل المثال فان قمة بغداد المعقودة في اواخر عام ١٩٧٨ قررت تخصيص معونة سنوية لمنظمة التحرير قدرها ٢٥٠ مليون دولار، اضافة الى ١٥٠ مليون دولار لدعم الصمود الفلسطيني داخل الأراضي المحتلة، ويتم التصرف بهذا المبلغ الاخير بصورة مشتركة بين المنظمة وحكومة الاردن. ومن مظاهر السيطرة المستمرة لحركة فتح على منظمة التحرير انه في مطلع الثمانينات كان ثلثا المال المخصص للمنظمة، بموجب قمة بغداد، يحول مباشرة الى حساب فتح الخاص، بينما يوزع الثلث الباقي فقط على كافة الفصائل الأخرى الأعضاء في منظمة التحرير.

دور حلفاء فتح في الاستيلاء على منظمة التحرير يرويه السيلسي الصحافي العربي.
الحلفاء الذين دعموا فتح في الاستيلاء على منظمة التحرير عام ١٩٦٩ ظلوا يلعبون دورا بارزا لسنوات عدة بعد ذلك التاريخ. ففي عام ١٩٧٤ اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، التي اسسها الدكتور جورج حبش، اجرأ موقف لها في تحدي هيمنة فتح على الحركة الفلسطينية. وذلك بأن كانت طليعة تشكيل جبهة الرفض للوقوف في وجه قرار قيادة فتح باختيار طريق التسوية السياسية للمشكلة الفلسطينية.

ماذا كان دور الدكتور جورج حبش وتأثيره؟
بعد اربع سنوات تفرقت جبهة الرفض، اذ عصفت بها ومزقتها المشادة الداخلية الخطيرة داخل الجبهة الشعبية ذاتها، حول دور الجبهة وغايتها، كما فعلت فعلها التأثيرات العربية الخارجية، والضغوط الناشئة من الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥ ـ ١٩٨٠. وقد اصيب الدكتور جورج حبش، بعارض صحي، اقعده فترة من الوقت، وعندما اصبح قادرا على ممارسة شيء من الحياة السياسية كان رأيه محترما كشيخ من شيوخ السياسة الفلسطينية وحكمائها، برعاية كبار فتح، لا بصفة التحدي العلني لدورهم.

كيف تحققت هيمنة فتح وماذا فعلت الحكومات العربية؟
بحلول عام ١٩٧٨ اصبحت هيمنة كبار فتح على الجسم السياسي الفلسطيني كاملة تامة مع الأخذ بالاعتبار ظروف الشتات الفلسطيني، التي فرضت تسوياتها الخاصة المحتومة على الفلسطينيين في تعاملهم مع الحكومات العربية المضيفة. وكانت هذه الحكومات جميعها تقريبا قد عملت في مرحلة او اخرى على فرض سيطرتها على الحركة الوطنية سواء عن طريق منظمات فدائية تتولى دعمها داخل تركيبة منظمة التحرير، او بالتأثير على جهاد فتح العريض من الداخل. والواقع ان جميع التجمعات الفلسطينية خارج فتح قد توصلت عاجلا او آجلا الى الاستنتاج القائل بأن الطريقة الوحيدة لاحداث تغيير حقيقي في الحركة الوطنية الفلسطينية هي في دفع قرارات قادة فتح من داخل تنظيمهم الخاص.

جنود عراقيون فرحون بانتصاراتهم في معاركهم ضد العدو الايراني

تقارير المحللين العسكريين تؤكد:

العراق تحول لاستراتيجية الهجوم لفرض الحل العسكري ويستعد لهجوم شبيه بـ"الفاو" في الشمال

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ بغداد ـ خدمة «واشنطن بوست»:

استأنف الطيران العراقي قصفه للمنشآت النفطية الايرانية وسط جملة من المؤشرات التي رصدها المحللون العسكريون ومفادها ان القيادة العراقية قد احدثت تغييرا جذريا في استراتيجيتها تجاه ايران. يقول المحللون ان الرئيس العراقي، صدام حسين، قد نحى جانبا ـ على ما يبدو ـ مبدأ تجميد شكل الانتشار العسكري والاحتفاظ بمواقع دفاعية لوقف التقدم الايراني انتظارا لنتائج التحرك الدبلوماسي الذي يرجى منه اقناع طهران بالجلوس الى طاولة المفاوضات.

وهكذا قرر الرئيس العراقي ـ في رأي المحللين والمراقبين ـ اتخاذ استراتيجية هجومية نشطة تنطلق من مفهوم المبادرة بتسخين المواقع والتقدم الى الامام.. بل ان المحللين يرون ان العراق ماض بالفعل في استعداده لشن هجوم بري كبير لطرد الايرانيين من المواقع التي احتلوها في اقصى شمال الجبهة كما سبق ان فعل معهم في الفاو الواقعة باقصى جنوب الجبهة العربية.

فقد استأنف الطيران العراقي خلال الأيام القليلة الماضية قصفه للمنشآت النفطية الايرانية، كما بعثت القيادة العراقية بتشكيل من طائراتها النفاثة فجر امس الى مكان بعيد في جنوب الخليج حيث قصف بالصواريخ ناقلة ضخمة لم تحدد هويتها على الفور.

ويأتي التسخين العسكري العراقي وسط انباء عن تجمع مخزون هائل من الصواريخ البعيدة المدى لدى بغداد، تلك الصواريخ التي سبق ان دكت طهران وقم واصفهان ومدنا ايرانية اخرى في هجوم مكثف لم تحسب القيادة الايرانية حسابه.. بل ويشير المحللون الى ان العراق حشد امكانيات عسكرية هائلة اخرى وسط دلالات قوية على ان الرئيس العراقي لم يعد يجد جدوى من انتظار مساعي التحركات الدبلوماسية التي طال امدها امام التعنت الايراني الواضح لكل الأطراف.

وينقل مراسل «الواشنطن بوست» باتريك تايلر، عن مصادر الدبلوماسيين والمحللين العسكريين في بغداد ان العراق ربما يجري استعداداته في الوقت الحاضر لتسخين القاطع الشمالي في الجبهة البرية لطرد القوات الايرانية من هذه المنطقة الجبلية.

كذلك ينقل المراسل عن دبلوماسي كبير وصف بأنه آسيوي يمثل دولة لها وجودها الدبلوماسي في كل من بغداد وطهران، قوله: «واضح جدا الآن ان الاهتمام العراقي قد تحول عن الجهود الدبلوماسية لانهاء الحرب الى الأخذ بالحل العسكري».

ويفسر الدبلوماسي الآسيوي النهج العراقي بقوله ان ما يرمي اليه المسؤولون العراقيون هو مواجهة ايران بواقع جديد مفاده ان النظام الحاكم في طهران سيجد نفسه بعد ٨ أعوام من الحرب في موقع من لم يحقق اي مكاسب عسكرية وراء حدوده.

والواقع ان بوادر هذه الاستراتيجية الحربية الجديدة كانت قد اخذت تتبلور عقب الهجوم الناجح المفاجىء الذي طرد الايرانيين من الفاو. ففي هذه الأثناء صدرت من بغداد سلسلة تحذيرات الى الايرانيين تنبههم الى مغبة استمرارهم في قصف المدن والبلدات العراقية على امتداد جبهة الحدود البالغ طولها ٧٠٠ ميل. وأوضح العراقيون ان لديهم المزيد والكثير من الصواريخ طويلة المدى.

وتلا ذلك استئناف العراق قصفه للمنشآت الايرانية والناقلات في الخليج. واهتم المراقبون العسكريون بشكل خاص بقصف الطيران العراقي لمجمع التكرير والبتروكيماويات في شيراز.

واهتم المراقبون اهتماما خاصا بما وصفوه بأنه اول اشارة علنية من جانب العراق الى امكانية استخدام الأسلحة الكيماوية.. فقد نسب الى وزير الخارجية العراقي، السيد طارق عزيز، قوله خلال الاسبوع الماضي انه «يتعين على العراق ان يصد العدوان مستخدما كل ما في حوزته من وسائل بما فيها الأسلحة الكيماوية ضد من يسعى الى احتلال اراضيه».

وينقل مراسل «الواشنطن بوست» عن المسؤولين العراقيين قولهم في لقاءاتهم الخاصة انهم يبحثون امكانية الاسلحة الكيماوية ضد الايرانيين على الأرض العراقية لتكون لهذا الاستخدام مشروعيته رغم ما فيه من صرامة وعنف كاجراء دفاعي.

ويرى الرسميون الغربيون ان باستطاعة كل من البلدين المتحاربين، العراق وايران، انتاج كميات كبيرة من غازات الخردل والسيانيد والفوسجين من كيماويات اخرى متاحة في السوق الدولية.

ويجدر بالذكر ان الادارة الامريكية وعددا من دول اوروبا الغربية قد عبرت عن قلقها الشديد من ظاهرة سباق التسلح الجديدة بين طهران وبغداد لاسيما ان التقديرات الغربية لضحايا جولة التراشق الصاروخي الأخيرة تشير الى عدة آلاف من المدنيين القتلى لدى الجانبين وان الصواريخ العراقية «حولت الى مسحوق» الكثير من العمارات السكنية في احياء طهران المكتظة بالبشر.

وتقدر السفارات الاجنبية في بغداد حجم المخزون الاستراتيجي للصواريخ العراقية بعيدة المدى بما يتراوح بين مائتين والف صاروخ، من نوعي الحسين والعباس.

والمعلوم ان ايران هي التي بدأت حرب الصواريخ ضد بغداد عام ١٩٨٥ حين اطلقت صواريخ «سكود ـ بي» على العاصمة العراقية، وهي الصواريخ التي قيل ان ايران حصلت عليها من ليبيا لضرب العراق.

وظل العراق مدة عامين غير قادر على الرد الصاروخي الفعال ضد ايران رغم وجود صواريخ «سكود ـ بي» لديه.. وذلك لأن مدى هذا الصاروخ السوفياتي يقصر كثيرا دون الوصول الى طهران او اي مدينة اخرى قريبة في اهميتها.. ثم جاء بعد ذلك الاعلان العراقي الذي لم يهتم به كثيرون لدى الغرب خلال شهر اغسطس (آب) الماضي، وهو الاعلان عن تطوير الصاروخ «الحسين» القادر على حمل رأس تدميرية لمدى ٤٠٠ ميل (٦٤٠ كيلومترا).

ولم يع المراقبون الاجانب ما كان هذا الاعلان من خطورة حتى استعرت حرب التراشق الصاروخي وفوجىء الجميع وفي طليعتهم الايرانيون بكثافة القصف الصاروخي العراقي لطهران والمدن الايرانية البعيدة الاخرى.

فكرة

مصطفى أمين

يا رب!
اعطني القدرة على الوقوف امام كل ظالم، والانتصار لكل مظلوم، اجعلني محاميا في قضايا الضعفاء والمسحوقين والمهزومين والفقراء المحرومين، لا اضيق بأنينهم ولا اهرب من صراخهم. اعطني يدا امدها للغرقى في بحر الحياة، ولاساعد بها الواقعين على الارض للوقوف من جديد.

يا رب! املأ قلبي دائما بالأمل واطرد عني اليأس، اجعلني استطيع ان اشعل عود ثقاب في الظلام الدامس، وان افتح ثغرة في الليل لتدخل منها اشعة النهار، لا تجعلني انحني للقهر واستسلم امام الطغيان، اعطني القوة لاقاوم حتى النفس الاخير، اريد ان اموت واقفا، احمني يا رب من الضعف والتخاذل، واعطني القدرة على الصمود، فلا اركع الا لله، ولا اضعف الا امام الضعفاء والمساكين.

يا رب زد ايماني، هذا الايمان يقويني ويحميني، ويجعلني قادرا على مواجهة العواصف والاعاصير، وهو الدرع الذي تتساقط دونه الخناجر والسهام، وهو المظلة الواقية من صواعق الزمن.

يا رب افتح قلبي لكل الناس، الذين احبوني والذين حاربوني، واعطني القدرة على التسامح ونسيان الاساءة، فانت تعلم انني اضعف من ان انتقم واصغر من ان اعقد في قلبي محكمة تحاكم المزيفين والملفقين وقطاع الطريق في شارع النجاح، اعطني ذاكرة قوية تذكر كل الذين احسنوا الي، والذين وقفوا بجواري في المحن، والذين جففوا دموعي عندما بكيت، والذين ضمدوا جروحي عندما جرحت، الذين لم يخافوا في زمن الخوف ورفضوا ان يسيروا في موكب الظالمين.

يارب! اجعلني قادرا على خدمة الناس، فلا شيء يعذبني اكثر من ان ارى مظلوما اعجز عن رفع الظلم عنه، ولا ان ارى شقيا افشل في اسعاده، ولا ان اسمع انين مريض ولا اسارع في تخفيف الامه. واحمدك يارب لانك جعلت اهل الخير في بلادي يفعلون ما عجزت عن ان احققه لهؤلاء المحرومين التعساء، فلولاهم لما استطعت ان افعل شيئا لهؤلاء المقهورين المعذبين.

يارب احم بلادنا من اليأس، واملأ قلبها بالأمل، وابعد عنها الذين يضعون العقبات في طريقها، والذين يضربون ظهرها بخناجرهم، والذين يحاولون ان يعيدوها الى عصر الظلم والظلام.

يارب اجعل لهذا الليل آخرا.. فتنخفض الاسعار، ويعمل العاطلون، واهد خصوم الاستثمار وخصوم الحرية واعداء الحياة!
هذا هو دعائي في ليلة القدر.

القاهرة: الغاء قراري حرمان سراج الدين وفرج من مباشرة حقوقهما السياسية

القاهرة ـ ق.ن.ا: قضت محكمة القضاء الاداري في مصر بالغاء القرارين الصادرين في عهد الرئيس الراحل أنور السادات بحرمان فؤاد سراج الدين رئيس حزب «الوفد» وابراهيم فرج سكرتير عام الحزب من مباشرة حقوقهما السياسية.

وترجع الدعوى إلى عام ١٩٨٣ عندما اقام رئيس الوفد وسكرتيره العام دعوى لالغاء القرارين الصادرين في حقهما من المدعي الاشتراكي في شهر يونيو (حزيران) ١٩٧٨ بدعوى افسادهما الحياة السياسية.

وقد اصدرت المحكمة في فبراير (شباط) عام ١٩٨٤ حكما بالغاء القرارين واحقية المدعين في مباشرة جميع حقوقهما السياسية واحالة الدعوى إلى المحكمة الدستورية العليا للفصل في دستورية المادة المستند إليها في القانون للحرمان من مباشرة الحقوق السياسية. وقضت المحكمة الدستورية في عام ١٩٨٦ بعدم دستورية تلك المادة واعادت الدعوى للقضاء الاداري مرة أخرى.

من ناحية أخرى، قررت محكمة القضاء الاداري تأجيل قضية الطعن ضد قرار حل جماعة الاخوان المسلمين إلى جلسة يوم ١٨ اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وكان المرشد العام للاخوان قد تقدم بطعن ضد قرار مجلس قيادة الثورة في مصر بحل الجماعة عام ١٩٥٤.

الجرافات المصرية تهدم مصانع الطوب التي تستخدم الطمي:

مصر مضطرة لأن تختار بين الأراضي الزراعية وفرص العمل

القاهرة ـ ا.ف.ب: عكفت وحدات من الشرطة المصرية منذ يوم الاحد الماضي على هدم مصانع الطوب بواسطة الجرافات، وازيل ١٤ مصنعا يوم الاحد وحده في محافظة البحيرة في دلتا النيل، وهناك اكثر من الف مصنع لخر معرض للازالة، والسبب في ذلك هو ان هذه المصانع تستخدم كمية لا يستهان بها من الطمي في صنع الطوب، مما يؤثر سلبا على الاراضي الزراعية.

وتعتبر هذه المسألة في غاية الأهمية في بلد يفتقر إلى الأرض الصالحة للزراعة مما يضطره إلى استيراد نصف احتياجاته الاستهلاكية من المنتجات الزراعية الغذائية، وهذا يكلفه أربعة مليارات دولار سنويا.

والحقيقة أن الأرض الصالحة للزراعة والنيل اللذين تعرضا بالفعل للشد والتناقص هما أثمن ما تملكه مصر. وتبلغ المساحة المستثمرة من الأرض الزراعية في مصر ٣٦ الف كيلومتر مربع تحدها الصحراء من الجانبين، ويتفاقم الوضع سوءاً بسبب زحف المباني باستمرار على الأراضي الزراعية مما يؤدي إلى نزوح أهل الريف إلى المدن. وهكذا تم فقدان مساحة تزيد عن نصف مليون هكتار من الأراضي الزراعية في الفترة الممتدة بين عامي ١٩٥٥ و١٩٨٤ بعدما شيدت عليها مبان سكنية ويبلغ عدد السكان في مصر حاليا ٥١ مليون نسمة والمتوقع أن يصل هذا العدد إلى ٧٠ مليونا عام الفين.

وقصة الطوب ليست جديدة، فمنذ عام ١٩٧٣ صدرت قوانين منظمة لاستخراج المواد الأولية التي تدخل في صناعة الطوب من الاراضي الصالحة للزراعة. وفي سنة ١٩٨٥ تم تشديد هذه القوانين وحظر تماما استخدام الطمى أو الطين لصناعة الطوب. وينص القانون على مصادرة أموال المصانع المخالفة، وكذلك منتجاتها ووسائل النقل التي تستخدم في توزيع هذه المنتجات.

وظلت هذه القوانين في الواقع غير نافذة المفعول والمشكلة الحقيقية معقدة والتحدي الاجتماعي فيها كبير، إلا أن قطاع صناعة الطوب يستخدم ثلاثة ملايين عامل معظمهم من العمال غير المؤهلين القادمين من الريف.

وتفرض الحكومة على مصانع الطوب الا تستخدم سوى الطين الأصفر الذي لا يصلح للزراعة، وتطالب أصحاب المصانع بادخال الآلات على مصانعهم.

وتقوم معظم هذه المصانع بصناعة الطوب باليد، مما ينتج عنه خامة هشة في راي الخبراء، علاوة على أنها أصلا خامة غير صلبة إذ أن نسبة لا بأس بها من التربة تدخل في صناعتها.

وقال مسؤول من الشرطة المصرية إن تحاليل أجريت لعينات من الطوب أخذت من حمولة ١٣٠٠ سيارة نقل خلال شهر ابريل (نيسان) الماضي اظهرت أن هناك نسبة مرتفعة جداً من التربة في تكوين كل العينات التي حللت.

وقد اعطيت أخيرا مهلة شهر للمصانع لكي تدخل الآلات وإلا سحبت منها تراخيصها وأزيلت منشآتها. ويقول أصحاب مصانع الطوب إن مطلب الحكومة ادخال الآلات كأدوات للانتاج غير واقعي إذ أن تكاليفها مرتفعة جداً، فضلا عن أنها ستؤدي إلى البطالة التي ستهدد بذلك مئات الألوف من العمال.

وفي ما يتعلق بالغش في خلط التربة بالطين الأصفر، اعرب أصحاب مصانع الطوب عن اعتقادهم أن من شأن الرقابة المنظمة للانتاج بواسطة خبراء تنتدبهم وزارة الزراعة لهذا الغرض أن تضع حداً لذلك.

وتجدر الاشارة إلى أن المصانع اليدوية تنتج سبع مليارات طوبة كل سنة من اجمالي ٩,٥ مليارات، وإذا توقفت هذه المصانع عن العمل سيتعرض قطاع البناء للشلل، كما يقول البعض.



اثنتان من العاملات في شركة راونتري ملكنتوش تقفان خارج ابواب الشركة في مدينة يورك الانجليزية اعرابا عن تمسكهما ببقاء هذه المؤسسة الضخمة المتخصصة في صناعة الاغذية في ايدي اصحابها البريطانيين.
وتجدر الاشارة الى ان شركتي نستلة وجاكوبز سوكار تحاولان في الوقت الحاضر الاستيلاء على راونتري وكانت الاولى قد عرضت شراء كل سهم بمبلغ ٨٩٠ بنسا.

٥٥ مليون هكتار مساحة الأراضي العربية المزروعة

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:
بلغت مساحة الاراضي الزراعية المستغلة في الوطن العربي بحوالي ٥٥ مليون هكتار علما ان مساحة الاراضي القابلة للزراعة تصل الى حوالي ١٩٧ مليون هكتار.

واكد التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ١٩٨٧ الصادر عن صندوق النقد العربي في ابوظبي على ان ٣١ في المائة من الاراضي المستغلة موجودة في الدول ذات الدخل المنخفض وفي ٤٠ في المائة في الدول ذات الدخل المتوسط والنسبة المتبقية في الدول ذات الدخل المرتفع نسبيا.

واشار التقرير الى ان الاراضي التي تروى بالمطر في الوطن العربي تصل الى ٨٤ في المائة والباقية تروى بمياه الانهار والمياه الجوفية وتقع هذه المساحة في كل من مصر والعراق والسودان.

اليابان تحاول كسب اصدقاء جدد عن طريق تقديم مساعدات مالية

طوكيو ـ كونا: اشار محللون اقتصاديون وسياسيون في طوكيو الى ان اليابان تسعى حاليا الى توطيد علاقاتها بجيرانها الاسيويين باستخدام الاقنية الدبلوماسية وتقديم المساعدات المالية الى الدول المحتاجة الى قروض من اجل تنفيذ بعض المشاريع الانمائية الهامة والضرورية.

وتجدر الاشارة الى ان المساعدات اليابانية التي ستقدم الى الهند هذا العام ستصل قيمتها الى ٨٠٠ مليون دولار مقابل ٤ مليارات دولار ستقدم الى الصين على شكل قروض خلال السنوات الست المقبلة.

واشار المحللون الغربيون الى ان اليابان تقيم وزنا كبيرا لعلاقاتها مع بكين بدليل اغداقها المساعدات على الصين والاسهام في مشاريع تنميتها الاقتصادية ناهيك عن اعتراف اليابانيين باهمية الصين في آسيا.

ومع ذلك يعتقد المحللون ان دور اليابان بالنسبة الى قدراتها المالية لا يزال محدودا اذ ان الاستثمارات اليابانية في جنوب شرق آسيا لا تتناسب وحجم الصادرات اليابانية الهائلة اليها.

غير ان الاحصاءات الرسمية تفيد ان مساعدات اليابان الرسمية والمخصصة للتنمية والتي قدمت الى الدول المجاورة قد تضاعفت من ٤١٠ ملايين دولار عام ١٩٨٣ الى ٨٣٠ مليون دولار عام ١٩٨٦ وبذلك تقول اليابان انها باتت في طليعة الدول التي تقدم المعونة الى دول الاسيان.

واعلن مسؤول ياباني امس ان بلاده ستقدم قرضا الى موزامبيق قيمته ١٨ مليون دولار هو جزء من المساعدات اليابانية المقدمة الى الدول الافريقية الواقعة في الجهات الجنوبية من القارة السوداء.

وذكر المسؤول نفسه ان اليابان وموزامبيق سيتبادلان الوثائق الرسمية الخاصة بتقديم القرض حتي يقوم رئيس موزامبيق جواكيم شيسانو بزيارة الى طوكيو ويحل ضيفا على الحكومة اليابانية خلال الفترة الممتدة بين ٢٢ و٢٦ من الشهر الحالي.

وكانت الحكومة اليابانية قد قدمت الى موزامبيق في اوائل الشهر الماضي قرضا بمبلغ ثلاثة ملايين دولار للمساهمة في تنفيذ مشروع للنقل هناك.

انشاء شركة عربية موحدة للطيران

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

كشفت مصادر في شركات الطيران العربية انه تجري حاليا دراسة انشاء شركة طيران عربية موحدة من شأنها القيام بشراء الطائرات وتأجيرها لاسيما بعد ارتفاع الاسعار الدولية للطيران المدني. كما ان الشركات العربية العاملة في مجال الطيران لم يعد في مقدورها شراء الطائرات الباهظة الثمن كل واحدة بمفردها ودون وجود تعاون في ما بينها على هذا الصعيد.

وقالت المصادر في الاتحاد العربي للنقل الجوي ان هذه الخطوات جاءت بعد مباشرة شركات الطيران العربية والخليجية في استخدام طائرات ذات طرازات ومواصفات موحدة تعبيرا عن الاتجاه السائد في المنطقة العربية نحو تدعيم التعاون العربي في سائر المجالات.

الخليج يستورد ملابس قطنية مصرية

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

اتفقت الدول الخليجية على استيراد كميات كبيرة من الملابس القطنية الجاهزة المصرية وذلك من بين الصفقات الخليجية التي تم التعاقد عليها اخيرا بين الشركات الخليجية وبعض الشركات الصناعية المصرية.

ومن بين هذه الدول المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان حيث تم الاتفاق على قيام شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع بكفر الدوار بتصدير كميات كبيرة من انتاجها من الملابس الجاهزة القطنية، وتتضمن هذه الصفقة حوالي ٢٠٠ الف جلباب وبيجامة، و١٠٠ الف قميص رجالي، وتبلغ قيمة هذا الاتفاق مليوني دولار.

الامارات تبيع الشركات العامة الى القطاع الخاص

الخليج ـ «الشرق الأوسط»:

تدرس حاليا حكومة دولة الامارات العربية المتحدة بيع اسهم بعض الشركات العامة الى المستثمرين وذلك ضمن حملة تشجيع الاستثمارات في القطاع الخاص، لاسيما بعد نجاح تجربة طرح اسهم شركتي الجرافات البحرية الوطنية وأبوظبي للفنادق للاكتتاب العام.

ومن شأن هذه الخطوة التي تستهدف تحويل ملكية بعض شركات القطاع العام الى القطاع الخاص ان تؤدي الى اصدار اسهم بمليارات الدولارات.

وقالت الدراسة التي اعدها بنك الخليج الدولي ان عملية نقل ملكية الشركات العامة الى القطاع الخاص قد اتسمت حتى الآن بالمحدودية في منطقة الخليج ويرجع ذلك الى حداثة هذا التوجه ووجود بعض المشاكل التي تعوق عملية تمليك هذه الشركات.

وأوضحت الدراسة ان الشركات التي تم تمليكها للقطاع الخاص تكون اكثر استجابة لقوى السوق واحتياجاتها المحلية.

الأسواق المالية

توقع ارتفاع معدلات الفائدة في سائر انحاء العالم

البورصات العالمية تشهد تراجعا والحذر يسيطر على المستثمرين

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

كرر وزير الخزانة البريطاني نايجل لوسن دعوته لاقامة رابط متين بين الجنيه الاسترليني والمارك الالماني. وقال لوسن في مقابلة صحافية اجرتها معه «وول ستريت جورنال»، إن هذا الامر من شانه المساهمة في اقامة نظام مضاد للتضخم. كما أعلن تاييده انضمام بريطانيا إلى النظام النقدي الاوروبي.

وشهدت البورصة في لندن انخفاضا حاداً في بداية بعد ظهر امس. ويبدو أن جوا من الحذر سيطر على أوساط المستثمرين نتيجة قوة الجنيه وتحذير وزير الخزانة من احتمال ارتفاع أسعار الفائدة في سائر انحاء العالم، وقد استطاعت شركة نستله السويسرية رفع حصتها في شركة الأغذية البريطانية المعروفة «راونتري» من ١١ في المائة إلى ١٣,٤ في المائة أمس.

وتراجع مؤشر فاينتشال تايمز ٣٥,٨ نقطة، وبلغ لدى اقفال السوق امس ١٧٥٦,٨ نقطة.

وتراجع الدولار في مواجهة الين في سوق طوكيو وبلغ ١٢٤,٢٥ ين في حين بلغ سعره ١٢٤,٦٣ ين يوم أمس الأول. وبلغ حجم المبادلات ٣,٤٠٩ مليار دولار.

وطرا تراجع طفيف على سعر صرف الدولار الأمريكي في سائر الأسواق المالية الأوروبية

وكانت أسعار كل من الجنيه الاسترليني والدولار الامريكي في سوق لندن أمس وبالمقارنة مع العملات الاجنبية الاخرى على الشكل التالي:

● **الجنيه الاسترليني:**

١,٨٨٦٠ دولار امريكي مقابل ١,٨٨٢٠ دولار امريكي سابقا.

٣,١٦٢٨ مارك الماني مقابل ٣,١٥٨٠ مارك الماني سابقا.

٢٣٤,٨١ ين ياباني مقابل ٢٣٤,١٢ ين ياباني سابقا.

٢,٦٢٧٢ فرنك سويسري مقابل ٢,٦٢٥٤ فرنك سويسري سابقا.

١٠,٧٣١٣ فرنك فرنسي مقابل ١٠,٧٠٦٧ فرنك فرنسي سابقا

● **الدولار الأمريكي:**

١,٦٧٧٠ مارك الماني مقابل ١,٦٧٨٠ مارك الماني سابقا.

١٢٤,٥٠ ين ياباني مقابل ١٢٤,٤٠ ين ياباني سابقا.

١,٣٩٣٠ فرنك سويسري مقابل ١,٣٩٥٠ فرنك سويسري سابقا.

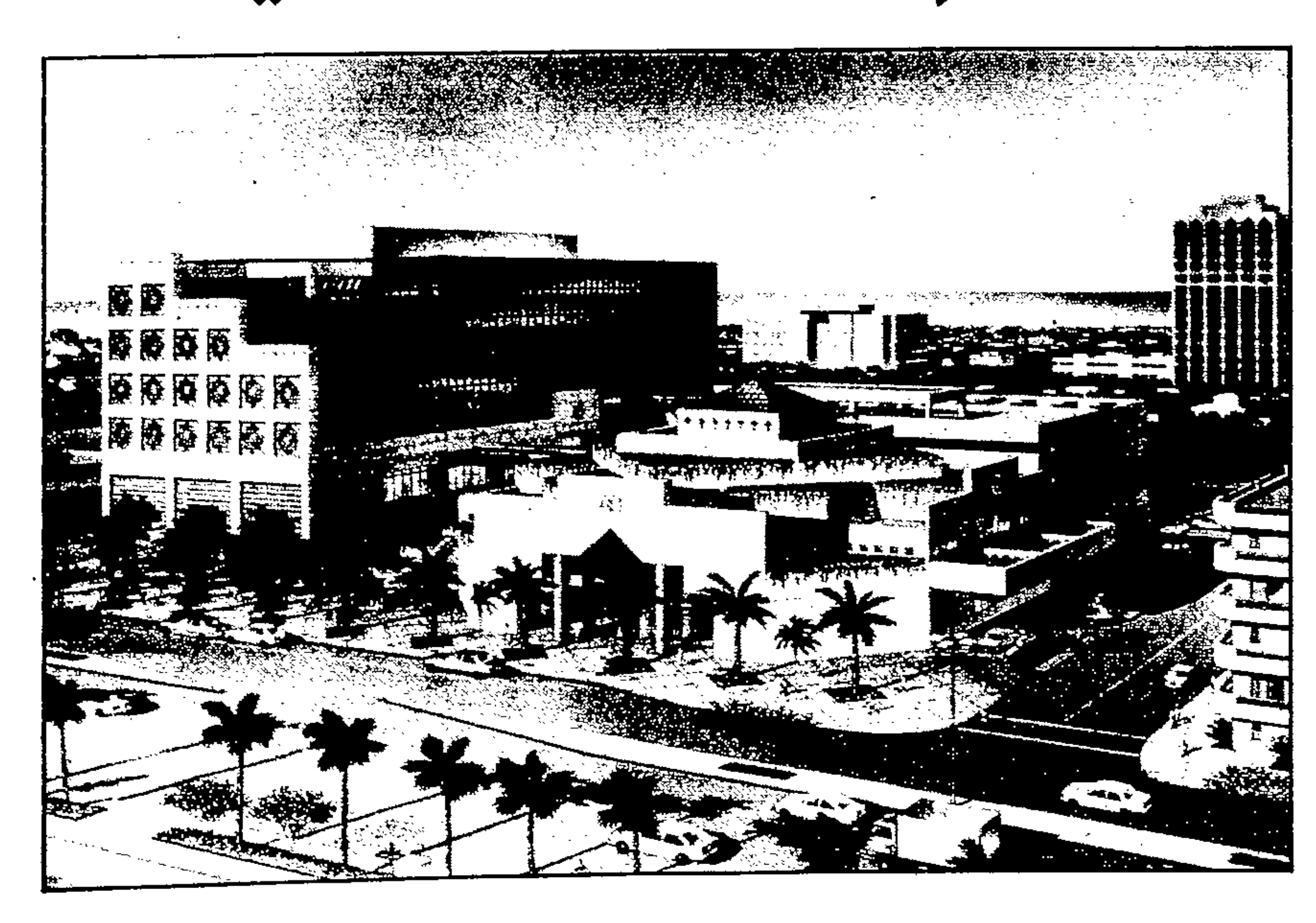
وبلغ سعر أونصة الذهب في سوق لندن أمس ٤٤٩,٧٥ دولار. وبلغ سعر برميل النفط خام برانت تسلم يونيو (حزيران) ١٦,٥٥ دولار.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٧,١٢	٧,٠٧٩٣
مارك الماني	٢,٢٤٦٠	٢,٢٣٨٠
فرنك سويسري	٢,٧٠٧٠	٢,٦٩٤٧
فرنك فرنسي	٠,٦٦٦٠	٠,٦٦٠٣
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٠٥٠	٠,٠٠٣٠١٦
ين ياباني	ـــ	٠,٠٣٠٢٦
جلدر هولندى	١,٩٩٧٠	١,٩٩٦٣
دولار سنغافورى	١,٨٩	١,٨٧٢٢
دولار كندى	٣,٠٥	٣,٠٣٧٢
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٣١٩٠	٠,٣١٨٨
كرون سويدى	٠,٦٤	٠,٦٤٠١
كرون نرويجى	٠,٦١٢٥	٠,٦١٠٩
فرنك بلجيكى	٠,١٠٧٢٠	٠,١٠٧١٢
ليرة لبنانية	ـــ	ـــ
جنيه مصرى	١,٦٩	ـــ
دينار اردنى	١٠,٨٥	ـــ
دراخما يونانى	٠,٠٢٨٢٠	٠,٠٢٨٠٢
روبية هندية	٠,٢٣٢٠	٠,٢٨٣١
روبية سريلانكا	ـــ	٠,١٢١٦
تاكا بنجلاديشية	ـــ	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠٦٠	٠,٢١٣٢٨٦
دينار كويتى	١٣,٧٢	١٣,٧١٣٢
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,٥٧٥٠
دينار جنوبى	٩,٦٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥١٥
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٣٥
ليرة سورية	٠,٨٣٠	٠,١٣٩٦
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٢
درهم مغربى	٠,٤٧٢٠	٠,٤٦٩٣٨٧
كرون دنمركى	٠,٥٨٢٠	٠,٥٨١١
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٤	٠,٠٣٣٨٨
ريال يمنى	٠,٣٥٣٠	ـــ
جنيه سودانى	٠,٥٠	ـــ
دينار عراقى	١,٧٨	ـــ

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	ـــ	ـــ
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	ـــ	ـــ
اونصة ذهب	ـــ	ـــ
كيلو الفضة	ـــ	ـــ
الاونصة	ـــ	ـــ

الاسعار مقدمة من شركة الراجحى المصرفية للاستثمار وهى قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض



حرب "شيعية" لبنانية بامتدادات عربية واقليمية والخاسر الأكبر سيكون نفوذ ايران

لندن - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

لم تأت المعارك الطاحنة الدائرة حاليا دون هوادة في الضواحي الجنوبية للعاصمة اللبنانية بيروت بين مقاتلي حركة «امل» من جهة، و«حزب الله» من جهة اخرى، لتشكل اي مفاجأة بالنسبة للعارفين بأوضاع الجانبين المتنازعين، وبطبيعة علاقاتهما وتحالفاتهما المحلية والاقليمية، ناهيك طبعا عن المبادىء والعقائد التي تحكم سياساتهما وتوجهاتهما وتحدد اهداف كل منهما وتطلعاته على مختلف الاصعدة.

وفي الواقع، فان التساؤل الذي كان مطروحا على الدوام في هذا المجال لم يكن حول ما اذا كان من الممكن او المحتمل دخول الفريقين في وقت من الاوقات في مواجهة عسكرية وسياسية شاملة كتلك التي تحتدم حاليا بينهما، بل انه طالما كان متركزا على توقيت مثل هذه المواجهة وعلى الظروف والاعتبارات التي قد تسهم اما في تعجيلها او تأجيلها، مع الاخذ بعين الاعتبار لحقيقة ان تلك المواجهة كانت طيلة السنوات القليلة الماضية تعتبر في نظر العديد من مراقبي الشؤون اللبنانية ومتتبعيها مسالة حتمية الوقوع.

والاسباب وراء هذا الاقتناع كانت كثيرة. وبالفعل، فقد برهنت احداث الآونة الاخيرة بين الجانبين عن صحتها جميعا، غير ان الاعتبار الاساسي والابرز في كل ذلك كان حتما ذلك المتعلق بطبيعة نشأة كل من الجانبين وتكوينهما، والهوية السياسية والعقائدية التي يحرص على الالتزام بها. واذا ما نظرنا مليا الى هذا الاعتبار بالذات لأصبح من السهل التوصل الى الاقتناع بأن الصراع بينهما هو، اولا وقبل كل شيء، صراع على الوجود. ولعله من الممكن القول دون اي مبالغة ان وجود اي من هذين الفريقين على الساحة اللبنانية كان يشكل بالضرورة، وسواء عاجلا ام آجلا، تهديدا لوجود الفريق الآخر وبقائه، بل ولمبرر هذا الوجود من اساسه.

وقد لا يكون من المبالغة ايضا، وبالمقدار نفسه، القول ان المواجهة الدائرة حاليا بين حركة «امل» و«حزب الله» ربما كانت التطور الاهم من نوعه منذ زمن بعيد، ليس على الساحة اللبنانية المحلية فحسب، بل وبكل ما ينطوي عليه من آثار ومعان اقليمية ودولية بالغة الحيوية. ويتبع من ذلك طبعا القول ان النتائج التي ستترتب عليها هذه المواجهة سوف تكون بحد ذاتها مؤشرا بالغ الاهمية على مجمل التحولات والتطورات التي ستكون العلاقات والتحالفات في المنطقة مسرحا لها خلال المرحلة المقبلة.

ولا بد هنا من العودة الى مجموعة من العوامل التي قد تساهم في توضيح صورة النزاع الحالي وابعاده، وهي عوامل ميزت الفوارق العميقة التي فصلت ما بين الجناحين السياسيين والعقائديين الرئيسيين اللذين برزا في صفوف الطائفة الشيعية في لبنان خلال السنوات الماضية. فمن جهة، كانت حركة «امل» التي اسسها خلال السبعينات الزعيم الديني الشيعي الامام موسى الصدر، الذي اختفى منذ عدة سنوات في ظروف غامضة دون ان يتضح مصيره حتى الآن. اما من الجهة الثانية، فكان «حزب الله» الاسلامي المتشدد، الذي شكل بروزه في اعقاب حرب لبنان ١٩٨٢ واحدة من ابرز الظواهر التي شهدتها الساحة اللبنانية خلال السنوات الاخيرة. وقد برز الفارق الشاسع في نظرة الجانبين وتوجهاتهما منذ البداية. فقد كانت حركة «امل» منذ تأسيسها تجمعا سياسيا لبنانيا صرفا لم يدع في وقت من الاوقات لنفسه اكثر من مهمة تمثيل الطائفة الشيعية في لبنان والدفاع عن مصالحها ضمن التركيبة السياسية والطائفية اللبنانية المعهودة. اما اهدافها فلم تكن تتجاوز اصلاح النظام السياسي اللبناني، وافساح المجال امام تحسين اوضاع الشيعة داخل ذلك النظام بما يضمن توفير قدر اكبر من المشاركة لهم في ادارة شؤون البلاد السياسية والاقتصادية والعسكرية، وبشكل يتناسب مع الحقيقة السائدة بأن الشيعة باتوا فعلا اكبر الطوائف اللبنانية عددا واوسعها انتشارا جغرافيا في البلاد. اما على الصعيد الخارجي، فقد اتسمت سياسات حركة «امل» تقليديا بالتركيز على «الطابع العربي» للحركة بالذات، وللشيعة اللبنانية عموما. وكان هذا التركيز واضحا على سبيل المثال من خلال اهتمام قيادة «امل» تقليديا بالاحتفاظ بعلاقات وثيقة مع عدد من الدول العربية كالجزائر بالذات، اضافة الى التحالف الذي يربطها بسورية، وهو التحالف الذي يعتبر عمليا بمثابة حجر الزاوية في مجمل سياسات الحركة وتوجهاتها اللبنانية والعربية.

«حزب الله» النقيض

وفي المقابل، فان «حزب الله» كان على الدوام النقيض الواضح لكل ما كانت حركة «امل» تمثله شيعيا ولبنانيا واقليميا. اذ ينطلق هذا الحزب في معتقداته اساسا من قاعدة انه حركة اسلامية اصولية شاملة لا تعترف بحدود جغرافية او سكانية. وهو يرفض من حيث المبدأ ان يطلق عليه وصف «شيعي» ويعتبر ذلك بمثابة انتقاص من قدره وتقليل من اهمية عقيدته القائمة على «نشر مبادىء الثورة الاسلامية في العالم» على غرار المثال الايراني.. وعلى هذا الاساس، فان «حزب الله» يرفض من حيث المبدأ ايضا الاعتراف بالعروبة، بل انه يدعو في مبادئه الى الاسلام كاطار جامع تكون على راسه ايران بالذات مثلا اعلى، ويكون بذلك الزعيم الايراني آية الله الخميني زعيما لـ«حزب الله» اينما كان ذلك الحزب متواجدا ونشطا.

ومن هذا التناقض المبدئي الاساسي بين منطلقات «امل» و«حزب الله»، تفرعت نواح اخرى من الخلافات والتعارضات الرئيسية بين الجانبين، كان اهمها طبعا حقيقة تنافسهما على اكتساب النفوذ ضمن القاعدة الشعبية الواحدة وداخل الاطار الجغرافي نفسه.

وقد شكل هذا التنافس طيلة السنوات الماضية محورا لقيام مجموعة من العلاقات المتشعبة والمتداخلة التي اتسمت بها ساحة العمل السياسي والعسكري الشيعي تحديدا واللبناني عموما. الا ان الاهم من ذلك كان ما انطوى عليه التنافس بين «امل» و«حزب الله» على الصعيد اللبناني المحلي من امتدادات اقليمية بالغة الحيوية، بما عكسه من تنافس ضمني حاد بين سورية وايران.

وفي حين ان التنافس، والبعض قد يقول التناحر، السوري - الايراني ظل لفترة طويلة مقصورا داخل الاطار اللبناني، حيث حرص الجانبان بصورة متساوية على عدم السماح له بالتأثير سلبا على الاطار الاستراتيجي العام لعلاقاتهما، وخاصة في ما يتعلق بالموقف من الحرب العراقية - الايرانية، فان احتمال تحوله فعلا الى عامل مؤثر على ذلك الاطار الاستراتيجي للعلاقات السورية - الايرانية ظل على الدوام احتمالا واردا بقوة. ومن هذا المنطلق، فانه لم يكن من المستغرب ان يذهب العديد من المراقبين الى حد الاعتبار بأن المؤشر الاول على مدى استمرارية التحالف السوري - الايراني، او على قرب انتهائه كان لابد وان يظهر في لبنان، وتحديدا من خلال متابعة تطورات الموقف سياسيا وعسكريا، بين حركة «امل» المتحالفة مع سورية من جهة، و«حزب الله» الايراني التوجهات والارتباط من جهة اخرى.

وقد ساهمت تطورات الاسابيع القليلة المنصرمة في تحويل ما كان مجرد احتمالات الى شبه محتمات. وبكلام آخر، فقد ادت تلك التطورات الى تكريس الاقتناع بأن المواجهة بين حركة «امل» و«حزب الله»، بكل ما ستعبر عنه من تحول في مجرى العلاقات السورية - الايرانية، سواء في لبنان او على الصعيد الاقليمي الاوسع، لم تعد سوى مسألة وقت.

فقد تمكنت حركة «امل» منذ اسابيع معدودة من انهاء الوجود العسكري والسياسي لـ «حزب الله» في جنوب لبنان اثر معارك عنيفة اثارت سرعة حسمها لصالح «امل» آنذاك دهشة العديدين ومفاجأتهم. فعلى خلاف الاعتقاد الذي كان سائدا حتى ذلك الوقت بأن «حزب الله» اصبح القوة السياسية والعسكرية الرئيسية في تلك المنطقة على حساب حركة «امل» التي كان يفترض ان نفوذها هناك تضاءل بشكل ملموس، قد اثبتت معارك الجنوب ان ذلك لم يكن صحيحا، كما انها برهنت، وربما كان ذلك هو الأهم، ان التيار السياسي والعقائدي الايراني لم يتوصل، كما كان معتقدا في فترة من الفترات، الى اكتساب اي قدر يذكر من التأييد في صفوف المواطنين الجنوبيين العاديين. بل وصل الامر على سبيل المثال الى انطلاق تظاهرات شعبية في مدينة صور تمت خلالها مهاجمة مقر قيادة «الحرس الثوري» الايراني هناك، واحراق الاعلام الايرانية، ورفع الاعلام اللبنانية مكانها.

والانطباع الذي ساد، على اثر اشتباكات الجنوب، كان بطبيعة الحال ان دمشق اعطت الضوء الاخضر لحلفائها في حركة «امل» من اجل وضع حد لنفوذ «حزب الله» وتواجده في الجنوب، مع ما يعنيه ذلك عمليا من وضع حد للنفوذ الايراني نفسه في تلك المنطقة.

ولم يكن من السهل او من الممكن التقليل من اهمية الاعتبارات السياسية الكامنة وراء مثل هذا القرار، في حال صدوره فعلا من جانب دمشق. اذ ان ذلك كان يعني بالضرورة ان سورية باتت الآن اكثر استعدادا للتعامل مع طهران وحلفائها المحليين في لبنان من منطلق جديد يتسم بالحزم، وهو منطلق ان لم يكن يعني وصول سورية الى مرحلة باتت على استعداد معها لقطع تحالفها مع ايران، فانه على الاقل كان يشكل نوعا من التحول الجذري في نظرتها الى طبيعة ذلك التحالف، والى مرتبته على سلم الاولويات السورية السياسية والاستراتيجية في لبنان والمنطقة.

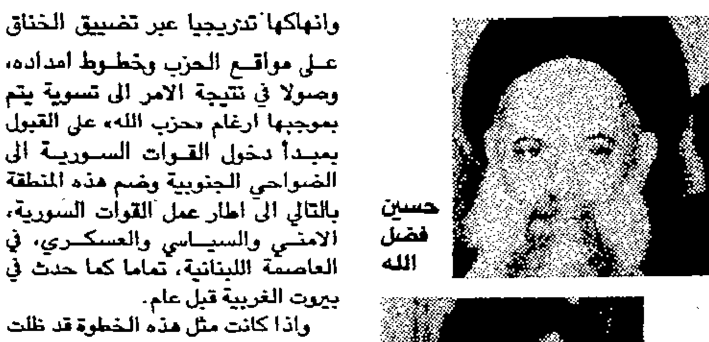
وقد دفعت معارك الجنوب والنتائج التي اسفرت عنها بالعديدين الى الاعتبار ان امتداد هذه المعارك بين «امل» و«حزب الله» الى المنطقة الاخرى التي تشكل محورا آخر لتنافسهما، اي ضواحي بيروت الجنوبية، بات امرا حتمي الحصول. وكان من شأن ما حدث عند محاولة خاطفي الطائرة الكويتية «الجابرية» الهبوط في مطار بيروت الدولي، عندما منعتهم القوات السورية التي تسيطر على ذلك المطار من القيام بذلك، ووصلت الى حد اطلاق النار على الطائرة لابعادها عن المطار، ان شكل البرهان الآخر والاوضح على هذا التحول السياسي الجذري في نظرة دمشق الى علاقاتها بطهران، وتاليا الى طبيعة تعاملها مع حلفاء ايران في لبنان. فكان ان بدأت عملية العد العكسي لما بدأ فعلا في ضواحي بيروت الجنوبية يوم الجمعة الماضي.

والسؤال الآن يتركز بطبيعة الحال على الخطوة التالية التي ستؤدي اليها معارك الضاحية المستمرة.

فقد بات من الواضح ان حسم تلك المعارك عسكريا لن يكون بالمسألة السهلة، وذلك لاكثر من اعتبار سياسي وعسكري وانساني اذ ان الضاحية الجنوبية واحياءها وازقتها الضيقة والمكتظة بالسكان الى درجة لا تصدق، ليست كالجنوب وقراه، حيث كان بامكان قوات حركة «امل» الاستفادة تماما من عامل تفوقها العسكري. كما ان «حزب الله» وعناصر «الحرس الثوري» الايراني التي تدعمه هناك استفاد من السنوات الماضية بشكل كبير لاقامة مواقع، وخطوط دفاع معقدة، وتحصينات، ومخابىء، وممرات داخلية وتحت الارض، لن يكون من السهل على الاطلاق اختراقها دون المجازفة بوقوع خسائر ضخمة بالارواح في صفوف المهاجمين والسكان المدنيين على حد سواء. وينطبق هذا بصورة خاصة على المناطق التي تشكل معاقل اساسية للحزب المذكور، مثل احياء «بئر العبد» حيث يقع مقر قيادته ومقر اقامة مرجعه الروحي الاعلى في لبنان الشيخ محمد حسين فضل الله، وحارة حريك، وحي ماضي، وحي معوض. وفي المقابل، فان باستطاعة قوات حركة «امل» الاستفادة من حقيقة انها تسيطر بشكل كامل على مناطق تحيط تماما بهذه الاحياء وتجعل بالامكان محاصرتها وعزلها، مثل حي السلم والغبيري والشياح والاوزاعي وبرج البراجنة. وبالاضافة، فان باستطاعة «امل» الاعتماد على الاحتياطي الضخم الذي تتمتع به من العناصر البشرية المسلحة والمدربة والتي تنتمي الى الحركة في مناطق مثل الجنوب والبقاع، والتي يقدر عددها بما يتراوح بين ١٠ - ٢٠ الف مسلح، في حين ان تأييد «حزب الله» يقتصر اساسا على العناصر الملتزمة به التزاما عقائديا وسياسيا ودينيا كاملا، دون ان يكون لذلك التأييد كثير من الامتدادات الجماهيرية الحقيقية.

وقد كان من جراء هذا الوضع السياسي والعسكري والجغرافي والبشري المعقد ان تحولت معارك الضواحي الجنوبية بسرعة الى سجال استنزافي طاحن تستخدم فيه حاليا مختلف انواع الاسلحة بدءا من الدبابات ومرورا بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ، وصولا الى الهاونات وسواها من الاسلحة المتوسطة والخفيفة.

وبدوره، فان هذا الوضع يطرح احتمالين رئيسيين اثنين، فاما ان تقرر القيادة السورية حسم الموقف بالوسائل العسكرية المباشرة، وهو امر تقدر عليه


حسين فضل الله


غازي كنعان

دمشق طبعا، انما يعد مستبعدا في هذه المرحلة بالذات على الاقل وأما ان تلجأ هذه القيادة في المقابل، ومن خلال تنسيقها ضمنيا مع حركة «امل» الحليفة لها، الى اعتماد اسلوب مرحلي ينطوي على استنزاف قوى وطاقات «حزب الله» وانهاكها تدريجيا عبر تضييق الخناق على مواقع الحزب وخطوط امداده، وصولا في نتيجة الامر الى تسوية يتم بموجبها ارغام «حزب الله» على القبول بمبدأ دخول القوات السورية الى الضواحي الجنوبية وضم هذه المنطقة بالتالي الى اطار عمل القوات السورية، الامني والسياسي والعسكري، في العاصمة اللبنانية، تماما كما حدث في بيروت الغربية قبل عام.

واذا كانت مثل هذه الخطوة قد ظلت قيد الانتظار وعرضة للتكهنات والاحتمالات طيلة الاشهر الماضية فان الاجماع القائم في بيروت ودمشق واكثر من عاصمة عربية ودولية اخرى (وعلينا هنا ان لا ننسى بطبيعة الحال قضية الرهائن وابعادها الدولية، وهي قضية على تماس مباشر بقضية «حزب الله» والضاحية الجنوبية)، هو ان الموعد قد حان الآن لمثل هذا الدخول السوري الذي سيشكل عند حصوله نقطة التحول الابرز التي يشهدها الوضع السياسي والاستراتيجي في لبنان وفي الشرق الاوسط برمته، منذ فترة طويلة.


احد مقاتلي «امل» محترسا برشاشه في احد الشوارع الرئيسية في الضاحية الجنوبية، بينما يبدو الدخان متصاعدا من احد المحال التجارية من جراء القصف المتبادل.



احد رجال الامن الذين يحاصرون المعبد الذهبي يحتمي خلف متراسه

٣ قتلى بمعارك بين السيخ والشرطة في امريتسار

امريتسار ـ اف.ب: اعلنت الشرطة الهندية أن ٣ أشخاص على الاقل قتلوا امس خلال تبادل لاطلاق النار في المعبد الذهبي في امريتسار (شمال الهند)، بين قوات الامن التي تطوق المعبد ومقاتلي السيخ الموجودين في الداخل.

ولم تتمكن الشرطة من توضيح ما إذا كان الضحايا، وبينهم امرأة، من المقاتلين السيخ.

وحسب الشهود فان ثمة خمس جثث ملقاة في باحة المعبد.

وذكرت الشرطة أن ما يتراوح بين سبعين أو ثمانين انفصاليا لايزالون داخل معبد السيخ في البنجاب وهم مزودون بأسلحة اوتوماتيكية. وقد أقاموا حاجزا عاليا من القرميد يحتمون وراءه ليطلقوا النار على قوات الأمن التي تطوق المعبد.

وتم قطع الماء والكهرباء أمس الأول داخل المعبد بعد اجلاء أكثر من ٥٠٠ شخص كانوا محتجزين منذ العشية في المعبد الذهبي.

يذكر أن تسعة أشخاص قتلوا يوم الاثنين خلال اطلاق نار بين الانفصاليين السيخ والشرطة، ولايزال نظام حظر التجول معلنا في المعبد.

أكبر هجوم صاروخي للمجاهدين على كابول يسفر عن ٢٣ قتيلا و٢٨ جريحا

اسلام اباد ـ ي.ب.ا: ذكرت اذاعة كابول ـ في نشرة التقطت في اسلام اباد امس ـ ان المجاهدين الافغان شنوا يوم الاثنين اكبر هجوم لهم بالصواريخ على كابول منذ بداية العام الحالي، مما ادى لمقتل ٢٣ واصابة ٢٨ آخرين بجراح.

وذكر الراديو ـ الناطق باسم الحكومة الافغانية ـ ان المجاهدين اطلقوا ١٧ صاروخا على العاصمة في الساعة السادسة صباحا وان عددا من تلك الصواريخ قد سقط قرب المنطقة التي تحتلها السفارة السوفياتية ويقيم بها عدد من المسؤولين السوفيات.

ولم يحدد الراديو ما اذا كان هناك سوفيات بين الضحايا واكتفى بالاشارة الى ان جميع الضحايا مدنيين من بينهم نساء واطفال.

ويأتي هذا الهجوم قبل خمسة ايام فقط من التاريخ المتفق عليه لبدء سحب القوات السوفياتية من أراضي افغانستان وفقا للاتفاق الذي وقع في جنيف الشهر الماضي بين افغانستان وباكستان وبضمان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

على صعيد آخر ذكر دبلوماسيون غربيون في اسلام اباد ان هناك مفاوضات غير رسمية بين السوفيات والمجاهدين في اقليمين على الاقل من افغانستان بهدف الاتفاق على ترتيبات تتيح انسحاب القوات السوفياتية من هذين الاقليمين دون مصادمات.

وجدير بالذكر ان اتفاق جنيف لم ينجح في تحقيق اتفاق لوقف اطلاق النار بين المجاهدين من ناحية والقوات الحكومية والسوفياتية من جهة اخرى كما لم يتضمن التزام موسكو وواشنطن بوقف دعمهما للاطراف المتنازعة.

وذكر دبلوماسي غربي في اسلام اباد ان القوات السوفياتية الموجودة بقاعدة باجرام الجوية شمالي كابول قد عرضوا على المجاهدين وقف غاراتهم الجوية على المناطق المدنية في ذلك الاقليم مقابل توقف المجاهدين عن شن هجماتهم بالصواريخ على القاعدة اثناء فترة الانسحاب. غير انه لم يعرف ما اذا كان المجاهدون قد قبلوا هذا العرض أم لا.

واضاف المصدر نفسه ان المجاهدين في اقليم جازني في الجنوب قد وزعوا منشورات تعلن انهم سوف يتيحون للسوفيات ان ينسحبوا في سلام بشرط الا تحدث اي عمليات نهب للمساكن خلال الانسحاب.

غير ان المنشورات حذرت السكان ـ في الوقت نفسه ـ من الخروج من منازلهم بعد يوم السبت تحسبا من انفجار المعارك مرة اخرى.

المجلس الاعلى للمجاهدين يجيز دستور الدولة الاسلامية في افغانستان

اسلام اباد ـ واس: اجاز المجلس الاعلى للمجاهدين الافغان المكون من سبعة احزاب والمعروف باسم الوحدة الاسلامية للمجاهدين الافغان اجاز ليلة امس في بيشاور دستور الدولة الاسلامية في افغانستان.

واوضح مصدر رسمي باسم الوحدة الاسلامية للمجاهدين الافغان في اسلام اباد امس ان الدستور الاسلامي الذي وضعه المجاهدون يتكون من اربعة فصول و ٨٧ مادة غير ان تفاصيله لم تعلن رسميا، ويذكر ان المجاهدين الافغان يرفضون الاشتراك في السلطة مع النظام الشيوعي في كابول.

بدء المحادثات بين شولتز وشيفارنادزه بجنيف لتسوية القضايا المعلقة حول اتفاق ازالة الصواريخ

جنيف ـ ي.ب.ا والوكالات: بدأت امس في جنيف المحادثات بين وزيري الخارجية الامريكي جورج شولتز والسوفياتي ادوارد شيفارنادزه بهدف تسوية المسائل المعلقة فيما يتعلق باتفاقية ازالة الصواريخ النووية قبل موعد انعقاد قمة ريجان ـ جورباتشوف يوم ٢٩ مايو (ايار) الحالي.

وكان شولتز قد وصل الى جنيف بعد ظهر امس حيث توجه على الفور الى مكان الجلسة الأولى للمحادثات ـ المقرر ان تشمل اربع جلسات موزعة على يومين ـ مع نظيره السوفياتي الذي كان قد وصل قبله الى جنيف.

وكان شولتز قد صرح ـ اثناء وجوده على متن الطائرة التي حملته الى سويسرا ـ بأنه يود ان يكون بمقدور مجلس الشيوخ الامريكي التصديق على اتفاقية ازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى قبل موعد القمة الامريكية السوفياتية.

وكان مجلس الشيوخ قد اعلن تأجيل التصديق على الاتفاقية لحين تسوية المسائل المعلقة بين الطرفين. واعرب شولتز في تصريحاته عن اهتمامه بأن يتم التصديق على الاتفاق قائلا: «لقد مضى وقت طويل منذ كان من الممكن التوصل لاتفاق والتصديق عليه».

وقد بدأ شولتز وشيفارنادزه جلستهما الأولى في الساعة الثالثة من بعد الظهر بمقر البعثة الدبلوماسية الامريكية في جنيف، ثم عقدت الجلسة الثانية على العشاء بمقر البعثة الدبلوماسية السوفياتية التي تقع على مقربة من الامريكية. ومن المقرر ان تعقد الجلستان الثالثة والرابعة اليوم بالاماكن نفسها.

وكان شيفارنادزه قد ذكر انه بانتظار معرفة ما يريده مجلس الشيوخ الأمريكي من معلومات اضافية.

وقال شولتز ان ظهور هذه المشاكل حول مسألة التحقق بالنسبة لمعاهدة ازالة الصواريخ النووية يعتبر نذيرا بحجم المشاكل التي يمكن ان تظهر بالنسبة لمعاهدة خفض الأسلحة الاستراتيجية وهي معاهدة اكثر تركيبا وتعقيدا.

انتصار كاسح لدوكاكيس في ولاية نيبراسكا

واشنطن ـ اف.ب: احرز حاكم ولاية ماساتشوستس مايكل دوكاكيس انتصارا كاسحا مثلما كان متوقعا في الانتخابات التمهيدية في نيبراسكا قاطعا بذلك خطوة جديدة باتجاه ترشيح الحزب الديموقراطي له في الانتخابات الرئاسية في الثامن من نوفمبر المقبل.

وفي حين احصيت نسبة ٣٩٪ من الاصوات فان دوكاكيس اعتبر فائزا بنسبة ٦٦٪ من الاصوات مقابل ٢٥٪ نالها خصمه الوحيد القس الاسود جسي جاكسون، ومن المتوقع ان يحصل دوكاكيس على غالبية المندوبين البالغ عددهم ٢٥ مندوبا.

وكان حاكم ماساتشوستس في الطليعة بوضوح في ولاية فرجينيا الغربية وكان واثقا من فوزه بغالبية المندوبين البالغ عددهم ٣٧ والذين سيشاركون في المؤتمر الديموقراطي في اتلنتا في يوليو (تموز) المقبل. ومن اصل ٧٪ من الاصوات حصل دوكاكيس على ٧٩٪ من الاصوات مقابل ١٤٪ نالها جاكسون.

وبالنسبة للجمهوريين فان نائب الرئيس الامريكي جورج بوش الذي تأكد حسابيا من ترشيح الحزب الجمهوري له فاز بالانتخابات التمهيدية في فرجينيا الغربية وفي نيبراسكا حيث لم يواجه اية معارضة وحصل على ما يقرب من تسعين بالمئة من الاصوات واكثر من ٧٥٪ على التوالي.

بسرعة

بدء محاكمة المتهمين بأعمال العنف العرقية في اذربيدجان

● موسكو ـ افادت صحيفة البرافدا الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي في عددها الصادر امس ان محاكمة ٨٠ مسؤولا عن المذابح العرقية التي وقعت في فبراير الماضي في سومجيت في اذربيدجان قد بدأت امس.

وقبض على اكثر من ٨٠ شخصا خلال اعمال العنف العرقية التي وقعت في سومجيت المدينة الصناعية شمال باكو عاصمة اذربيدجان والتي اسفرت عن وقوع ٣٢ قتيلا، ٢٦ ارمنيا و٦ اذربيدجانيين، وحوالي مائتي جريح وفق حصيلة رسمية.

الحكم بسجن عسكريين حاولوا تنظيم انقلاب في الفلبين

● مانيلا ـ اصدرت احدى المحاكم العسكرية الفلبينية حكما بالسجن على اربعة وثلاثين جنديا وضابطا برتبة كولونيل بتهمة محاولة الاطاحة بحكومة الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو.

واوضحت مصادر حكومية فلبينية امس ان هيئة المحكمة اصدرت حكما بالسجن لمدة اثني عشر عاما على الكولونيل اوسكار كانلاس وسبعة ضباط اخرين واربعة جنود فيما قضت المحكمة بسجن اربعة وعشرين جنديا بالسجن لمدة ست سنوات وذلك لاشتراكهم في عملية التمرد.

اورتيجا يهدد باستئناف العمليات العسكرية ضد الكونترا

● ماناجوا ـ اعلن رئيس نيكاراجوا دانيال اورتيجا امس الاول ان استئناف العمليات الحربية يبدو امرا لا مفر منه اذا لم يتم التوصل الى اتفاق مع الكونترا حول تطبيق وقف اطلاق النار.

وكشف اورتيجا ان حكومته تتناقش حاليا مع المتمردين لتحديد موعد المفاوضات المباشرة المقبلة ومكانها.

واضاف اورتيجا انه يأمل في ان تبدأ هذه المحادثات خلال شهر مايو الجاري.

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

ابرزت الصحف البريطانية على صفحاتها الأولى تصريح الزعيم السوفياتي جورباتشوف عن وجود ذعر ومخاوف حتى في اعلى مستويات الحزب الشيوعي من ان برنامجه الاصلاحي يمكن ان يثير خلخلة وعدم استقرار.

وقالت «التايمز» ان اقرار جورباتشوف بذلك جاء بينما كانت موسكو مليئة بالشائعات والتكهنات عن محاولات لابطاء سرعة الاصلاحات او حتى تخريبها في الفترة السابقة مباشرة للمؤتمر العام للحزب الشيوعي المقرر عقده في الشهر المقبل، وهو اول اجتماع من نوعه يعقد منذ عام ١٩٤١. وقالت الصحيفة ان خطابه (الذي القاه يوم السبت الماضي في عدد من رؤساء تحرير الصحف) اعتبر في الدوائر الدبلوماسية جهدا قويا لتعزيز التأييد للاصلاحات في الفترة التي سيتم فيها انتخاب حوالي ٥ آلاف مندوب للمؤتمر. ونقلت الصحيفة عن جورباتشوف قوله: «لقد كشفنا عن قلق حقيقي في اذهان اناس كثيرين ـ عمال، ومفكرين وكوادر طليعية لا في المراتب الدنيا وحسب وانما في المراتب العليا».

وقالت صحيفة «ذي اندبيندانت» تحت عنوان «جورباتشوف يحمل على المحافظين» انه اعلن حربا شاملة على اعدائه المحافظين وحذر من البلبلة وحتى الذعر الذي اوجده برنامجه الاصلاحي حتى في اعلى مراتب الحزب الشيوعي.

وتحت عنوان «ازمة ثقة تهدد اجتماع القمة في موسكو» قالت «الديلي تلجراف» ان خلافات حادة بين امريكا وروسيا بشأن جوانب مهمة من اجراءات التحقق من تطبيق المعاهدة الخاصة بتخفيض الأسلحة النووية المتوسطة المدى بدأت توجد مزاجا مضادا للاتحاد السوفياتي في واشنطن، وهو امر من شأنه، اذا لم يحسم بسرعة، ان يقوض بصورة خطيرة اجتماع القمة الوشيك الذي سيعقده الرئيس ريجان مع ميخائيل جورباتشوف في موسكو. وقالت الصحيفة ان مجلس الشيوخ الامريكي يؤخر ابرام معاهدة ازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى من اوروبا.

الصحف الامريكية

وابرزت صحف امريكية عديدة على صفحاتها الأولى نبأ تكليف الرئيس ميتران لميشيل روكار بتشكيل حكومة فرنسية جديدة. وقالت الصحف ان تكليف روكار (الذي كان في ما مضى وزيرا للزراعة واحد اكثر الزعماء الاشتراكيين شعبية) تشكيل الحكومة الجديدة يعتبر الخطوة الأولى في نظر الاشتراكيين ضمن عملية ايجاد تحالف مع الوسط السياسي. وقالت الصحف ان روكار بدأ ليلة امس الاول مهمة تشكيل حكومة تعكس رغبة الرئيس ميتران في توسيع قاعدته السياسية. واشارت الى ان الرئيس ميتران كان قد اوضح خلال حملته الانتخابية انه يريد العمل مع الجمعية الوطنية الحالية وتجنب عقد انتخابات عامة على الفور. وانه لن يدعو لاجراء انتخابات جديدة الا اذا منعت الحكومة من اداء عملها. واضافت تقول انه «بالنظر الى فارق فوز الرئيس ميتران على جاك شيراك، فانه يتعرض لضغط من حزبه لانتهاز قوة الاندفاع للدعوة الى انتخابات عامة فورا».

وتحت عنوان «الولايات المتحدة تصدر تحذيرا لمنظمة التحرير الفلسطينية» قالت صحيفة «هيرالد تريبيون» على صفحتها الأولى في نبأ من واشنطن ان الولايات المتحدة تلقت تقارير مفادها ان زعيم منظمة التحرير الفلسطينية، السيد ياسر عرفات، صادق على «اعمال ارهابية» ضد اهداف للولايات المتحدة انتقاما لاغتيال «ابو جهاد». ونسبت الصحيفة ذلك التصريح الى ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا الذي قال ان الولايات المتحدة ارسلت رسائل عن طريق حكومات عربية عديدة تحذر السيد عرفات من مهاجمة موظفين امريكيين او منشآت امريكية في الخارج كانتقام لاغتيال خليل الوزير. ونسبت الصحيفة الى مورفي قوله: «لقد ناقشنا بعض التقارير التي سمعنا بها عن النوايا المحتملة لمنظمة التحرير الفلسطينية للانتقام لأبو جهاد مع بعض الحكومات العربية التي لنا معها علاقات وثيقة جدا».

الصحف الفرنسية

نشرت صحيفة «لوموند» في صدر صفحتها الأولى العناوين الآتية: «ميتران يختار رئيسا للوزراء يجسد سياسته التوحيدية»، «الجيش السوفياتي يبدأ الانسحاب من افغانستان»، «بابا الفاتيكان يدعو في بوليفيا الى عالم سعيد بلا عنف ولا ارهاب».

ونشرت صحيفة «لوفيجارو» العناوين الآتية: «ميتران يستهل ولايته الجديدة بمواجهة سلسلة من المشاكل»، «انتهاء الاضراب العمالي في بولندا»، «انهيار اتفاق وقف اطلاق النار بين «امل» و«حزب الله» في بيروت».

وابرزت صحيفة «فرانس سوار» الشعبية في صدر صفحتها الأولى خبر استقالة جاك شيراك من رئاسة وزراء فرنسا وتعيين الاشتراكي المعتدل ميشيل روكار مكانه.

وخصصت مجلة «لوبوان» غلافها الخارجي لفوز فرنسوا ميتران ووضعت له صورة كبيرة مع العنوان الآتي: «ميتران الثاني».

ابناء غزة يواجهون تحديا صهيونيا جديدا

أبناء غزة يتصدون لمحاولات اسرائيل إبدال بطاقات هوياتهم

بدأت حملة اسرائيلية لارغام ٤٠٠ الف عربي من سكان قطاع غزة لاستبدال بطاقات هوياتهم القديمة ببطاقات جديدة.

وقد مر الجنود من منزل الى منزل في منطقة الرمال آمرين السكان بالتوجه الى المدرسة المحلية حيث يجري اهدار الوثائق الجديدة.

وفي الوقت ذاته، وجهت سماعات المساجد تحذيرا من قادة الانتفاضة الفلسطينية بعدم التعاون مع الجيش، بينما احرق الشبان اطارات سيارات ورجموا الجنود بالحجارة.

وقد اختار الاسرائيليون قضية بطاقات الهوية مجالا لاختبار مسألة من يحكم الأراضي المحتلة. وسيكون نجاح او فشل الحملة مؤشرا قويا الى حال الانتفاضة الفلسطينية التي دخلت الآن شهرها السادس.

وقال الميجور جنرال يتسحاق موردخاي، القائد العسكري الاسرائيلي للمنطقة ان البطاقات هي لضمان ان حاملها «هو الشخص الذي يزعم انه هو ولمعرفة ما اذا كان قد سدد ضرائبه».

ويقول الفلسطينيون ان الهويات هي وسيلة للسيطرة تكشف عما اذا كان حاملها يعيش في مخيم لاجئين او ما اذا كان قد سجن.

وقالت السلطات الاسرائيلية يوم الثلاثاء الماضي انها مسرورة بمجيء ألفي شخص الى مراكز التسجيل. وقال بعض المسؤولين ان ذلك دليل آخر على أن الانتفاضة توشك بلوغ نقطة الانهاك.

ويدعي الجيش الاسرائيلي ان ٧٠ في المائة من اهالي غزة الـ ٦٠ الفا الذين يعملون في اسرائيل يذهبون الى اعمالهم، وان المتاجر تفتح ابوابها خارج الساعات التي يحددها قادة الانتفاضة وان حوادث العنف اصبحت متفرقة.

ويقر الفلسطينيون بأن الانتفاضة فقدت الحدة التي اتسمت بها في اشهرها القليلة الأولى، لكنهم يصرون على أن العودة الى العمل او فتح المتاجر لا يمكن اعتباره دليلا على أن مقاومتهم قد ضعفت. وهم يتوقعون استمرار الاضرابات والمظاهرات والاحتجاجات ولكن على مراحل متلاحقة.

ويتفق الجانبان على انه بالرغم مما اذا كانت الانتفاضة قد انتهت او لا، فان الحدث منعطف يجعل من المستحيل العودة الى الوضع الذي كان سائدا قبل ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

ويعتقد الفلسطينيون بأن الانتفاضة غيرت مواقف العرب في منطقتي الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلتين.

وقال الياس زنانيري، وهو صحفي فلسطيني نشيط: «لقد عززت الوحدة الوطنية بغض النظر عن الانتماءات العقائدية».

ويعتقد زنانيري ايضا بأن الانتفاضة غيرت آراء واتجاهات اسرائيليين كثيرين وبأن الاتجاه نحو اليمين الذي تشير اليه استفتاءات الرأي العام هو لفتة تضامن سيحل محلها اتجاه نحو حل مشكلة المناطق المحتلة.

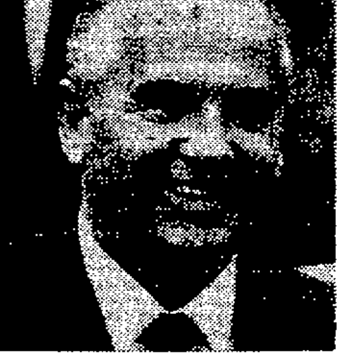
ووفقا لأرقام الجيش الاسرائيلي فان حوالي مائتي عربي قتلوا كما جرح ١٤١٠ أشخاص واعتقل ٧٥٢٥ شخصا في الأشهر الخمسة الماضية.

ويميل اليمين الاسرائيلي الى الاعتقاد بأن الاستمرار في استخدام الأساليب ذاتها، يمكن اطفاء نار الانتفاضة واستمرار وهجها تحت الرماد لفترة مقبلة على نحو يمكن معه السيطرة عليها.

ويعتقد الفلسطينيون النشيطون بأنه في غياب اي تحرك نحو حل سياسي، فان طبيعة الانتفاضة لا بد ان تتغير. وقال احدهم: «اليوم يقتصر الأمر على رمي الحجارة، واذا لم يحدث تغيير فانهم سيبدأون في التساؤل: لماذا لا نموت ونحن نفعل شيئا؟».

«ديلي تلجراف»

كل الاطراف تتوق لايجاد تسوية سلمية لقضية انجولا



جورباتشوف

كتبت مراسلة صحيفة «فرانكفورتر روندشاو» الألمانية من نيروبي حول احتمال ايجاد حل سلمي لمشكلة ناميبيا وانجولا على اثر الاجتماع الذي عقد في لندن بين الأطراف المعنية للتوصل الى مثل هذا الحل فقالت: ان جميع اطراف الصراع ادركت ان الوسائل العسكرية لحل هذه المشكلة لا يمكن الا ان توصل الى طريق مسدود.

فقوات النظام العنصري في جنوب افريقيا التي تساند المتمردين في انجولا وتتدخل عسكريا بصورة مباشرة لزعزعة النظام هناك لم تنتصر عسكريا غير انها منيت مؤخرا بخسائر كبيرة في الأرواح والعتاد عند غزوها لانجولا.

اما كوبا والاتحاد السوفياتي فانهما يريدان انهاء القتال في انجولا لأسباب اقتصادية بالدرجة الأولى حيث ان الجنود الكوبيين المرابطين في انجولا لا يكلفون كوبا فقط مبالغ طائلة وانما انجولا ايضا التي صارت تعاني من الحرب الأهلية واعتداءات النظام العنصري في جنوب افريقيا.

وقد نالت حكومة انجولا تعاطفا من الغرب بعد اعلانها عن استعدادها للتخلي عن مساندة الجنود الكوبيين. غير ان الحكومة الانجولية تطالب بقطع المساعدة عن قوات المتمردين مقابل انسحاب القوات الكوبية.

اما الولايات المتحدة فانها اصبحت على استعداد لانهاء تحالفها مع جنوب افريقيا والمتمردين في انجولا ويود ريجان انهاء حكمه باحراز نجاح دبلوماسي لحل مشكلة انجولا.

اما الاتحاد السوفياتي فانه تحت قيادة جورباتشوف يسعى لحل جميع المشاكل التي لا امل فيها بطريقة دبلوماسية. لكن النظام العنصري في جنوب افريقيا لايزال يرفض اعطاء الاستقلال لناميبيا، الأمر الذي سيجعل الولايات المتحدة على المدى البعيد تدخل في ازمة مع نظام جنوب افريقيا، غير ان ريجان بامكانه ان يترك حل هذه المشكلة دون حرج لمن سيخلفه في الرئاسة.

«فرانكفورتر روندشاو»

جاء رد سامية كضربة قاضية لنبيل سالم عندما طلبت حجز غرفة الفندق على حساب الوكالة

الفصل الخامس والثلاثون

رسالة سرية ... ولكن مفتوحة !

غادرت سامية فهمي عادل مكي في ذلك اليوم وافكارها تتفجر في رأسها كقنابل موقوته، كان عليها الآن ـ بجوار عملها وجمع الأخبار لادريان تومسون والتظاهر بالانهماك في عملها الجديد ـ ان تشتري عددا لا بأس به من الملابس التي لم تكن، ولم تفكر، في أن ترتديها في يوم من الايام... لم يكن يعنيها الآن ما الذي يمكن أن يقوله الاسرائيليون عنها، ولا حتى ماذا يمكن ان يقول نبيل سالم فلقد فهمت مقصد عادل مكي وفهمته تماما... كان ما تخشاه حقا هو نظرة المجتمع المصري لها، نظرة زملائها وزميلاتها واصدقائها وصديقاتها اذا ما اشترت ملابس من تلك التي كانت هي أول الساخرين ممن يرتدينها او يشترينها من شارع الشواربي الذي كان، في تلك الايام التي اعقبت النكسة، في أوائل ايام نشاطه الذي راح يتزايد مع الايام وهو يعرض آخر مبتكرات الموضة الباريسية والامريكية على وجه الخصوص... كانت الافكار تتفجر في رأسها وهي تجلس في المقعد الخلفي للسيارة الأجرة التي كانت تقلها من الجهاز واليه وكان رقمها قد تغير منذ سفر نبيل سالم الى رقم آخر... ولذلك، ارادت أن تقوم بما يجب عليها ان تقوم به، فلقد قررت أن تشتري من الملابس ما يروق لها على الا ترتدي منها في مصر الا النذر اليسير، او كما قالت لي باسمة في جرارة:

«كنت عاوزة اعرف رد فعل الناس على شكلي الجديد حايبقى ايه؟!»

ولقد وصلني المعنى الذي ارادته سامية من جملتها تلك، غير اني طلبت منها، ربما للتأكد لا اكثر ولا أقل، ان توضح لي ما كانت ترمي اليه، فقالت:

«انا فهمت من عادل مكي انه عاوزني اظهر قدام الاسرائيليين وكأن كل اللي يهمني اني اخرج على وش الدنيا واعيش حياة كانت فيه بنات كثيرة في مصر عايشنها فعلا... يعني بصراحة كدة، ابقى زى نبيل بالضبط... وانا... انا في النهاية برضه بنت واحب ابقى حلوة!»

قالت جملتها الاخيرة في خفر بعث بالخجول الى نفسي فهتفت:

«ما انتي حلوة من غير هدوم يا سامية!»

تنهدت سامية فخلت انها تزفر قلبها نفسه وهي تقول:

«فيه مثل بلدي بيقول: لبس البوصة تبقى عروسة... وده مش مثل، ده قانون!»

رفعت حاجبي دهشة للتعبير فاستطردت باسمة:

«في الليلة دي انا تعبت قوي، ماكنتش عارفة اتصرف... حضرة الناظرة زي عوايدها أخدت بالها... سألتني ايه اللي شاغلني، قلت لها اني محتارة ولا قلتش حاجة تانية... فوجئت بيها بتقول لي نفس الجملة الى قالتها لي وهي عيانة... قالت لي اعملي اللي عليكي وخلي الباقي على ربنا!»

ومرة ثانية تتساءل سامية فهمي ان كانت امها تعلم شيئا عما الم بها، تساءلت في دهشة ان كان «قلب الأم» يشعر بما لا يشعر به الآخرون... غير انها في نهاية ليلة مؤرقة، اتخذت قرارا رأت أن يكون نهائيا، وهو ان تفعل ما يجب عليها ان تفعله دون تردد او تفكير، وان تترك الباقي لله، ولعادل مكي الذي كان قد اكتسب الآن ثقتها بلا حدود!

... ...

في اليوم التالي نزلت الى شارع الشواربي، قامت بجولة اصابتها مع الدهشة بدوار فكري تلاطمت موجاته في رأسها، فكيف كان يسمح لبلد في حالة حرب ضروس مع اعدائه، بأن يبدد أمواله فيما لا طائل وراءه... كانت تحمل في حقيبتها مبلغا محترما من المال اقتطعته اقتطاعا مما وفرته لشراء السيارة... وعندما وقع اختيارها على رداء بعينه شاهدته في النافذة الزجاجية لأحد المحلات الصغيرة، دلفت الى المحل فقوبلت فيه من صاحبته بفتور كاد يدفعها لمغادرته... فلقد ادركت ان مظهرها لم يرق تلك السيدة التي لا بد ظنت انها واحدة من هاته الفتيات اللواتي كن يدخلن الى تلك المحلات للفرجة والاستمتاع لا للشراء... لكنها استطاعت بعد دقائق، ان تجعل تلك السيدة التي بدت لها من نوع خاص تماما، تنهض مهرولة في نشاط عارضة عليها الوانا من الملابس تخطف البصر بحق... ولقد مضت ساعة ونصف قبل ان تغادر سامية ذلك المحل، وقد حملت في يدها حقيبتين كبيرتين من البلاستيك كانتا تحويان عددا لا بأس به من البلوزات والجونلات والفساتين... ادركت وهي تغادر المحل ان عليها ان تنفق من المال اكثر مما ظنت بكثير، وان تشتري على الاقل، زوجين من الاحذية التي تليق الوانها مع ما اشترت من ملابس، وحقيبتي يد من جلد فاخر... و... وهكذا، وبعد بضعة أيام لا تزيد على الاربعة، اثارت سامية فهمي، مع الدهشة البالغة التي اصابت كل الذين يعرفونها، الكثير من التساؤل... كان ذلك عندما دعيت الى حفل عشاء اقامته واحدة من صديقاتها، وكان يجمع عددا كبيرا من الزملاء والزميلات مع ازواجهن وزوجاتهم، فاستعدت استعدادا امتص يوما بكامله، وارتدت واحدا من تلك الفساتين البالغة الاناقة، والتي فصلت حسب آخر خطوط الموضة، مما دفع الحاضرين جميعا الى التعليق بل والتساؤل، فلقد كانت سامية في تلك الليلة تبدو وقد صففت شعرها ووضعت ذلك البروش الفاخر المرصع بالماس والذي اهداه لها نبيل كشبكة، وكأنها فتاة أخرى.. فالى جانب جماله الذي اضاف اليه اسلوب تصفيف شعرها مزيدا من البهاء، كانت اناقتها مثار حسد الاخريات، واعجاب الرجال الذين لم يستطع بعضهم من كتمان ما بنفسه، فتحول الامر من الهمس الى الجهر. وتناثرت كلمات الاطراء والمزاح مما دفع سامية لان تقول بصوت سمعه الجميع:

«يعني عاوزين البيه اللي خاطبني يبقى عايش في ايطاليا من غير ما يجيب لي شوية هدوم؟!»

غير ان سامية، في حقيقة الامر، كانت قد واجهت، قبل هذا كله، ويوم ان ابتاعت تلك الملابس، مأزقا جعل قلبها يسقط بين ضلوعها... وكان ذلك عندما نظرت السيدة اقبال حسين الى ما اشترته ابنتها في دهشة لم تحاول اخفاءها... فلقد بدا لها الامر غريبا، بل ومثيرا في الوقت نفسه... فلم تكن تلك الملابس من ذلك النوع الذي يروق لسامية او الذي تسعى اليه. فوق انها قدرت ضخامة المبلغ الذي انفقته ابنتها على تلك الملابس بما لا يتناسب بحال من الاحوال مع دخلها اوحتى دخلهما معا.. ولقد سهمت السيدة اقبال طويلا بعد ان شاهدت مشتروات ابنتها، ثم سألتها سؤالا غريبا:

ـ سامية ... انتي مش عاوزة تقولي لي حاجة!؟

كان السؤال بعيدا كل البعد عما كانتا تتحدثان فيه، كانت سامية، مع عرضها لمشترواتها، بدأت تقص عليها قصة مدام سوزي صاحبة المحل، وكيف استقبلتها بفتور تبخر بمجرد أن ادركت انها زبونة «سقع»... كانت سامية مندمجة فيما كانت تحكيه عندما هوى السؤال فوق رأسها كمطرقة اصابتها بالدوار، توقفت عن الحركة والحديث معا، جمدت كتمثال وكانت تمسك في اصابعها بفستان ظل معلقا لثوان وهي تحملق في أمها وقد اصابها الاضطراب:

«ليه قلتي كده يا ماما؟!»

نهضت السيدة اقبال وكأنها تنهي الامر برمته، لكنها خطت نحو الداخل وهي تقول:

«جبتي الفلوس اللي اشتريتي بيها الهدوم دي منين يا سامية؟!»

«من نبيل!»

هكذا قالت في عفوية ودون تفكير وكأنها تدافع عن نفسها امام تصرف امها الذي لم يكن يعني سوى اتهام غامض بشيء اكثر غموضا... فتوقفت السيدة اقبال، وكانت قد وصلت الى باب غرفتها، ثم استدارت نحو ابنتها وقد ارتسمت على شفتيها ابتسامة بدت لسامية غريبة، ابتسامة كانت تجمع مع السخرية شكا صارخا كان يطل من عينيها... سألتها:

«وانتي من امتى بتاخدي من نبيل فلوس؟!»

كان السؤال صارما وكان قاطعة كما كان قاتلا... ازداد اضطراب سامية فهربت من عيني امها قائلة:

«يوم ما اتغدينا سوا، اداني خمسميت دولار!»

ظلت الام صامتة فلم يكن فيما قالته سامية جوابا على سؤالها، لذلك عادت الى الحديث مفسرة ما حدث:

«أصله قال لي انه لما جوابي وصل له وعرف ان حضرتك في المستشفى، كان لازم يسافر على طول ولا لحقش يشتري لي هدية... اداني الفلوس وقال لي اشتري بيهم هدوم!»

«وهو المرة اللي فاتت كان جاب لك هدايا ياسامية؟!»

«المرة اللي فاتت مكانش لسه كون نفسه... انما المرة دي... ... ...»

توقفت سامية أمام نظرات أمها متنقضة، كان واضحا ان السيدة اقبال حسين لا تصدق كلمة مما كانت تقوله ابنتها، كما كان واضحا انها تتعذب من اجلها، صاحت سامية متخبطة:

«انتي مش شايفة الشبكة اللي جايبها لي يا ماما غالية ازاي؟!»

«وغيرتي الدولارات فين؟!»

«ماغيرتهمش... انا اشتريت الهدوم من الفلوس اللي كنت باشيلها علشان العربية!»

«انتي بتشيلي فلوس علشان العربية؟!»

«انتي مش عارفة اني اخدت مكافأة ميت جنيه!»

«وهي الهدوم دي بميت جنيه بس؟!»

«وفيه ماهية ثلاثة شهور ماصرفتش منها حاجة من يوم ملجيت من ايطاليا!»

كان في قولها هذا تزيدا لا شك فيه. كانت تعلم يقينا انها انفقت مرتبها كله في الشهور التي انقضت... لكنها فوجئت بأمها تقول وكأنها تعفيها من الحرج:

«على العموم مبروك عليكي!»

«يا ماما... بقى ده معقول؟!»

كانت مختنقة الصوت تماما، وكانت ايضا على وشك البكاء عندما ابتسمت امها قائلة:

«انا بس حبيت أطمئن عليكي!»

وهو انا مش من حقي اني آخذ فلوس من جوزي؟!»

«جوزك؟!»

«يا ماما... من فضلك... ما تبقيش انتي والايام علي!!»

كان دمعها الآن يتحدر فوق وجنتيها، كانت تبدو مسكينة بلا حول ولا طول، ضعيفة كطفل تاه عن أهله... عادت السيدة اقبال تخطو نحوها والحنان يسيل من عينيها مدرارا، همت بالنطق عندما قالت سامية:

«وهو انا حتى مش من حقي البس؟!»

«انا ما قلتش كده!»

«مش من حقي اعيش؟!»

«سامية!»

صرخت ملتاعة:

«مش من حقي اتجنن ولو مرة في عمري؟!»

قالت هذا وهي تترك نفسها لصدر أمها التي راحت تضمها في حنان. انخرطت سامية في البكاء، كانت تشعر انها ليست متعبة فقط، ولا منهكة فقط، احست أن قواها تخور وتتبدد، فراحت تقول في الصدر الحاني:

«قلت لك ماتخافيش علي يا ماما... قلت لك ماتخافيش علي!»

وجاءها الرد مبللا بالدمع السخين:

«مش قادرة... مش قادرة ماخافش عليكي، غصب عني!!»

●●●

كان عادل مكي خلال الاسابيع التي انقضت منذ آخر لقاء له مع سامية فهمي، قد اطمأن تماما الى انها ستستطيع اجتياز لقائها مع ادريان تومسون... كان قد توصل منذ ما يقرب من شهر او يزيد قليلا، الى الاسم الحقيقي لضابط المخابرات الاسرائيلي هذا... واذا كان قد اكتشف ابوسليم في وقت مبكر، الا ان ادريان تومسون احتاج منه الى بعض الوقت كي يتأكد من هويته وشخصيته وبعض ما قام به من عمليات... كانت الاوصاف التي تلقاها عنه، وتلك الصورة، التي لم تكن واضحة تماما، والتي التقطت لادريان وهو يغادر مقهى بالبو، تنبيء انه امام وجه جديد دفعت به الموساد الى الحقل الايطالي حديثا... ولقد اقتضى الامر منه بذل مجهودات مضنية شملت بعض عواصم أوربا غير روما التي كانت في تلك الايام مركزا نشطا للمخابرات الاسرائيلية... حتى تلقى ذات يوم رسالة عاجلة من صديق له كان يحضر الدكتوراه في جامعة لندن، عرف منها ان اسمه الحقيقي ليس ادريان تومسون ـ ولقد رفض عادل باصرار ان يبوح لي بالاسم الحقيقي لهذا الرجل، وساق أسبابا لم تبد لي مقنعة! ـ وانه يهودي الديانة ويحمل الجنسية البريطانية ويعمل في احدى الصحف اليومية الرخيصة التي تخصصت في نشر الفضائح... وفي ذلك اليوم، نشط عدد لا بأس به من الرجال والنساء ـ لم يكونوا في الاغلب الاعم من المصريين ـ في جمع المعلومات عن مستر تومسون هذا... معلومات كان عادل مكي في اشد الحاجة اليها كي يحصن سامية من سمومه قبل أن تطير اليه وتلتقي به في زيارتها الى روما التي كانت متوقعة بين يوم وآخر... غير ان أهم ما جاء في تلك المعلومات التي وصلت في الوقت المناسب تماما، ان المستر تومسون يستعد بالفعل، مع مجموعة من الصحفيين البريطانيين، في انشاء وكالة انباء جديدة كان لها مكاتب في عدد من العواصم الاوربية!

ولقد بدأ الامر لعادل وقد قاربت الصورة على الاكتمال، ان هناك مخططا شيطانيا في طريقه الى التنفيذ... وانطلق رجاله الى تلك العواصم التي افتتحت فيها تلك المكاتب او كانت على وشك ان تفتح... وكانت الظاهرة المضحكة في الأمر، انها كانت جميعها من تلك العواصم التي يجتمع فيها العرب او تعودوا التردد عليها... وكان المشرفون «الحقيقيون» على تلك المكاتب، كلهم، من الاسرائيليين!!!

... ...

الآن ... تبدت له الصورة جلية واضحة اشد ما يكون الوضوح والجلاء، فلقد انفق الاسرائيليون مبالغ طائلة لانشاء الشبكة الجديدة... واذا كان اندفاعهم في انشاء تلك المكاتب، خاصة مع وجود صحفيين ليسوا يهودا، بل ان بعضهم ـ في المانيا مثلا ـ عرف بعدائه لليهود ، كان سبب ايجاد سواتر تخفي اغراضهم الحقيقية، فلقد بدا لعادل أن هذا المخطط في حاجة الى ضربة قوية كي تحطمه في مهده... وكان موقنا ان الضربة اذا جاءت من روما اولا، فان المشروع كله ـ دون شك ـ سوف يكون مصيره الفشل الذريع!

وهو... هو لم يكن في حاجة لاكثر من ذلك!!

●●●

«اخدتي الفيزة؟!»

«بسهولة!»

«وتأشيرة الخروج؟!»

«اترازلوا علي شوية في الجوازات ، لكن في الآخر ادوهالي!»

«ونويتي امتى ان شاء الله؟!»

«زي ما طلبوا، يوم ٢ مارس!»

«بعتي تلغراف بميعاد وصولك؟!»

«من يومين!»

«مصر للطيران ليها رحلة لروما في اليوم ده!»

«اكيد!»

ضحك عادل مكي وهو يسأل:

«واكيد ليه؟!»

«لأنهم لما يقولوا لي يوم ٢ مارس، يبقى لازم يكونوا متأكدين ان مصر للطيران ليها رحلة لروما في اليوم ده!»

ابتسم عادل راضيا تماما... وهل معنى ابتسامته الى سامية التي قالت متذمرة:

«انا عاوزة اخلص من الحكاية البايخة دي بقى!»

«كله في ايدك!»

زفرت وهي تستعد للرحيل قائلة:

«ربنا يستر!»

«لسه خايفة؟!»

«اكثر من الأول!»

«عظيم!»

«آهو ده اللي انتوا فالحين فيه!!»

قالتها مداعبة فانفجر عادل مكي ضاحكا... جاءت ضحكته من القلب حقا، كان الآن يحمل اعجابا هائلا لذلك الكائن الدقيق الحجم والذي اطلق عليه ابوه اسم «سامية فهمي»... كان فخورا بها، وكان يرتجف رعبا عليها!!

مد اليها كلتا يديه مصافحا، ضم يدها بين راحتيه وهو يقول:

«انا مش عاوز اأكد لك اننا حانكون جنبك في كل خطوة!»

«انا متأكده من ده بس... ... ...»

«مالك يا سامية؟»

«انا بعت التلغراف على روما، يعني لادريان تومسون!»

«ما هو انتي كان لازم تعملي كدة!»

«تفتكر نبيل حايستناني في المطار؟!»

«ميه في الميه!»

نكست رأسها وقد اجتاحها الم طاغ، هم عادل بان يخفف عنها لكنه تراجع، كانت الان في حاجة الى شيء واحد، الى الحقيقة سافرة طاغية ومهما كانت بشاعتها، شد بيديه على يديها هامسا:

«في رعاية الله!»

وهكذا غادرته سامية دون ان تجرؤ على النظر اليه، كانت تشعر بالخجل مريرا، لانها، طويلا، راحت تأمل في الا يكون لنبيل سالم يد في الامر!

●●●

«على فين يا سنيور!»

هكذا هتفت سامية والسيارة تنتهب بهما الطريق من المطار الى وسط المدينة... وجدت نبيل سالم في انتظارها في المطار فلم تتصنع الدهشة ـ هكذا اوصاها عادل مكي ـ بل قالت وهو يضمها اليه:

«انا كنت متاكدة ان ادريان تومسون حايقول لك!»

«وايه اللي يخليكي متأكدة من كده؟!»

«الدبلة اللي في ايدك يا استاذ!»

«بس الدبلة ملهاش دعوة بالشغل!»

«على العموم انا مش حافوتها له!»

«انتي كنت عاوزة تيجي روما من غير ماتقولي لي!»

«انا كنت عاوزة اعمل لك مفاجأة ضيعها هو علي!»

لزم نبيل الصمت فلزمت الصمت هي الاخرى... احست، دون ان تنظر اليه، او تلتفت نحوه ـ بوقع نظراته التي كان يختطفها بين الحين والحين منها... اخيرا جاءها صوته:

«لكن ايه الشياكه دي كلها؟!»

«من بعض ما عند السيد ادريان!»

«اوعي تكوني صرفتي الخمسميت دولار كلهم؟!»

التفتت اليه هاتفة:

«خمسميت دولار ايه يابني... دانا صارفة قدهم كمان!»

«يظهر انك استغنيتي عن فكرة العربية!»

«مين الي قال؟!»

قالتها في حدة فأخذ نبيل قائلا:

«انتي مش بتقولي انك صرفتي فوق الخمسمية دولار خمسمية زيهم؟!»

«وايه يعني؟!»

«وحا تجيبي فلوس العربية منين؟!»

«من شغلي... من عرق جبيني!»

«انتي مش ليكي مرتب شهري؟!»

«ملاليم!»

«بس ده اتفاق وانتي وافقتي عليه!»

«وهو الاتفاق يمنع العلاوات؟!»

«ما يمنعش انما... ...»

«ولا يمنع المكافآت!»

«ما هو الراجل بعت لك بدل مواصلات!»

«طب مانا باعته له اخبار ما تحلمش بيها اتخن وكالة انباء في العالم!»

بريشة سالم صلاح

هم بالحديث فأردفت في تحد:

«تحب تتفرج؟!»

«ايوه يا سامية انما... ... ...»

«انت بتفهم في الصحافة؟!»

«مش زيك طبعا!»

«تبقى تسكت وتسيبني اتصرف!»

«براحتك يا سامية، بس انا عاوز انبهك لشوية حاجات... ... ...»

عادت تقاطعه:

«مش انت اللي قلت لي انهم ولاد (.....) واني لازم آخذ حقي منهم ولا اسيبهمش ياكلوني؟!»

«ايوه قلت لك كده، بس ده كان قبل الاتفاق!»

«ما هو لازم يفهم كمان اني مش عبيطة، واني عارفة قيمة شغلي كويس!»

«في دي معاكي حق!»

قالها نبيل في نبرة يائسة. ساد الصمت لثوان قالت بعدها سامية في صوت بدا شديد الوضوح:

«اصل انا بصراحة استنيت انه يخلي عنده دم بعد ما بعت معاك الاخبار، ويقول كلمة، اي كلمة... يقول كويس يقول وحش... لكن، ولا هو هنا، ولا كان فيه بني آدم حفيت رجليه كام شهر علشان يجمع له شوية أخبار مكانش يحلم بيها!»

«الراجل مكانش عنده... ...»

«كان عنده والا مكانش عنده، اذا كان عاجبهم!»

ضحك نبيل ضحكة فاترة وهو يقول:

«انتي جاية روما علشان تتخانقي؟!»

كانت السيارة تدور الآن في أحد ميادين روما الرئيسية، وكانت الاضواء في كل مكان تحيل الليل الى دنيا افتقدتها كثيرا منذ اندلعت تلك الحرب اللعينة في عام ١٩٦٧... راحت تمتص ما حولها وتتمتع بمشاهدة الناس فلم تستطع ان تمنع نفسها من المقارنة... زفرت زفرة حارة وهي تغمغم:

«اذا كانوا فاكرين اننا محتاجين فلوسهم يبقوا عبط!»

سألها وقد تملكه مع الدهشة اضطراب واضح:

«هم مين اللي فاكرين؟!»

«الجماعة الانجليز اللي متخيلين انهم يقدروا يستعمرونا اقتصاديا بعدما فشلوا في استعمارنا بالعساكر!»

هدأت نفس نبيل قليلا فسألها ممازحا:

«انت لسة بتصدقي كلام الخطب ده؟!»

في استقامة اذهلت نبيل تماما، صاحت فيه:

«هو لما ياخد مني شغل بعشر قروش ويديني فيه قرشين... ده مايبقاش استعمار اقتصادي؟!»

لاذ نبيل بالصمت، تشاغل بادارة عجلة القيادة الى شارع جانبي فهتفت:

«احنا رايحين فين؟!»

«اللوكاندة!»

«اي لوكاندة؟؟»

«اللي نزلتي فيها المرة اللي فاتت!»

«اسفة!»

«ايه هو اللي أسفة... دانا حجزت!»

«ومين قال لك تحجز؟!»

صاح نبيل وقد غلبه التوتر:

«الا مين قال لي... أمال مين اللي كان حايحجز لك؟!»

«ادريان تومسون!»

جاء ردها مثل ضربة قاضية فلم يتفوه نبيل بحرف... خفف من سرعة السيارة وكان عقله يعمل بسرعة بحثا عن مخرج، حتى اذا ما قال ان ادريان طلب منه ذلك لانه كان مشغولا، جاءه ردها حاسما:

«يبقى كان لازم تحجز لي في لوكاندة درجة أولى... انت نسيت اني حانزل على حساب الوكالة؟!»

... ...

قال نبيل سالم فيما بعد انه في تلك الليلة كاد يفقد صوابه حقا... بدت له سامية وكأنها فتحت عينيها فجأة على حقائق لم يتصور انها تعرفها أو حتى تهتم بها... كان حديثها منطقيا، وكان في الوقت نفسه متسقا مع شخصيتها واعتزازها بكرامتها... كما انه كان متسقا مع الاصول المرعية... قال انه لم يكن يملك من الأمر شيئا، فلقد طلب منه ابوسليم ان يحجز في الفندق نفسه غرفة لسامية ففعل ما أمر به... ولذلك ، فلقد راح يرجو سامية ان تقبل النزول في هذا الفندق المتواضع ولو لليلة واحدة الى ان يدبر الامر، لكنها اصرت على الرفض، وكانت حجتها بسيطة ومنطقية في الوقت نفسه:

«ما هو انا لو عملت تنازل المرة دي يا نبيل، التنازل حايبقى قاعدة!»

«دي ليلة يا سامية!»

«اسمع ... انا مش عاوزة عربية، انا معايا فلوس تكفيني لحد ما ارجع مصر وان شاء الله عني ما اشتريت عربية ولا ركبتها... انا كرامتي فوق كل حاجة!»

ولم يكن هناك بد من البحث عن غرفة في احد الفنادق الكبرى ذي السمعة العالمية... ولقد اقترحت عليه سامية فندقا كان له فرع في مصر... ولقد اقسمت سامية فيما بعد انها كانت تخطو الى بهو هذا الفندق الرئيسي مترددة وجلة، فلقد كانت فخامته فوق قدرتها على التصور انها من الممكن ان تعيش فيه لبضعة أيام... لكنها تذكرت مناقشاتها مع عادل مكي، وتحذيره لها ان يشعر نبيل، من قريب أومن بعيد انها تريد ان تنزل في هذا الفندق بالتحديد... لذلك، فلقد توقفت في منتصف الطريق ملتفتة نحو نبيل وهي تسأله:

«انت جبتني هنا ليه؟!»

«انتي مش عاوزة لوكاندة درجة أولى؟!»

وهكذا وقفت امام موظف وراحت تملأ بطاقة الفندق بثبات من تعودت النزول في مثل تلك الفنادق... كانت قد صففت شعرها قبل سفرها بيوم عند «كوافير» كانت، ولاتزال، له في القاهرة سمعة مدوية في تصفيف الشعر والثرثرة مع زبوناته من سيدات الطبقة الثرية... ولقد استجابت سامية لثرثرته التي ازدادت تدفقا عندما علم انها ستسافر في اليوم التالي الى روما للقاء خطيبها، وانها ـ ايضا ـ المدموازيل سامية فهمي التي تعمل لدى مجلة الفجر... تركت له شعرها يفعل به ما يشاء، وكان له طلب واحد... الا تبدو اقل اناقة من فتيات روما!

عندما كانت تختطف بين الحين والحين نظرة من نبيل سالم، لم يخف عنها ما كان يعانيه من اضطراب... فأحست ـ بشكل خاص ـ ألم تنتقم منه ومما فعله معها في زيارتها السابقة، ومما أراد ـ ويريد الآن ـ ان يجرها اليه... حاولت استجلاب حبها وحنانها دون جدوى، كان نبيل في تلك اللحظات يبدو في عينيها شيئا آخر وليس شخصا آخر... صحبها حتى مصعد الفندق ووقفا في انتظار وصوله... كانت حقيبة ملابسها قد سبقتها الى الغرفة، نظرت اليه طويلا، وكان هو الآخر ينظر اليها في رجاء حتى يريد ان يعرف اين مكانه من الدنيا... فجأة، قالت في حنان لا تدري من اين نبع:

«عارف يا نبيل انت واحشني قد ايه؟!»

اقسمت سامية فيما بعد انها رأت الدموع في عينيه، اقسمت انه كان صادقا كل الصدق وهو يقول:

«ربنا يعلم انتي كمان واحشاني قد ايه يا سامية!»

عاجلته متسائلة:

«حاتعشيني فين الليلة؟!»

بدا وكأنه انتفض انتفاضا وهو يهتف:

«الليلة؟!»

وصل المصعد، فتح الباب، خطت سامية الى الداخل وهي تقول:

«اديني ساعة ونص. بعدها حاكون جاهزة لك!»

قالت هذا وهي ترسل له قبلة في الهواء... هم نبيل بأن يقول شيئا لكن باب المصعد كان قد اغلق!

●●●

اسرع نبيل سالم الى حيث كان ابو سليم يجلس في انتظاره، اسرع في لهفة من يريد العودة قبل حلول الموعد الذي حددته سامية بساعة ونصف... قص على الرجل ما حدث فبدت عليه دهشة امتزجت بفرحة خفيفة برقت لها عيناه... ما ان انتهى نبيل من روايته حتى طلب منه ابوسليم ان يعيدها على اسماعه مرة اخرى، دهش نبيل لطلب الرجل لكن جلسته وانتظاره واستعداده للانصات دفعته جميعا الى اعادة ما حدث على مسامعه دون سؤال، راح يقص عليه كل شيء منذ ان وقعت عيناه على سامية ووقعت عيناها عليه في المطار، وبتفصيل دقيق، حتى تلك اللحظة التي اغلق فيها باب المصعد بينهما... ما ان انتهى نبيل من روايته حتى هب ناهضا وهو يقول:

«انا قلت لكم من الاول... هي دي سامية فهمي، هي دي سامية فهمي!»

في هدوء قال ابو سليم:

«وايه اللي يزعل في اللي حصل ده؟!»

«انك احرجتني قدامها يابو سليم، مابقتش عارف اتصرف ازاي بعد ما رفضت تدخل اللوكاندة الاولانية!»

هز ابو سليم كتفيه في لامبالاة وهو يقول:

«بصراحة ده حقها... وادريان لازم يعرف كدة كويس!»

كان الجواب غريبا كما كان مفاجئا لنبيل الذي راح يحملق في ابي سليم الذي نهض استعدادا للانصراف قائلا:

«اعزمها الليلة في اي حتة هي عاوزاها، لاحظ انها خطيبتك، وانكوا بتحبوا بعض قوي. وانكم بعد ما لبستوا الدبل ماخرجتوش مع بعض غير مرة واحدة!»

«وبعدين؟!»

«ابقى اديني تليفون من اي حتة تروحوها علشان تقول لي انتوا فين؟!»

●●●

دق باب الغرفة دقات خفيفة... كانت سامية قد عاينت المكان وجاست خلاله وتركت قلبها يخفق في انبهار... ففتحت حقيبة ملابسها وراحت تفرغ محتوياتها عندما جاءها ذلك الدق على الباب فسارعت الى فتحه.

كان ثمة صبي من صبيان الفندق بملابسه الملونة الأنيقة يقف وفي يده طبق به رسالة:

«سنيوريتا فهمي؟!»

«اناهي!»

«رسالة لك!»

«اشكرك!»

قالتها وهي تتناول الرسالة المطوية... كانت ورقة عادية من ورق الرسائل في الفندق... ولم تكن موضوعة في ظرف... تيقنت انها مرسلة من نبيل الذي ظنت انه قد يعتذر عن الموعد، هم الصبي بالانصراف فاستوقفته:

«انتظر من فضلك!»

كانت تريد ان تنفحه بقشيشا، لكنه قال في أدب:

«لقد دفع لي السيد... اشكرك!»

اغلقت الباب وفتحت الرسالة... ما ان جرت عيناها على السطور حتى شهقت بالرغم منها، لكنها سرعان ما ابتسمت، ثم ضحكت ، ثم غمرتها سعادة هائلة... عادت تقرأ الرسالة مرة اخرى قبل أن تستعد لاعدامها ... طالعتها الحروف بالعربية:

«ايه العز اللي انتي فيه ده؟!»

وكان التوقيع:

«عادل مكي!!»

الاسبوع المقبل: انها تعرف ما تريد

الى الشرق الأوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

تعقيب على الدكتور يوسف ادريس حول المقال الصحفي العربي

القارىء المعاصر.. واستيعاب الوجبة السريعة

● ما ذكره الكاتب الكبير الدكتور يوسف ادريس عن «المقال الصحفي العربي» في عدد «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٤/٤/١٩٨٨م يصيب الحقيقة ويؤكد بعدة مقاييس ان القارىء المعاصر ليس في حاجة الى مثل هذا المقال الطويل المذبح بالانشائيات والانفعالات والبعيد احيانا على «العلمية» في تحليلاته ومضموناته مهما كانت صفة الكاتب او شهرته.

فوسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة اصبحت في متناول اليد في أي وقت وفي أي مكان، لذلك صار القارىء المعاصر يبحث ـ بأقل جهد ممكن ـ عن الوسيلة الاعلامية التي تعينه على فهم واستيعاب احداث الساعة الجارية بسهولة ويسر.

مثلا ما كتب عن انتفاضة الاراضي المحتلة التي دخلت شهرها الخامس من مقالات وموضوعات مطولة في الصحف العربية يمكن ان يجمع حتى الآن من مجلدات ضخمة كثيرة، والشيء الذي لا شك فيه ان عدد القراء الذين اطلعوا على هذه المجلدات لا يساوي ١٪ من الذين تابعوها في التلفزيون او استمعوا اليها في الراديو، قد لا يكون الأمر هنا موضع مقارنة بين الصحيفة والتلفزيون والراديو ولكن المعيار هو قوة الحدث، فالحدث هو الذي يحرك جوارح الشخص لمتابعته في الصحيفة أو التلفزيون أو الراديو.

عصر المقالات والموضوعات الطويلة انتهى باختراق وسائل الاعلام المختلفة للحدود والحواجز بين دول العالم، ومن يكتب الآن ليستعرض لغته او معلوماته يكون واهما. فالعالم الكبير المتباعد الاطراف اصبح قريبا صغيرا مكشوفا للناس بلغاته ولهجاته وخفاياه واسراره السياسية وغيرها.

وفي يوم ما ارتبطت جريدة «الاهرام» المصرية بذهن القارىء العربي عموما بالمقال الطويل «بصراحة» الذي كان يكتبه الصحفي المعروف محمد حسنين هيكل على مدى صفحة وجه كاملة وزيادة، وذلك للاعتقاد السائد حينها بأن ما في مخزون هيكل من الخفايا والاسرار السياسية المحلية والدولية لا يمكن ان يكون متوفرا لأي صحفي عربي، ولكن الايام والاحداث ـ اثبتت صحة ذلك الاعتقاد أو عدم صحته، لذلك عندما عاد هيكل ليكتب مرة أخرى «بصراحة» على صحيفة «أخبار اليوم» لم يثر الانتباه الذي لقيه في سابق أيامه، وهذا يؤكد حقيقة التحولات المتلاحقة التي تتطرأ على أذهان القراء تجاه الاحداث والمتناولين لها بالتعليق والتحليل.

وأرى ان هذه دعوة واضحة لبعض صحفنا العربية المقتدرة ان تهتم بقياس اتجاهات الرأي العام والقراء بطريقة علمية من وقت لآخر حول السياسات العامة للصحيفة وكتابها كما تحاول تجنب الثوابت في كتاب الصحيفة وموضوعاتها وأبوابها وزواياها لسبب بسيط أن القارىء ملول تجاه هذه الثوابت. وهناك حقيقة ثابتة ان قراء المقالات والموضوعات الطويلة هم في الغالب المجبرون من مثقفي الارياف الذين لديهم متسع من الوقت لقراءة الصحيفة من اولها الى آخرها وهذه نقطة يعول عليها مراعاة طبعات مختلفة نوعا ما للصحيفة الواحدة.

وبذلك يمكن لصحفنا العربية ان تلاحق متغيرات وتطورات افكار قرائها قبل أن تلاحق كتابها لملء فراغات الصفحات.

صالح علي التوم ـ المملكة العربية السعودية

محمد حسنين هيكل

يوسف ادريس

توأم ام توائم

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» بالعدد ٣٤١٨ خبرا جاء فيه: «نجاح اول جراحة لفصل توأم ملتصقين» وهذا من اشنع الاغلاط، فالغلط هنا مزدوج، لأن لفظ توأم مفرد وليس مثنى، فاذا اردت المثنى قلت: توأمان وقد جاء لفظ توأم في عنوان هذا الخبر مفردا، وجاءت صفته بصيغة المثنى مع ان الصفة تتبع الموصوف والصواب في هذا العنوان ان يكتب هكذا «نجاح اول جراحة لفصل توأمين ملتصقين».

محمد العائش القوتي
تونس

لا تقرأ هذا الخبر

لا اكتمكم بأنني من المعجبين بعمود «لا تقرأ هذا الخبر» الذي تنشره صحيفتكم الموقرة في الصفحة الاخيرة، نظرا لما يحويه من اخبار وطرائف ولما يوضحه من امور تلقي كثيرا من الضوء على ما وصلت اليه الحضارة الغربية من انحطاط واسفاف.

عبد اللطيف عبد العزيز
المدينة المنورة

● السيد جعفر الكثيري: القصيدة يعوزها الكثير من مقومات الشعر حاول مرة ثانية.

●●●

● السيد احمد سعيد نوح، لوس انجلوس: نرحب بك قارئا دائما للشرق الاوسط ونأمل منك مواصلة الكتابة. وحبذا لو لم تكن صياغة الخواطر شعرا، فالنثر اكثر طواعية واستجابة.

●●●

● السيد هشام فرج السيسي ـ مصري مقيم بالمغرب: نعتذر عن عدم نشر القصة التي بعثت بها لتضمينها اسماء شخصية قد تسيء الى اصحابها حال النشر حاول مرة اخرى.

●●●

● الدكتور محمد عبد الوهاب. القصيدة ينقصها الوزن. رغم انها زاخرة بالمعاني ننتظر مساهمة اخرى.

●●●

● الاخ علي محمد بلناعمة ـ مكة المكرمة:
الموضوع الذي بعثته عن مدينة «شام» التاريخية باليمن الجنوبي لم يكن غير قائمة بالبحوث التي القيت في المؤتمر الذي انعقد فيها. حبذا لو تعرضت بالتفصيل لواحد منها.

●●●

● محمد السيد نافع ـ السعودية: شكرا لمشاعرك الفياضة التي ضمنتها الموضوع. نأمل ان تواصل الكتابة مع الاخذ بنظر الاعتبار التخفيف من حدة الاسلوب الذي اعتمدته في المرة السابقة.

●●●

● السيد مناتي احمد خميس ـ اليمن:
وصلت رسالتك بعد انتهاء المناسبة وبرود الحدث. نأمل في مساهمات جديدة. وحاول الاختصار.

●●●

● السيدة بلقيس بلعلا ـ الجزائر:
شكرا على رسالتك وبانتظار مساهمة اخرى.

جحود الانسان

كان حاتم بن عنوان البلخي مشهورا بالزهد والتقى، وله سيرة محمودة، ومما يروي عنه أنه لما جاء الى بغداد أراد ان يلقي الامام أحمد ابن حنبل، فمضى اليه، فاستقبله، ابن حنبل ببشاشة ورحب به، وبعد حين قال له: لخبرني يا حاتم فيم التخلص من الناس؟ فقال حاتم: يا أبا عبد الله في ثلاث خصال، قال: ما هي؟ قال: ان تعطيهم مالك ولا تأخذ من مالهم شيئا، وتقضي حقوقهم ولا تستقضي منهم حقا، وتحمل مكروههم ولا تكره أحدا منهم على شيء، فأطرق ابن حنبل هنيهة، ثم رفع رأسه وقال: يا حاتم انها لشديدة، فقال حاتم: وليتك تسلم، وليتك تسلم، وليتك تسلم!

البلخي رجل آتاه الله العلم اللدني، وشرح صدره للمعارف العلوية وفتح عليه فتوح العارفين، فبسطت أمام ناظريه، حقائق الكون، وأسرار الحياة، والامام ابن حنبل نجم هداية، وشمس علوم، ونبع فقه، وكهف اللائذين بالسنة، المتمسكين بالكتاب، ورغم ذلك أراد أن يزداد علما، بسؤاله البلخي عن الوسائل التي تخلص المرء من كلام الناس ونقدهم وشرهم، بله الفوز برضاهم، فأجابه البلخي بأنها ثلاث:

١ ـ ان يكون المرء معطيا لا آخذا. ٢ ـ وبأن يقضي حقوقهم ويؤدي ما يطلبونه منه بلا تردد ولا مماطلة، وبألا يطالب أحدا منهم بأداء حق أو قيام بواجب ٣ ـ وأن تتحمل منهم ما تكرهه، وتسيغ مرهم على ألا تحملهم ما يكرهونه، أو تجبرهم على ما يبغضونه، واكاد الخصها في عبارة قصيرة هي: أن تكون لهم عبدا خاضعا نافعا، وانها لقاسية وانها لمطالب ثقيلة على النفس الحرة الكريمة، وتلك ما فاه به ابن حنبل، فرد عليه حاتم حتى لو كنت ذلك العبد الخاضع النافع، وحققت كل ما يطلبونه وأديت كل ما يتمنونه، ولم تتقاضى على ذلك أجرا فإنهم لن يرضوا عنك، وانك لن تسلم من لسانهم، ويمتد اليك بالنقد والتجريح، ويتناولك بالنهش والتشريح، بل أن خالقهم ورازقهم جحد به اكثرهم وصدق الله إذ يقول: «إن الانسان لربه لكنود» أي جحود النعمة وأي نعمة أجل وأعظم من ان تصبح «وجودا» بعد ان كان يلفك «العدم»، وقديما قيل: رضى الناس غاية لا تدرك.

د. محمد فهمي الشنطي

رسالة الى غزاة يهود

(١)

يا طغاة اليهود..
يا غزاة البلاد..
جئتم كالجراد..
من بعيد.. بعيد..
من اقاصي الشمال.
من صحاري الشرود..
ما لكم عندنا.. من بقاء مديد
لا مكان لكم.. بين هذي السهول،
لا مكان لكم.. فوق هذي الجرود..
هذه ارضنا،
ارض كنعاننا،
افتداها الجدود
بالعديد... العديد..
هذه ارضنا،
منذ بدء الوجود!

(٢)

يا طغاة اليهود..
قبلكم، جاءنا
الف الف شداد..
واستباحوا البلاد
لمئات السنين..
فانبرينا لهم
بسيوف حداد
وخيول جياد
ونفوس اباة
تستهين الممات،
في سبيل الحياة!

(٣)

تلكم امتي...
خرجت للجهاد..
من اقاصي البلاد!
تلك أيامها:
يوم يرموكها..
يوم حطينها..
يوم عين جالوت..
وحدت صفها،
في دروب النضال..
ارخصت حتفها،
فانتهى الاحتلال!

(٤)

يا طغاة اليهود..
جئتم بالجنود.. جئتم بالحديد..
اضربوا.. عذبوا..
ابعدوا.. شردوا
كل حر ابي..
كل من قال: لا !
بفم يعربي
اقتلوا .. مثل ما كنت تقتلون!
اظلموا.. مثل ما كنتم تظلمون!
هكذا عدلكم.. واضح للانام!
هكذا سلمكم.. يا دعاة السلام!

(٥)

يا طغاة اليهود..
انتم طارئون.. انتم عابرون
في خضم الحياة!
امسكم مظلم.. غدكم مبهم..
فاضربوا.. واصلبوا..
واوئدوا.. واعتدوا..
شعبنا صابر.. شعبنا صامد..
لا يهاب المنون!

(٦)

يا رفاق الجهاد.. يا رعيل الصمود..
انقذوا ارضنا.. من شرور اليهود!
كبروا واصبروا، فالصراع طويل
ليس في شرعنا، ابدا، مستحيل!
ارجموا جندهم.. اقذفوا بالصخور..
قاوموا عسفهم في الضحى والبكور..
واكتبوا بالدماء.. ملحمات الدهور!

(٧)

ردي يا جبال..
زمجري يا رعود..
لن يمر الغزاة!
لن يسود اليهود!
سنقيم البناء.. شامخا من جديد..
ونصون الحمى.. بالنضال العنيد!
نقتدي في الفداء.. بعلي.. وعمر..
ونغذ الخطى في طريق الظفر!

(٨)

ردي يا جبال
هللي يا سهول
ستضيء الشموس..
ويزول الظلام!
وتقر النفوس..
في ديار السلام!

نزار كيالي
حلب ـ سورية

اريتريا تصمد ومنجستو يعترف ..فأين الاعلام العربي؟؟

انّ للاعلام دورا مهما في كل زمان ومكان، بالذات عندما يتعلق الامر بالنصر أو الهزيمة في محاربة العدو.

الثورة الارترية من اكثر ثورات العالم التي تعاني تعتيما اعلاميا رغم انها اطول ثورة في التاريخ الحديث، حيث يزيد عمرها عن خمسة وعشرين عاما، وهذا ان دل على شيء انما يدل على ان الثورة الارترية وجدت لتبقى وتنتصر.

الا ان الاعلام العربي الذي يحيط بها يتجاهلها ولا تدخل ضمن اهتماماته، واذا وجد خبر عنها فانه مجرد حدث وليس ضمن استراتيجية الإعلام العربي.

واذا سلمنا جدلا فالثورة الارترية لم تحقق في بعض الاعوام انتصارات عسكرية على العدو الاثيوبي الى جانب عدم وحدة الفصائل الثورة الارترية وان كان الاخير ليس مبررا لهذا التعتيم الذي تعاني منه القضية الارترية.

اما الان فالثورة الارترية بدأت تحقق انتصارا تلو الآخر على العدو، وتسقط المدن في ايديها، وجاء الاعتراف من منجستو السفاح في خطابه الاخير الذي القاه على حزبه الفاشي حيث شكى من ضربات جيش التحرير الارتري الموجعة، والجنود المحتلون بدأوا يتساقطون في ايدي الثورة، وهذا ان دل على شيء انما يدل على ان النظام الحاكم في اثيوبيا بدأ يتساقط كأوراق اشجار الخريف. ومن ارتريا هبت رياح التغيير في اثيوبيا عام ١٩٧٣ ـ ١٩٧٤م ويبدو ان التاريخ بدأ يعيد نفسه لسقوط (منجستو) وتبقى ارتريا صامدة...»

ولكن اين دور الاعلام العربي الذي يلتزم الصمت من هذه القضية العادلة؟. لذا ارجو ان ينهض الاعلام العربي ويقول كلمته في كفاح الشعب الارتري المنسي وثورته، واذا كان المرء يتساءل عن اهتمامات الاعلام العربي بقضايا بعيدة عنه جغرافيا، ومشاكله لا تؤثر عليه، فمثلا تجد اهتماما بموضوع ثوار الكونترا والنمور والتاميل ومظاهرات قامت في الصين الشيوعية والقضية الارترية لم تأخذ حيزا بسيطا من كل هذه الاهتمامات رغم انها قضية عربية تهم الانسان العربي، والى جانب هذا فان ارتريا مهمة جدا للأمن العربي اكثر من بعض دول العالم البعيدة جغرافيا وذلك بحكم موقعها الاستراتيجي.

وهنا لا بد من الاشادة بجريدة «الشرق الاوسط» الدولية التي تستحق منا كل الثناء والتقدير لما تقوم به من تغطية اعلامية لبعض اخبار القضية الارترية، والارتريون يشكرون جريدة العرب الدولية والقائمين عليها لهذا الدور الرائد وان لم تعط الانتصارات الاخيرة حقها والتي تمثل منعطفا تاريخيا للثورة الارترية.

ونشيد بالاعلام السوداني ودوره المميز لاسيما المقروء منه، حيث تغطي معظم الصحف السودانية اخبار الثورة الارترية، ونخص بالذكر صحيفة الراية (لسان حال الجبهة الاسلامية القومية). ولي امل ان يكون للسودان من دور فعال واكثر في المجال الاعلامي لما للسودان من عمق استراتيجي لارتريا.

صالح حمد نارو
الرياض

حروبنا وحروبهم متى نفيق..؟

منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية ـ لم تشهد الدنيا حربا نشبت بين الدول الكبرى والمتقدمة، أما في العالم الثالث، وفي منطقة الشرق الأوسط بالذات، فالحروب تتلاحق ولاتخمد، حروب اسرائيل مع العرب، وحروب العرب مع انفسهم، وحروب المسلمين بين بعضهم والبعض الآخر، والدولتان الكبريان اللتان تختلفان في المذهب السياسي وفي المصالح، تسعيان بين آونة وأخرى للتفاهم حول قضايا كثيرة، اهمها تخفيض التسليح، أما في منطقتنا فالاسلحة مكدسة وثرواتنا كلها موجهة الى شراء المزيد منها.

الدول الكبرى والمتقدمة، تحتكر السلام والأمن لأنفسها، واذا كان هناك صراع بينها فعلينا نحن أن ندفع الثمن.

الحروب الصغيرة في منطقتنا اصبحت حروبا كبيرة بعدد ضحاياها من الأرواح والأموال، أما الآخرون فهم آمنون، لم ينشب أي صراع عسكري بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، ولا بين أي منهما والصين، ولم يقع خلاف بين دولة اوروبية وأخرى أدى الى نشوب حرب، لقد تعلموا الدرس من الحرب الماضية وعلموا ان اية حرب تقع سوف لا يكون فيها غالب وسيكون الجميع من المغلوبين والعالم الآن يتفرج علينا سعيدا راضيا بما نفقده من ارواح واموال وما نبدده من ثروات، من يستطيع ان يقول بالارقام كم خسرت ايران والعراق في هذه الحرب التي لا تبدو في الأفق اية علامة تدل على قرب نهايتها.

ومن يستطيع ان يقول بالارقام كم خسرت دول المنطقة جميعا في استمرار الصراع العربي الاسرائيلي بحروبه الاربع بخلاف حروب الاستنزاف، ومن يحدد ما لحق لبنان من خسائر نتيجة حرب طائفية تغذيها دول اجنبية تتفرج على شعب كاد ينقرض من قتل بعضه بعضا، وهل يمكن للعقل ان يقتنع بأن المجتمع الدولي والأمم المتحدة والدول الكبرى تقف عاجزة بالفعل عن اقرار السلام والعدل والحق في هذه المنطقة أم ان الامر كما هو عليه الآن.. يعجبها ويرضيها ويحقق مصالحها الخاصة، ولو ذهبنا نحن جميعا الى الجحيم.

ولو كان الامر بيد شعوب المنطقة لاستطاعت الخلاص من هذا الوضع المتردي المشرف على الضياع. ولكن المؤسف ان الشعوب في واد، والحكام في واد آخر ولا يعلم الا الله متى تفيق.

ايمن محمد موسى

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجتمعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR: YASSER KAMEL EL-DABBAGH

أمنية لليلة القدر

في مثل هذا اليوم من رمضان المبارك وفي مثل هذه الليلة التي انزل فيها الفرقان، ابعد ماينبغي لذهن المسلم ان يفكر فيه هو ماجرى او يجري في القارة الاوروبية من شؤون سكانها. ومع ذلك، فان حادثة معينة من تاريخها ظلت تلح على الذهن منذ ان هل هلال رمضان، والعراق وايران، البلدان المسلمان، يتبادلان الصواريخ والقنابل. طالما قورنت حرب الخليج بالحرب العالمية الاولى كحرب خنادق جامدة الحركة، عالية الكلفة، كثيرة الضحايا. هذه هي الدروس التي استلهمها رجال الحرب من الحربين. بيد ان لرجال السلم دروسهم ايضا. وفي اوروبا اعتادت محطات الاذاعة والتلفزيون ان تعيد القاء هذا الدرس كل عام تقريبا في ليلة ذكرى ميلاد المسيح عليه السلام.

في مثل هذه الليلة من عام ١٩١٦، وبعد زوبعة شنيعة من القصف وتبادل النار، سكتت جميع المدافع والبنادق عند دقة ساعة الغروب. وفي الصمت العجيب الذي ساد على امتداد الجبهة الغربية، اطرقت العصافير والشحارير والبلابل اسماعها لهذا الصمت المفاجيء، فسمع الجنود لاول مرة تغاريدها العذبة. وسكتت الطيور وغلبها النوم وعاد السكون العجيب للجبهة. وفجأة سمع الانجليز نشيد «ليلة هادئة»، نشيد ذكرى الميلاد التقليدي، يرتفع باللغة الالمانية من الخنادق المقابلة لهم. وبعد ثوان، غمرت عواطف الليلة الجنود الانجليز فانضموا الى الغناء ولكن بالكلمات الانجليزية للنشيد نفسه. وراحت خنادق الجبهة ترجع اصداء الغناء من كل قطاع. وانتهى النشيد وعاد الصمت، واصبح كل شيء هادئا في الميدان الغربي. ومزقت الصمت كلمات بانجليزية مكسرة حملتها الريح من الجانب الالماني. «ايها الانجليز، لا تطلقوا النار. انها ذكرى ميلاد المسيح». وارتفع راس من الخندق. وتلته يد، ثم يد اخرى. وعادت الصيحة. «لا تطلقوا النار». وارتفع الراس، أعلى فاعلى، حتى قفز صاحبه فوق حافة الخندق. وتقدم الى الامام خطوة واحدة، ثم ثانية، فاخرى. والجنود الانجليز يتبعونه بفوهات بنادقهم، حتى تشجع واحد منهم فصاح، «ايها الالمان لا تطلقوا النار، انها ذكرى ميلاد المسيح». وقفز الضابط الانجليزي من مكانه وتقدم الى الامام بقلق وخوف.

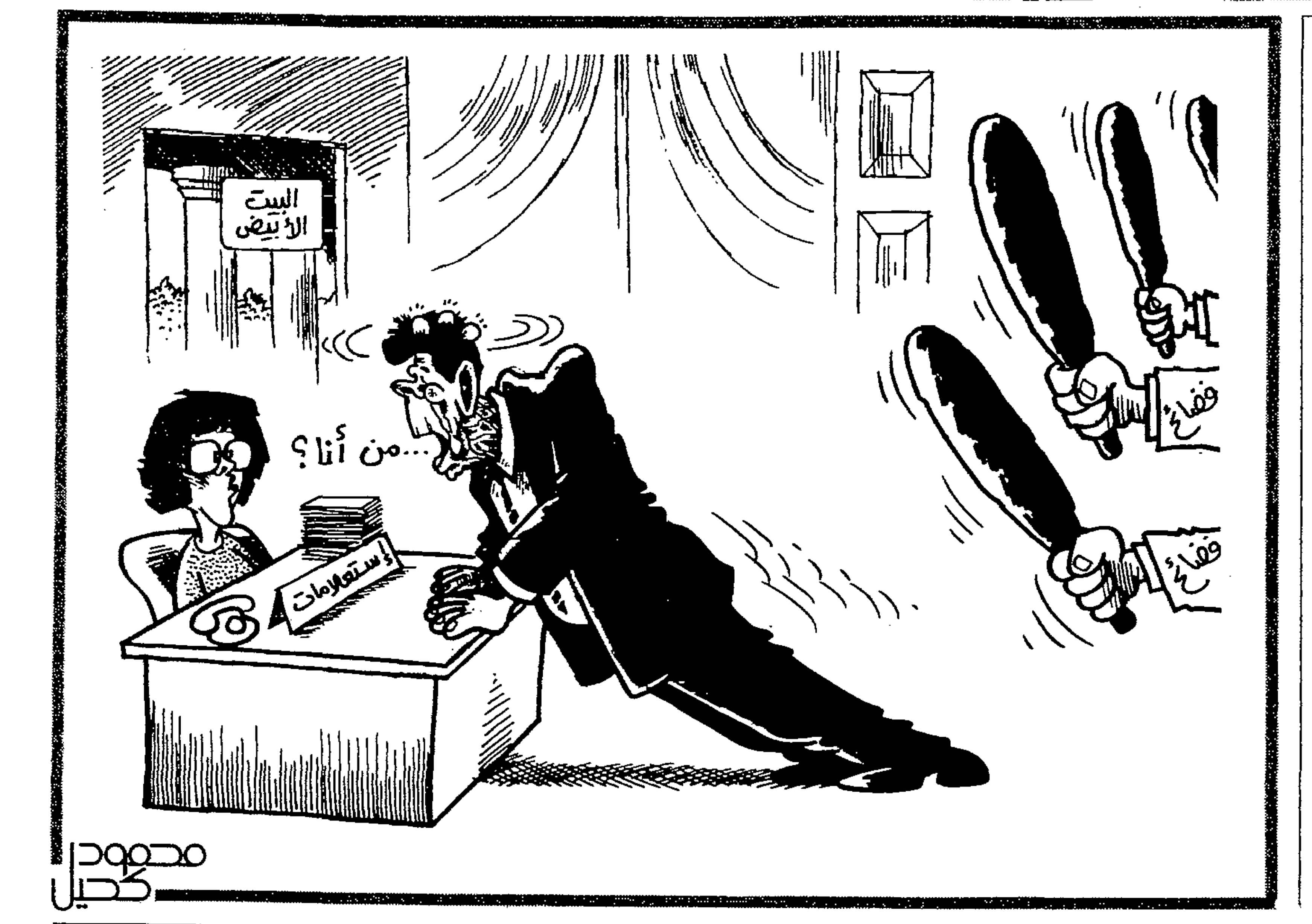
وتقدم الضابطان نحو بعضهما البعض حتى وصلا الى منتصف ارض الحياد. وفي تلك النقطة التقت اليدان وتصافح الضابطان. «ذكرى ميلاد سعيدة»، قال كل منهما للآخر، واخرج الضابط الالماني كاسا من العصير الالماني وقدمها لعدوه فشرب منها شاكرا. واخرج الضابط الانجليزي علبة سجائر امريكية وقدمها لعدوه الالماني. وعند ذلك تشجع المقاتلون من كلتا الجبهتين فخرجوا من خنادقهم للالتقاء باعدائهم في ارض الحياد. وهناك تبادلوا السجائر والكعك والحلويات. ثم جلسوا في حلقات وقضوا الليلة يتسامرون ويرددون الاناشيد. طلب الانجليز من الالمان ان يغنوا لهم اغنية لشومان وطلب الالمان من الانجليز ان يغنوا لهم اغنية لهاندل. وفي منتصف الليل اتفق القائدان على اقامة مباراة في كرة قدم بين فريق الجبهة الالمانية وفريق الجبهة الانجليزية، على ارض الحياد. وقال من شهدوا الواقعة، انهم لم يروا في حياتهم مباراة كرة قدم تجري بمثل تلك الرقة والادب. لم يتسبب انجليزي في سقوط لاعب الماني على الارض الا وخف للاعتذار منه وانتشاله من كبوته. وابدى الالمان المجاملة والرقة نفسها. وتمتع الجيشان بالمباراة الى درجة انهما قررا اقامة مباراة ثانية في اليوم التالي. واستمرت هذه المباريات لحوالي اسبوعين لم يقم خلالها جنود ذلك القطاع باي شيء غير تبادل الهدايا والزيارات ولعب الكرة حتى سمعت القيادة العامة فاصدرت اوامر صارمة بمنع التآخي بين الجبهتين.

كان ذلك قبل اكثر من سبعين عاما. لقد مرت على حرب الخليج سبعة اعوام باءت كل محاولات السلام فيها بالفشل. ان ابواب السماء تفتح في ليلة القدر لتقبل دعاء المؤمنين. ولنا دعاء واحد هو ان يرفع جندي عراقي او ايراني، صوته من خندقه وينادي عبر ارض الحياد، «ايها المسلمون، لا تطلقوا النار. انها ليلة القدر». ويرفع رأسه متوجا لا بخوذة القتال، وانما بالمصحف الشريف. ويخرج من خندقه نحو خنادق الجبهة المقابلة. ويسير نحو منتصف الخط ليفتح مصحفه ويرتل ليسمعه الجميع:

بسم الله الرحمن الرحيم

«إنا انزلناه في ليلة القدر. وما ادراك ماليلة القدر. ليلة القدر خير من الف شهر. تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل أمر. سلام هي حتى مطلع الفجر». (صدق الله العظيم)

«الشرق الاوسط»



لقد فاز فرنسوا بكرسي ميتران وخسر شيراك كرسي ديغول

كانت تلك مهمة صعبة، او مستحيلة: لقد كان على جاك شيراك ان يملأ كرسي شارل ديغول. لقد كان الامر صعبا. اما هو فرنسوا ميتران فلم يكن عليه اكثر من ان يملأ الكرسي الذي تركه فرنسوا ميتران.

انها لمعركة غير متعادلة

فقد فاز فرنسوا ميتران بسبب ذلك الجمود او التجمد الذي يؤخذ عليه، فاز لأنه لم يتحرك، لم يتزحزح، بل ظل تابعا لما تركه رسامو الكاريكاتور عند البارحة: شيئا من ابي الهول وشيئا آخر من ابي الهول.

اما هو، جاك شيراك، فقد سقط بسبب الاشياء التي احبها الناس فيه: سقط بسبب النقائض. لقد قالوا انه حيوي مملوء بالحركة. انه المستقبل. الشباب.

لكن جاك شيراك بالغ في استخدام هذه الحيوية حتى بدت مضحكة. وقد ابقى قناطير من هذه الحيوية لاستخدامها في اللحظة الاخيرة فبدا مثل الدمى المحشوة برقاص العفاريت: تفتحها فتهب مرة واحدة!

ومثل هذه اللعب تفرح لكنها لا تدعو الى الاطمئنان. الشعوب لا تحب الاثارة دائما.

لقد تصرف فرنسوا ميتران كرئيس. كوريث لفرنسوا الاول. هو، جاك شيراك تصرف كمرشح كرجل يمكن ان يكون رئيسا ويمكن الا يكون.

جلس ميتران في آخر الحلبة، متعبا لكن غير مبلل بالعرق، هادئا لكن بثقة، غير قادر على توجيه اللكمات الحاسمة، لكنه قادر على ردها وفي وسط تلك الحلبة وقف جاك شيراك يقفز في الهواء. يقفز الى اليمين، ويقفز الى اليسار، والى فوق، والى تحت. وهذا طبعا دليل حيوية. ثم صفق الحكم، اي الشعب الفرنسي، فكانت استراحة من اسبوعين، لكن جاك شيراك اختار ان يمضي الاستراحة فوق الحلبة. وظل يقفز. من بيروت الى كالدونيا الجديدة الى نيوزيلندا الى كورسيكا، وظل يقفز. ولما حانت الجولة الاخيرة اطلق الحكم صفارته فقام ميتران المثقل المتعب ببطء ولكم منافسه لكمة واحدة. وانتهى الامر.

لقد خسر شيراك ومعه اليمين الفرنسي، الحكم في فرنسا سبع سنوات اخرى. اربعة عشر عاما من الاشتراكية. اربعة عشر عاما من التغيير: كيف سيكون وجه فرنسا حين تنتهي.

لا شك ان اليمين هو الذي اودى باليمين. وبفظاظته المعهودة كان المسيو لوبن يعلق مساء الاحد الماضي على نتائج الانتخابات بالقول «انه اليمين الاكثر غباء في العالم»، ومما لا شك فيه ان الطعنة الكبرى في ظهر اليمين كانت من مدية المسيو لوبن الشخصية. لقد ارتعدت فرائص الفرنسيين وهم يرون زحف المسيو لوبن يتقدم. انه لم يعد مجرد ملصقات على الجدران العتيقة في المدن التي يكثر فيها العرب والافارقة بل ها هو يتقدم نحو الجمعية الوطنية على انغام المارسييز.

لقد تاه اليمين الفرنسي حتى الضياع، في ثلاث دوائر متحركة:

الاولى: شخصية المسيو شيراك الشديدة الاندفاع. «بولدوزر»، يقول الاصدقاء والاعداء معا. وفي زمن انقسامي عن هذه النوع، تميل اكثرية الناس الى الخوف من الجرافات الطائشة.

الثانية: النزاع العميق على مستوى القيادة، اي الخلاف التاريخي المزعج والممل بين شيراك وجيسكار ديستان، ثم عدم ارتياح أهل الوسط الى «مغامرتية» المسيو شيراك، ولذا فأن بعضهم قد يلجأ الآن، وللمرة الاولى الى معسكر ميتران.

الثالثة: الازدواجية في الحكم، اي المساكنة، اي ان يكون رئيس الحكومة عدوا لرئيس الجمهورية ثم منافسا له!

لذلك لم تكن هزيمة شيراك خسارة له وحده، بل هي ايضا خسارة اليمين وخصوصا خسارة الوسط الذي ربما كان افضل حظا بمرشح مثل المسيو ريمون بار. الا ان «بولدوزورية» شيراك لم تترك مجالا لأي تسوية أخرى. وهكذا بدا في الجولة الاولى من الانتخابات ان ثمة رجلا قلعة يخوض الانتخابات وفي وجهه مجموعة من الرجال يحاولون الوصول الى... العتبة، وحين اخفقوا في الوصول الى اول الطريق اوكلوا الامر جميعا الى «سبارتاكوس» يحررهم ويحرر روما معهم.

لكن «سبارتاكوس» تعثر على الطريق، تعثر باعجابه الشديد بالذات. نعم، النرجسية بكلام آخر. تعثر بانزال الرئاسة الى حوض المفاوضات مع اشباح. تعثر بجعل سلامة الدولة شرطا من شروط خاطفيها.

وهكذا لعب هذا الطويل الوسيم دور التحري الشهير «ارسين لوبين» مبالغا به الى حد بعيد، وذاك يوم خرجت «الموند» وفي صفحتها الاولى رسم كاريكاتوري لشيراك ووزير داخليته باسكوا يعنفان قادة الشرطة: «ماذا تفعلون هنا، اليس لديكم ما تفعلونه في كاليدونيا او بيروت؟». وتلك الورقة التي ارادها ان ترجح كفته في المعركة مع ميتران رفعت، بنسبة كبيرة، عدد الهاربين من الطيش السياسي، اللاجئين الى معسكر ميتران.

الرجل، طبعا، شيراك

هل انتهى هذا الرجل اذن؟ هل سقط الى الابد في الحسابات الديغولية؟ هل يظل هو الزعيم الديغولي الابرز؟ هل يكون هو المعارض الاكبر؟

لا تحسبوا أن شيراك مكتئب الى هذا الحد، ففي الصباح الذي جمع فيه ثيابه من «قصر ماتينيون» وحوائجه وخصوصا كراتين «الفيليب موريس» مع الفلتر، كان يضحك في عبه. فالحقيقة انه كان يتوقع السقوط. بل كان يعرف انه السقوط. لكن ثمة أمثولة واحدة تعلمها وحفظها جيدا: انه بعد اليوم، لا يريد ان يكون ديغول آخر بل مجرد فرنسوا ميتران آخر... وفرنسوا ميتران لم يصل الى الرئاسة... الا في المرة الثالثة!

لا، لم ينته جاك شيراك بعد. وهو واثق من العودة لدرجة انه تمنى الحظ السعيد لفرنسا وللشعب الفرنسي لكن خلافا لكل لياقة لم يتمن شيئا لميتران. والمرء لا يعرف كيف يمكن لبلد ان يكون سعيد الحظ اذا لم يكن حظ رئيسه سعيدا ايضا...

... وبقدر ما كان فوز ميتران مهما بقدر ما كانت تسمية المسيو ميشال روكار ذات اهمية هي ايضا. فالتسمية هي بمثابة اعلان روكار وليا للعهد. بل اكثر من ذلك!

كيف؟

ان الرئيس ميتران في الحادية والسبعين من العمر وثمة من يقول انه قد يعمل الى اختصار الولاية الثانية الى خمس سنوات بدلا من سبع. وفي هذه الحال يكون روكار هو «جورج بومبيدو» الاشتراكيين، اي الوريث المعلن الذي يشاطر صاحب القصر قصره.

فهذه المرة لم يسلم ميتران الحكومة الى مجهول مثل لوران فابيوس لا يستطيع ان يشكل اي ثقل سياسي لا ماضيا ولا مستقبلا... وانما الى شريك حقيقي كان يفترض منذ زمن طويل انه منافس ميتران على الرئاسة نفسها، اي منذ ان خاض المعركة في العام ١٩٦٩.

من هنا، يمكن القول ان «قصر ماتينيون» فقد نمطا معينا من الرجال في ذهاب شيراك لكنه كسب طبقة أخرى في مجيء الرجل الذي كان منافسه على الحب الاول ايام الجامعة. انها طبقة الرجل المفكر والمتسامح والمتفتح في بلد مجزأ في الداخل ومتعاد ومتناقض لدرجة يصبح فيها المسيو لوبن هو عنصر الربح والخسارة.

ويبقى ايضا ان العرب لا يعرفون خير المسيو روكار من شره، لانه لم يحتل اي منصب سياسي خارجي قبل الآن. غير ان الذين يعرفون روكار منذ زمن بعيد يعرفون فيه رجلا عادلا ومتفهما وذا منحى انساني غير بعيد عن القضية العربية اطلاقا... الا اذا كانت السياسة تغير في الناس حتى ولو كانوا من هذا الحجم الكبير فكريا الصغير جسديا.

موقتا اورفوار مسيو شيراك

والآن، ماذا ستفعل فرنسا؟

اليوم، في هذا اليوم بالذات، يكون قد مر على قيام «الجمهورية الخامسة» التي اسسها شارل ديغول ثلاثون عاما كاملة. وعندما فاز ميتران الاشتراكي في العام ١٩٨١ اختار الابقاء على هذه الجمهورية وعلى دستورها وعلى استمراريتها.

هل يقلب ذلك الآن؟

هل ينشيء ميتران الجمهورية السادسة لنفسه بعد ان استدعى الى رئاسة الحكومة رجلا من نوع وحجم روكار، الاشتراكي الوحيد الذي كان يقال انه اكثر «رئاسية» من ميتران؟

هل من اجل ذلك يحل الجمعية الوطنية مستغلا الظروف المؤاتية لكي يأتي ببرلمان يملك اكثريته؟

ان علينا ان ننتظر رجلا جديدا في الاليزيه وان ننتظر فرنسا جديدة، فرنسا تكون فيها الاشتراكية نوعا من الذكريات التي يكتب عنها دائما بصيغة الماضي.

النفط والمتغيرات على الساحة النفطية «٤»
خروج المارد من القمقم



استعرضنا وخلال ثلاث مقالات سابقة النفط والمتغيرات التي طرأت على الساحة النفطية وكيف انه ومع بداية الستينات بدأ دخول بعض العناصر التي ادت الى تحول «ميزان القوى النفطي» من صالح شركات النفط المنتجة العملاقة والتي كانت تحظى بدعم ومساندة الدول المالكة ـ وكلها دول غربية ـ التي كانت تنفذ من خلال تلك الشركات سياساتها وتفرض على السوق النفطية رغباتها، وكيف ان مع نهاية الستينات وبداية السبعينات مال ميزان القوى النفطي الى صالح الدول المنتجة صاحبة الثروة النفطية، كما ان انشاء «الاوبك» عام ١٩٦١ كان عاملا مساعدا في فرض الدول المنتجة للنفط لمصالحها بعد سنوات من الخضوع لادارة الشركات النفطية ودولها المتحكمة في السوق. وقد توقفنا الاسبوعين الماضيين عن الاستطراد في الموضوع ونعود هنا لاستعراض أهم المتغيرات التي واكبت فترة السبعينات والتي فجرتها الدول الخليجية المنتجة للنفط لتعلن فترة جديدة في تاريخ الصناعة النفطية اصطلح على تسميتها «بالعصر الذهبي» للنفط.

حتى حرب رمضان المجيدة في عام ١٩٧٣ كانت الدول الغربية المستوردة للنفط تعتبر توفر النفط بالكميات التي ترغبها وبالسعر الذي تفرضه أمرا مسلما به وكانت غير مدركة بعد للتغيرات التي كانت تأخذ مكانها داخل هيكل الصناعة النفطية. الا ان معركة النفط في عام ١٩٧٣ شدت الانتباه الى حقيقة التغير وأبعاده ونتائجه. كما ان تلك المعركة جاءت لتلقي الضوء على حقيقة خفيت على الكثير من المشتغلين بأمور النفط والطاقة وهي ان النفط ظاهرة لا يمكن فصلها عن الظواهر التي تتفاعل في المنطقة التي تحفل بكثير من المتغيرات وهو كظاهرة وان كانت حديثة على المنطقة الا أنها ظاهرة يومية تتعلق بميادين الحياة والنشاط لغالبية دول المنطقة وتشغل حيزا كبيرا من تفكيرهم وأمور حياتهم اليومية بنفس القدر الذي تلعب فيه على النطاق الدولي كمسألة حياة أو موت للتقدم الصناعي الغربي.

لذا فان الدول العربية كانت تنظر الى النفط ليس كموضوع متعزل عن التطورات الأخرى في منطقة الشرق الأوسط بل على أساس كونه أحد عناصر القوة العربية التي تتفاعل مع المشكلات التي تواجهها المنطقة وفي مقدمتها مشكلة فلسطين أو ما نطلق عليه اليوم بالمشكلة العربية ـ الاسرائيلية.. أو مشكلة الشرق الأوسط. ولقد أدت حرب رمضان ١٩٧٣ الى اظهار مدى تشابك وتعقيد هذه المشكلة التي يشمل الصراع العربي ـ الاسرائيلي وجها واحدا منها فلقد اثرت الحرب على العديد من العناصر المتعلقة بتلك المشكلة.

لقد كانت المشكلة الفلسطينية هي الساحة التي اختير فيها العرب قوتهم النفطية اصبح بعدها النفط سلعة سياسية بنفس القدر الذي كان فيه سلعة اقتصادية. وكما أشرنا في اول مقال في هذه السلسلة فانه من المؤكد ان المصالح النفطية كانت دائما قائمة في اعتبار الدول الغربية عندما قامت بالتصويت على انشاء اسرائيل عام ١٩٤٨، وقد كشف ناحوم جولدمان رئيس المنظمة الصهيونية العالمية وهو يخاطب تلك المنظمة في ٣١ مايو ١٩٤٩ عن محادثة تمت بينه وبين ايرنست بيفن الذي كان يعمل وزيرا لخارجية بريطانيا. ووفقا لجولدمان فقد ذكر بيفن ما يلي: «ان فلسطين اليوم هي مركز الاستراتيجية العالمية وهي بمثابة أداة للسيطرة على السياسات العالمية. أما مسائل العدالة والأمانة فليست هي ما يعني العالم حيث تحدد الشعوب والحكومات مواقفها وفقا لمصالحها الفعلية.. وعندما يفكر أحد القادة أو الساسة في الصهيونية اليوم فانه لم يسلك أبدا مسلك الشعراء بل انه سوف يجري حساباته تبعا للحقائق الواقعية: (أي) للنفط والشرق الأوسط وروسيا، والولايات المتحدة».

لذا ووفقا للمنظور السابق فان الاستراتيجية الغربية تنظر الى اسرائيل على أنها «كلب الحراسة» للمصالح الغربية في منطقة الشرق الأوسط عن طريقها يحقق الغرب أهدافه في المنطقة العربية ولقد استعرضنا منذ فترة في خمس مقالات متتالية في جريدة «الشرق الأوسط» العلاقات التي تربط الغرب خاصة الولايات المتحدة باسرائيل وكيف مهدت الأخيرة لقيام الدولة الاسرائيلية، ولسنا في حاجة هنا الى ترديد الأسس التي جعلتنا نخرج بهذه النتيجة فان الأحداث الحالية التي تشهدها المنطقة والممارسات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة ضد الانتفاضة الفلسطينية وتأييد الولايات المتحدة علنا لها انما هو اكبر دليل على ما تشكله اسرائيل في استراتيجية واشنطن في المنطقة.

ورغم ان الثروة النفطية والقوة النابعة منها هي أمر جديد لم يعرفه العرب الا حديثا حيث يعود امتلاك العرب للنفط الى اوائل الثلاثينات فان الاهمية الاستراتيجية لهذا المورد الاقتصادي المهم في الشؤون الدولية كان أمرا لم يخف عن الساسة والمفكرين العرب منذ بدء الاهتمامات الغربية بالحصول على امتيازات نفطية في العالم العربي. فالنفط هو القوة في كلا الحالتين، في وقت السلم ووقت الحرب، الا ان هؤلاء لم تكن لديهم السيطرة على مواردهم النفطية كما لم يكن لديهم بعد الوعي اللازم لتسخير امكانياتهم النفطية والاتفاق على استراتيجية موحدة لاستخدام تلك الامكانيات. وعلى أي حال، فان الامكانيات بالاضافة الى المقدرة على استخدامها بفعالية هي القوة. فالدول ليس فقط عليها استخدام ثروتها لمستوى عال من الكفاية بل يجب عليها ايضا ان تكون قادرة على الارتقاء لمقابلة الاوضاع الجديدة. فالنفط لم يصبح حقيقة سياسية حتى تقرر استخدامه في الحرب العربية الاسرائيلية عام ١٩٧٣.

وقد جاءت الحرب النفطية مفاجأة شلت تفكير قادة العالم الغربي واظهرت مدى اعتماد دول الغرب الصناعية على النفط العربي. وبدون ان نخوض في تفاصيل لاحيز لها هنا فانه يمكن ان نعبر عن المدى الذي احدثته الهزة النفطية في العالم الصناعي في الكلمات التي وصف بها أحد المراقبين تأثير القوة النفطية حيث قال: «لم يحدث منذ حصان طروادة (وتفجير) القنبلة الذرية ان استطاع سلاح حربي ان يكون فعالا كما كان التأثير الذي نتج عن استخدام العرب لقوتهم النفطية الجديدة المكتسبة.

ورغم ان القوة النفطية للعرب اصبحت فجأة وسيلة للوصول الى هدف غال في صراعهم الذي دام ربع قرن ضد اسرائيل والصهيونية فان النجاح الذي استطاعوا احرازه (باستخدام هذا السلاح) كان له تأثير عنيف، فلقد كان النفط سلاحا ذو حدين ـ سياسي واقتصادي، وقد تمكن العرب من ان يذبحوا بكلا الحدين».

وهكذا فلقد جاءت حرب النفط العربية بتغيرات جذرية ليس فقط في منطقة الشرق الأوسط بل تعدى مداها ليشمل العالم اجمع. واصبحت القوة النفطية حقيقة محسوسة ومعترف بها فما هي أسس القوة النفطية العربية؟

هذا ما سنتناوله في مقالنا في الاسبوع القادم إن شاء الله.

لا تأجيلات للدوري أو الكأس.. واللاعبون الدوليون مع المنتخب عند الحاجة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
انتهى الجهاز الفني للمنتخب المصري لكرة القدم الذي يضم فؤاد صدقي مديرا فنيا وهاني مصطفى وصلاح ابو جريشة مدربين من وضع خطة اعداد الفريق لكل مبارياته وبطولاته المقبلة حتى يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠.. وهي المرة الاولى في تاريخ الكرة المصرية التي يوضع فيها برنامج لمدة عامين يشمل تصفيات ونهائيات كأس العرب وتصفيات كأس الامم الافريقية وتصفيات كأس العالم المقبلة ١٩٩٠، وقد وضع برنامج مباريات فريق النادي الاهلي في بطولات كأس افريقيا لابطال الدوري والدوري الممتاز وكأس مصر في الاعتبار حتى لا تتعارض مع برامج البطولات المختلفة.

وقد لوحظ في تقرير الجهاز ان المنتخب سيلعب كل مبارياته الدولية الرسمية والودية دون ايقاف لمسابقتي الدورى او الكأس.. وان فرق الاندية ستستغني عن لاعبيها الدوليين خلال تلك الفترات حتى لا تضطرب المسابقات المحلية او يعود اتحاد الكرة لتأجيل المباريات.

برنامج مكثف

«الشرق الاوسط» توصلت الى البرنامج الكامل لخطة الاعداد قبل عرضها رسميا على مجلس ادارة اتحاد كرة القدم.. ويشمل البرنامج معسكرا للمنتخب في بداية يونيو (حزيران) المقبل للاشتراك في تصفيات «كأس العرب» التي ستقام في الرياض خلال الشهر نفسه وتنحصر المنافسة عليها بين السعودية والسودان ومصر لاحتلال المركزين الاول والثاني في المجموعة للصعود لنهائيات البطولة.

ثم يشارك الفريق في النهائيات في عمان خلال شهر يوليو (تموز) المقبل وهي المرة الاولى التي تشارك فيها مصر في البطولة بعد غيابها عنها منذ عام ١٩٦٥ ويومها فازت بلقب البطولة بالقرعة بعد تعادلها مع السودان سلبيا في النهائي في القاهرة.

ثم يلعب منتخب مصر ٤ مباريات ودية في الطاهرة اوخارجها خلال الفترة بين سبتمبر (ايلول) ونوفمبر (تشرين الاول) ١٩٨٨ والاتصال جار الآن مع بعض الدول الاوروبية لاحضار منتخباتها الى القاهرة ومع تركيا واليونان للسفر واللعب هناك. ثم يقوم منتخب مصر بجولة في بعض الدول الافريقية خلال ديسمبر (كانون الاول) يلعب خلالها ٣ مباريات دولية لاعطاء لاعبي المنتخب جو المباريات الافريقية قبل أسابيع قليلة من بدء تصفيات كأس العالم التي تنطلق بلقاء مصر مع الفائز من لقاء غانا وليبيريا وتقام مباراتا الذهاب والاياب في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩.

وبعدها تلتقي مصر في ابريل (نيسان) ١٩٨٩ مع الفائز من لقاء اوغندا واثيوبيا في تصفيات كأس الامم الافريقية.. وتقام مباراتا الدور الثاني لتصفيات البطولة نفسها في مايو (ايار) وبعدها تلعب مصر مباراتين خارج ملعبها في تصفيات كأس العالم خلال شهر يونيو ثم مباراتين اخريين في القاهرة في شهر اغسطس.. وفي حال تجاوز مصر مجموعتها التي تضم كينيا وغانا وليبيريا ومالاوي واوغندا ستلتقي مع بطل المجموعة الثانية في اكتوبر.

● موقف بالغ الحرج تعرض له امس مهرجان تكريم محمود الخطيب نجم النادي الاهلي والمنتخب المصري لكرة القدم المعتزل.. فبعد أن اطمأن الجميع لمشاركة النجم الارجنتيني العالمي دييجو مارادونا مع فريق ناديه الايطالي نابولي في المهرجان الذي سيقام في القاهرة يوم ٢٥ مايو (ايار) الحالي اعتذر مارادونا آخر لحظة عن عدم تمكنه من اللعب بداعي الاصابة.

فقد تلقى الاهلي برقية عاجلة في ساعة متأخرة من مساء اول امس من نادي نابولي يؤكد فيها عدم تمكن مارادونا من مرافقة الفريق الى القاهرة نتيجة الاصابة التي لحقت به قبل عشرة ايام اثناء مباراة ناديه مع فريق ا. سي. ميلان في الدوري الايطالي. واكدت البرقية ان الطبيب المعالج الذي كان يراوده الامل في شفاء مارادونا في وقت قصير اكد حديثا ان مارادونا لن يتماثل للشفاء قبل اربعة اسابيع قادمة، وبالتالي فلن يشارك في مهرجان تكريم الخطيب ولا في مهرجان تكريم بلاتيني نجم الكرة الفرنسي المقرر اقامته يوم ٢٣ اي قبل مهرجان الخطيب بيومين فقط.

وصرح مصدر مسؤول في الاهلي بأن نابولي ارسل يستفسر عن مدى امكانية حضوره دون مارادونا لاداء المباراة التي كان مقررا ان يلعبها مع الاهلي ضمن المهرجان الا ان الاتجاه يميل الى الغاء التعاقد مع نابولي والبحث عن فريق آخر بديل خاصة ان العقد الموقع بين الطرفين يعتبر لاغيا في حالة تخلف مارادونا عن الحضور لأي سبب.

اللاعب الارجنتيني مارادونا



رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ دهن ـ ضيوف.
٢ـ يواظب ـ حرف هجاء.
٣ـ خاصتي ـ ذكي الفؤاد ـ قاعدة (معكوسة).
٤ـ نهر سوري ـ جدها في (تاجر).
٥ـ ..... ـ من المقامات الموسيقية.
٦ـ نار (معكوسة) ـ برطيل.
٧ـ صاروخ حربي (معكوسة).
٨ـ مدينة ليبية.
٩ـ من مشتقات البترول.

عموديا:
١ـ الاسم القديم لسيريلانكا ـ مرض صدري (معكوسة).
٢ـ شبيه ـ من الحبوب.
٣ـ ضمير متصل ـ مدينة عراقية.
٤ـ قبيح ـ مدينة تونسية.
٥ـ جبال في المغرب ـ أعاد.
٦ـ مكبر.
٧ـ للتعريف ـ همس اليه الكلام ـ مرتفع.
٨ـ مرفأ سعودي.
٩ـ ممثلة مصرية.

الكلمة الضائعة

تسمية ـ أغلبية ـ صفة
اعلام ـ مبدأ ـ موقع
نموذج ـ قوة ـ لزم
حساب ـ بديل
قارات ـ عزل
اقترح ـ اشراف
قبول ـ حكيم

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: دولة امريكية.

الحل السابق: ممدوح عبد العليم

الرياضة: مصطفى البياز يرفض البقاء مع بينافيل البرتغالي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اشتد الخلاف بين اللاعب الدولي المغربي مصطفى البياز وفريقه الحالي نادي بينافيل البرتغالي، وزاد تعقيداً بعد المنافسات النهائية لكأس افريقيا للأمم التي اقيمت في شهر مارس (اذار) في المغرب، وقد بلغ الخلاف حد القطيعة.

الخلاف حدث منذ التحاق مصطفى البياز بفريق نادي بينافيل في بداية الموسم الحالي، ذلك أن اللاعب المغربي لم يتأقلم مع الجو السائد داخل الفريق، ولم يحصل الانسجام بينه وبين بقية اللاعبين، الشيء الذي جعله يشعر بغربة، فحاول تحاشي هذه العقبات معتقداً انها عراقيل البداية ولا بد من تحملها لكنه لم يفلح في ذلك.

وزاد وضعه تعقيداً بعد اصابته في أول مباراة رسمية مع فريق بينافيل في بطولة الدوري البرتغالي وفرضت عليه الاصابة مغادرة الملعب بعد العشرين دقيقة الأولى، وبعد خضوعه لفحوص طبية نصحه الطبيب بالابتعاد عن الملاعب والخضوع لراحة طويلة.

وجد مصطفى البياز هذه الفرصة مناسبة لمراجعة حسابه والتفكير في طريقة يتخلص بها مما وقع فيه، فطلب من إدارة فريقه الجديد اعادة النظر في تعاقده، بعد أن تأكد أنه لن يحقق شيئاً من طموحاته في البرتغال. لكن إدارة بينافيل رفضت التفاوض معه، وزاد تعنتها بعد أن علمت بمشاركته في جميع المباريات التي خاضها المنتخب المغربي في منافسات كأس افريقيا للأمم، واعتبرت مشاركته خرقاً للاتفاق الذي بينهما، واتهمته بالتنصل وعدم إتباع نصائح طبيب الفريق الخاص.

مصطفى البياز

ورغم المحاولات التي قام بها مصطفى البياز لاقناع إداريي الفريق البرتغالي للتفاوض لايجاد حل يرضي الطرفين، فان موقف إدارة الفريق لم يتغير، خاصة بعد أن علمت ان البياز يجري اتصالات مع فريق ماترا راسينج الباريسي الذي يلعب له المغربي عبد الكريم ميري (كريمو)، وسيلعب له كذلك عزيز بودربالة في الموسم المقبل، وبدأت تطالبه بمطالب خيالية لا يمكنه تحقيقها.

فاتصل مصطفى البياز بأحد الوسطاء الفرنسيين عن طريق أحد اللاعبين المغاربة، والذي كان قد عرض على البياز اللعب لفريق ماترا راسينج، وعرض الوسيط الفرنسي مبلغاً مالياً على البياز لشراء عقده من فريق بينافيل وحل مشكلته بكيفية نهائية، تمهيداً للانتقال إلى فرنسا.

الدوري الامريكي للمحترفين

الليكرز بدأ الدور الثالث بالفوز على يوتاه جاز ٩١/١١٠

واشنطن ـ أ. ف. ب: بدأ فريق لوس انجيليس ليكرز مبارياته في الدور الثالث من بطولة الدوري الوطني الامريكي في كرة السلة للمحترفين بالفوز على فريق يوتاه جاز ٩١/١١٠.

كانت ثمانية فرق تأهلت الى الدور الثالث منها ٣ فرق مساء الاحد وهي شيكاجو بولز واتلانتا هوكس وديترويت بيستونز بعدما انهت مبارياتها في الدور الثاني الذي توجب على كل فريق الفوز على منافسه في ٣ من اصل ٥ مباريات.

وفي ما يلي النتائج الكاملة للدور الثاني:

في المجموعة الغربية: فاز لوس انجيليس ليكرز (حامل اللقب) على سان انطونيو سبيرز ٣/صفر ودنفر ناجيتس على سياتل ساوندرز ٣/٢ ودالاس مافيريكس على هيوستون روكيتس ٣/١ ويوتاه جاز على بورتلاند ترايلبلايزرز ٣/١.

وفي المجموعة الشرقية فاز بوسطن سلتيكس على نيويورك نيكس ٣/١ وديترويت بيستونز على واشنطن بوليتس ٣/٢ وشيكاجو بولز على كليفلاند كافالييرز ٣/٢ واتلانتا هوكس على ميلووكي ٣/٢.

اما برنامج الدور الثالث، فهو كالآتي:
ـ المجموعة الشرقية: بوسطن ضد اتلانتا وشيكاجو ضد ديترويت.
ـ المجموعة الغربية: لوس انجيليس ضد يوتاه ودنفر ضد دالاس.

نكستان لمتزولنس في ربع نهائي كأس فرنسا لكرة القدم

الرياضة العالمية

باريس ـ ا.ف.ب: خطا فريق نادي سوشو (الذي يلعب حالياً في دوري الدرجة الثانية)، خطوة واسعة نحو الدور نصف النهائي من مسابقة «كأس فرنسا» لكرة القدم بتعادله خارج ارضه مع لنس ٢ـ٢ في لقاء الذهاب بالدور ربع النهائي. وقد سجل هنري وموران هدفي سوشو وفيركرويس هدفي لنس.

وفي المباريات الاخرى، فاز نيس على ليل ٣/ صفر بأهداف أحرزها كوربوس وديجالماس والسنغالي بوكاندي، وريمس على شارلروا ٣/ صفر وسجل بازي الأهداف الثلاثة لفريقه، كما حقق فريق الدرجة الثانية كيمبير مفاجأة بفوزه على متز بهدف أحرزه مونزوك.

مباريات اياب الدور ربع النهائي ستقام يومي ١٧ و١٨ مايو (ايار) الحالي.

بنفكيا في نصف نهائي كأس البرتغال

● تأهل فريق نادي بنفيكا العريق إلى نصف نهائي كأس البرتغال لكرة القدم بعد فوزه بصعوبة في ملعبه على فاقي (أحد فرق الدرجة الثانية) ١/ صفر، ويذكر أن بنفيكا سيخوض يوم ٢٥ مايو (ايار) الحالي المباراة النهائية لكأس أوروبا لأبطال الدوري ضد بي. اس. في. ايندهوفن الهولندي.

من نتائج كأس البرتغال أيضا فوز بورتيمونتنسي على بينافييل ٤/ ١ وتعادل فيتوريا جيمارايش مع جيل فنسنتي ١/١، وستعاد مباراتهما يوم ١٧ مايو (ايار) الحالي.

تعادل المجر والدنمارك

● تعادل منتخبا المجر والدنمارك لكرة القدم ٢/ ٢ (الشوط الأول ١/ صفر) في مباراتهما الودية الدولية التي اقيمت في العاصمة المجرية بودابست أمام ٧ آلاف متفرج يوم أول من أمس ضمن استعدادات الدنمارك لنهائيات كأس الأمم الأوروبية الثامنة التي ستقام في الشهر المقبل في المانيا الغربية.

أحرز كيبرتش ويوجنار هدفي المجر في الدقيقتين ١٤ و٨٥، وسجل للدنمارك فريمان واريكسن في الدقيقتين ٥٠ و٨٩.

مثل الدنمارك في المباراة: سكيميكل، وسيفييك وموريتن اولسن (لارسن) وهولت وبوسك وفريمان ومولبي (ينسن)، واندرسن ويسبر اولسن (بولسن) واريكسن ولاودروب.

ومثل المجر: ميجاروش، وكوزما وينتر وبالوج وسيلوي وفارجا (بوجنار)، وديتاري وفيتوش وشاش وكيبريتش وفينتش (ايشترهازي).

.. والاتحاد السوفياتي وسويسرا

● في موسكو، تعادل منتخبا الاتحاد السوفياتي وسويسرا صفر/ صفر في المباراة الكروية التي اقيمت بينهما مساء الأربعاء ضمن تصفيات أولمباد سيوول للمجموعة الأوروبية الرابعة.

المنتخب السوفياتي كان قد أحرز بطولة مجموعته وتأهل إلى النهائيات منذ فوزه على بلغاريا ٢/ صفر في ٢٧ ابريل (نيسان) الماضي، مع العلم أن المباراة الأخيرة في المجموعة ستقام يوم ٢٥ مايو (ايار) الجاري بين منتخبي بلغاريا وتركيا.

الاتحاد السوفياتي يبلغ رصيده ١٥ نقطة من ٨ مباريات مقابل ٨ من ٧ لبلغاريا و٦ من ٨ لسويسرا و٥ من ٨ للنرويج.

فوزان جديدان للارجنتين والباراجواي في كأس العالم للشباب

● بوينس آيرس: حققت الأرجنتين فوزها الرابع على التوالي في تصفيات بطولة العالم السابعة لكرة القدم للشباب في بوينس آيرس بتغلبها على البيرو بهدفين سجلهما سولفيز في الدقيقتين ٢٦ و٦٧.

كذلك سجلت الباراجواي فوزها الثالث بتغلبها على تشيلي ٢/ ١. أحرز فييرا هدفي الباراجواي في الدقيقتين ٥٥ و٩٠، وباريرا هدف تشيلي في الدقيقة ٣١.





لاودروب

جونسون يهزم لويس في روما

انتصار ضخم لنيويورك يانكيز

نيويورك ـ أ.ب: في آخر مباريات الدوري الأمريكي ضمن بطولة الولايات المتحدة وكندا لكرة القاعدة (البيسبول)، سحق فريق نادي نيويورك يانكيز غريمه شيكاجو وايت سوكس ١٧ـ٣، وفاز مينيسوتا توينز على ميلووكي برويرز ٩ـ٣، وسياتل مارينرز على تورنتو بلوجياز ٤ـ٢، وكانزاس سيتي رويالز على بوسطن ريدسوكس ٧ـ٢، وتكساس رينجرز على بولتيمور اوريولز ١٣ـ٥، وكليفلاند انديانز على كاليفورنيا اينجلز ٧ـ١، وديترويت تايجرز على أوكلاند آيز ٨ـ٢.

وفي الدوري الوطني، فاز لوس انجيليس دودجرز على شيكاجو كبز ٦ـ٥، ومونتريال اكسبوز على اتلانتا برايفز ٦ـ١، وبيتسبرج بايرتس على سان فرانسيسكو جايانتس ٦ـ٢، وسنسناتي ريدز على فيلادلفيا فيليز ١٠ـ١، ونيويورك ميتس على هيوستن أستروز ٥ـ٢، وسانت لويس كاردينالز على سان دييجو بادريز ٥ـ١.

ألعاب القوى
جونسون يواجه لويس في باريس

باريس ـ ا.ف.ب: سيشارك العداء العالمي الكندي الفذ بن جونسون حامل الرقم العالمي لعدو الـ ١٠٠ متر والعداء الأولمبي الأمريكي كارلس لويس يوم ٢٧ يونيو (حزيران) المقبل في ملتقى باريس الدولي لألعاب القوى.

المرة الأخيرة التي التقي فيها جونسون ولويس كانت في بطولة العالم الثانية لألعاب القوى الصيف الماضي في روما عندما حقق جونسون رقمه العالمي البالغ ٩,٨٣ ثوان مقابل ٩,٩٣ ثوان للويس.

الألعاب الأولمبية:
سامارانش ينشط افريقيا

● قرر رئيس اللجنة الأولمبية الدولية هوان انطونيو سامارانش الاجتماع إلى أبرز مسؤولي الرياضة الافريقية يوم ٢١ يونيو (حزيران) المقبل لازالة كل شكل من أشكال سوء التفاهم وتجنب حركة احتجاج قد تؤثر على وحدة الحركة الأولمبية قبل أولمبياد سيوول.

مما يذكر انه برزت أخيراً مخاوف من موجة استياء افريقية شبيهة بتلك التي أدت إلى مقاطعة الافارقة لاولمبياد مونتريال ١٩٧٦ خصوصاً بعد اللغط الذي دار حول العداءة زولا بد التي غادرت بريطانيا إلى جنوب افريقيا معلنة عزمها على التغيب عن اولمبياد سيوول.

الاتحاد الكروي المغربي يكرم فاريا

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اقام الاتحاد المغربي لكرة القدم في الرباط حفلا تكريميا للمدرب البرازيلي المهدي فاريا بعد اعفائه من مهمة تدريب المنتخب الوطني المغربي. وحضر حفل تكريم فاريا، عبد اللطيف السملالي وزير الشبيبة والرياضة، والعقيد أدريس باموس رئيس الاتحاد، وعبد الله الانطاكي «مالقة» رئيس اللجنة الفنية لاعداد المنتخبات المغربية.

وقد القى العقيد ادريس باموس في بداية الحفل كلمة استعرض خلالها الانجازات التي حققها المنتخب المغربي مع المدرب فاريا انطلاقاً من الفوز بالميدالية الذهبية للألعاب التاسعة للبحر الأبيض المتوسط التي اقيمت في المغرب عام ١٩٨٣ والميدالية الفضية للألعاب العربية السادسة لعام ١٩٨٥ وتأهل المغرب إلى الدور الثاني لكأس العالم لعام ١٩٨٦، وقد كان الانجاز الأول من نوعه الذي يحققه منتخب عربي أو افريقي في المنافسات النهائية لكأس العالم منذ انطلاقها عام ١٩٣٠.

ونوه العقيد ادريس باموس بالدور الذي لعبه المدرب فاريا في تحقيق هذه الانجازات، وختم كلمته بأن الاتحاد سيحتفظ بذكريات جميلة لفاريا الذي سيبقى رغم اعفائه من مهام تدريب المنتخب صديقاً كبيراً للاتحاد المغربي.

وبعد كلمة العقيد ادريس باموس القى عبد اللطيف السملالي وزير الشبيبة والرياضة كلمة استهلها بالعلاقة الخاصة التي تجمعه بالمدرب فاريا، وقال إن فاريا سيظل في المغرب رغم اعفائه من مهمة تدريب المنتخب، إذ سيظل على رأس الادارة الفنية لفريق نادي الجيش الملكي. ونوه بالانجاز الذي حققه مع المنتخب المغربي، ثم سلمه هدية رمزية عبارة عن زربية مغربية تقليدية.

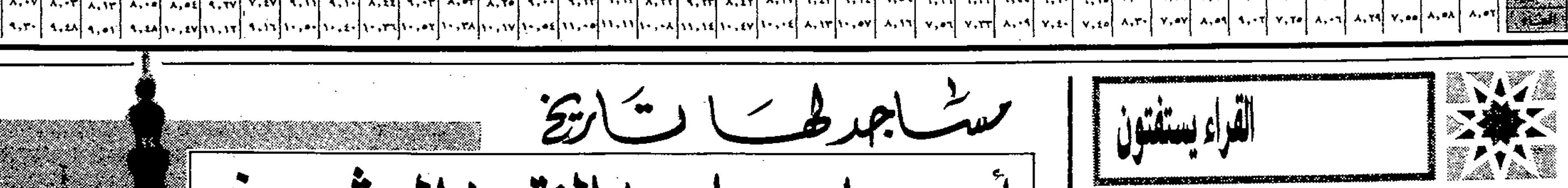
وجاء دور فاريا الذي رد بكلمة شكر للاتحاد المغربي ووزير الشبيبة والرياضة، وقال إنه سيظل دائماً يفتخر بما حققه مع المنتخب المغربي وطالب من المسؤولين في الوزارة والاتحاد أن يحافظوا على ما تحقق لانه مفخرة للمغاربة اجمعين، وختم كلمته قائلا: «كنت سأتوجه إلى ايطاليا.. إلا أن حبي للمغرب جعلني أغير رأيي».

فاريا



بسم الله الرحمن الرحيم وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَن يَصَّدَّقُوا فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾

صدق الله العظيم — النساء



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن
الفجر	٤,١٧	٤,١٠	٣,١١	٣,٤٢	٣,٢٦	٣,٠٩	٣,٤٦	٣,٣٣	٣,٢٩	٤,٢٤	٣,٢٠	٣,٢١	٤,٠٦	٤,١٧	٣,٠٨	٣,٣٣	٤,٠٧	٣,٠٦	٤,٣٣	٣,١٦
الشروق	٥,٤٣	٥,٣٩	٤,٤٣	٥,١١	٥,٠٤	٤,٢٩	٥,٢٦	٥,١٤	٤,٥٨	٥,٤٤	٤,٥٣	٤,٥١	٥,٣٦	٥,٢٧	٤,٣٨	٥,٠٣	٦,٤٨	٤,٤٣	٦,١٦	٥,١٤
الظهر	١٢,١٧	١٢,١٨	١١,٣٧	١١,٤٩	١١,٥١	١١,٤٦	١٢,٢٩	١٢,٣٣	١١,٤٤	١٢,٢٦	١١,٣٤	١١,٣١	١٢,٠٩	١٢,١٦	١١,٣٢	١٢,٠٦	٢,٠٢	١١,٤٤	١,٢٣	١٢,٥٨
العصر	٣,٣٥	٣,٤٣	٣,١٧	٣,١٥	٣,٢٨	٢,٥٦	٤,٠٨	٤,٠٠	٣,٢٠	٣,٥٤	٣,٠٥	٣,٠٠	٤,٠١	٣,١٦	٣,١٢	٤,٢٦	٥,٥٧	٣,٣٠	٥,١٣	٥,٠٨
المغرب	٦,٥٢	٦,٥٨	٦,٢٩	٦,٢٩	٦,٣٩	٦,١٣	٧,٢٣	٧,١٩	٦,٣١	٧,٠٠	٦,١٥	٦,١٠	٦,٤٤	٦,٣٣	٦,٣٦	٦,٥٦	٩,١٤	٦,٤٣	٨,٢٧	٨,٤٢
العشاء	٨,٥٢	٨,٥٨	٧,٥٥	٨,٢٩	٨,٠٦	٧,٢٥	٩,٠٢	٨,٥٩	٧,٥٧	٨,٣٠	٧,٤٥	٧,٤٠	٨,٠٩	٧,٢٣	٧,٥٦	٨,١٦	١٠,٥٧	٨,١٣	١٠,٠٤	١٠,٤٧

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,١١	٣,٥٨	٣:٥٩	٥,١١	٤,٠١	٣,١٦	٣,٢٠	٣,٤٤	٣,٣٦	٢,٤٣	٣,١٥	٤,١٧	٣,٥٤	٣,٤٩	٣,٥٠	٤,١٢	٣,٣٨	٥,٠٠	٢,٣٢
الشروق	٦,١١	٥,٥١	٥,٥٦	٧,٠٠	٦,٠٤	٥,١٧	٥,١٣	٥,٤١	٥,٣٦	٤,١٩	٥,٠٢	٥,٥٢	٥,٤٨	٥,٥١	٥,٤٠	٥,٥٧	٥,٣٢	٦,٢٩	٤,٣٧
الظهر	١,٤٨	١,٠٨	١,٤٠	٢,١٢	١,٣٣	١٢,٥٢	١,٠٤	١,٢٢	١,١١	١٢,٤٥	١,٠٧	١٢,٥١	١,٣٨	١,٢٢	١٢,٥٣	١,٠٦	١٢,٤٨	١,١٩	١٢,٠٣
العصر	٥,٥٥	٥,٠٤	٥,٤٩	٦,٠٧	٥,٣٦	٤,٥٨	٥,١٦	٥,٣١	٥,١٧	٥,٠٧	٥,٢٢	٤,٣٥	٥,٠٠	٥,٢٨	٤,٤٨	٤,٥٨	٤,٤٥	٤,٥٥	٤,٠٥
المغرب	٩,٣٣	٨,٢٢	٩,٢٣	٩,٢٣	٩,٠٠	٨,٢٥	٨,٥٣	٩,٠٣	٨,٤٤	٩,١٠	٩,١١	٧,٤٧	٩,٢٧	٨,٥٤	٨,٠٠	٨,١٣	٨,٠٣	٨,٠٧	٧,٢٨
العشاء	١١,١٤	١٠,٠٨	١١,١١	١١,٠٥	١٠,٥٤	١٠,١٧	١٠,٣٨	١٠,٥٢	١٠,٣٦	١٠,٤٠	١٠,٥٠	٩,١٦	١١,١٢	١٠,٤٧	٩,٤٨	٩,٥١	٩,٤٨	٩,٣٠	٩,٢٣

اللهم هذا حرمك وأمنك، فحرمني النار، وأمني من عذابك يوم تبعث عبادك، واجعلني من أوليائك وأهل طاعتك، اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة، وزد من شرفه وكرمه ممن حجه أو اعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما وبرا.

القراء يستفتون

يرد عليها: **الشيخ صالح سعد اللحيدان**

رجل سافر للتجارة لكنه لم يبين الجهة التي يقصدها فسافر عن طريق البر ثم بعد ذلك عن طريق البحر. وقد طال الوقت ولم يأت فهناك من قال انه رغب السكن في بلد ما وهناك من قال توفي وهناك من قال سوف يعود ولهذا الرجل زوجة وملك فماذا ترونا نفعل ؟

ح.م. و ن.م
الرياض

ج : لعله قد يكون صعبا جدا اليوم عدم معرفة الجهة التي يسافر اليها الانسان سواء برا او بحرا او جوا فكيف لم تعرفوا بعد جهته الا ان كنتم لم تسألوا ولم تحرصوا على ذلك لأن السؤال وحده لا يكفي بل لا بد معه من الحرص والمتابعة، لكن قد يكون هذا الرجل سافر قديما قبل عشرين سنة مثلا عليه نقول لكم : ان من انقطع خبره كحال صاحبكم وهو ذهابه للتجارة فانه لا يتعجل في أمره فتنتظرون تسعين عاما وذلك من حين ولادته فاذا فرضنا انه سافر وعمره اربعون سنة فينتظر خمسين عاما وهكذا، وزوجته هنا ان كانت المدة طويلة جدا ومضت فهي على التخيير -واذا انتهت المدة المذكورة فيتصرف في ماله فيما لو كان ميتا.

فلعلكم تبحثون حسب الطرق المعروفة الآن لامكان معرفة وجوده والله اعلم.

متى يجب اخراج زكاة الفطر ؟

زين العابدين بن قاسم مروان
المغرب -سيدي حرازم

ج : يجب إخراج زكاة الفطر ليلة عيد الفطر فاذا غربت شمس آخر يوم من رمضان فهنا تخرج الزكاة وتوزع على مستحقيها من غير ان تنقل من بلد الى بلد.

ويجوز للمسلم اخراج هذه الزكاة قبل العيد بيوم او يومين لما جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر من رمضان. الحديث الى ان قال «وكانوا يعطون قبل الفطر بيوم او يومين» ذكره صاحب الروض والحديث رواه البخاري.

قلت كونهم يخرجون الزكاة قبل العيد بيوم او يومين احتياجا وتعجيلا لسد حاجة الفقراء وتمكينهم من شراء ما يلزمهم -والله اعلم.

ما حكم الرجل يبيع السلعة بعد الأذان الثاني من يوم الجمعة وقد كان هذا الرجل جاهلا اصلا بمثل هذا ؟

حمود زاهد
علوان ربعي -اليمن خولان

ج : قال الله تعالى : «يا أيها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع». والنهي هنا في قوله تعالى «وذروا البيع». يقتضي الأمر وهو يقتضي فسادا البيع فيكون البيع على هذا فاسدا لكن ما دام هذا الرجل جاهلا بمقتضى الحكم في هذه المسألة فلعله يصح بيعه لما ورد في صحيح مسلم رحمه الله : قالوا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال : قد فعلت والنصوص في هذا المعنى كثيرة، والله اعلم.

مساجدها تاريخ

أجمل مساجد القرن العشرين

القاهرة -مكتب «الشرق الاوسط»: مسجد الرفاعي.. من أجمل مساجد القرن العشرين واحفلها زخرفا واتقنها صناعة انشاته دولتلو خوشيار هانم والدة اسماعيل باشا واستغرق بناؤه ٣٢ عاما.

ويقول الاثرى عبد الله العطار لـ «الشرق الاوسط»:

هذا المسجد يقع بميدان صلاح الدين امام مسجد السلطان حسن، وكان يشغل جزءا من ارض هذا المسجد، مسجد صغير يرجع الى العصر الفاطمي عرف باسم مسجد الذخيرة والجزء الآخر كان يشغله زاوية عرفت باسم زاوية الرفاعي وفي عام ١٢٨٦هـ اشترت السيدة خوشيار أرض الزاوية والاماكن المجاورة لها وعهدت الى حسين باشا فهمي وكيل ديوان الاوقاف وقتئذ بأعداد مشروع لبناء مسجد كبير يطلق عليه مسجد الرفاعي وقد استغرق بناء هذا المسجد ٣٢ عاما والسبب في ذلك يرجع الى وفاة السيدة خوشيار وتوقف العمل نحو ربع قرن وفي سنة ١٩٠٥ بدأ العمل فيه مرة ثانية بأمر من الخديوي عباس حلمي الثاني.. وقد تكلف بناء المسجد ١٣٢٥٠٠ جنيه بالاضافة الى ثمن السجاد والثريات المعدنية المكفتة بالذهب والفضة وكذلك المشكاوات الزجاجية النادرة.

والمسجد من الداخل تبلغ مسلحته ٦٥٠٠ متر وصمم بيت الصلاة (ايوان القبلة) على النظام البازيكيلي ويتكون من ثلاثة اروقة بكل رواق اربع دعامات من الرخام تحمل عقودا مدببة ويوجد بأركان كل دعامة متدمج، ويتوسط الرواق الاوسط قبة، وسقف الايوان من الخشب المزخرف بزخارف مذهبة وملونة.

ويتوسط الجدار الجنوبي الشرقي محراب غطي بالرخام الملون وطاقية هذا المحراب بها زخارف رخامية ملونة فوق مقرنص مذهب وبجواره منبر كبير من الخشب المطعم بالسن والأبنوس كما يوجد كرسي مصحف مطعم بالسن والابنوس ودكة المبلغ من الرخام وهي مقامة على أعمدة رخامية مزخرفة بزخارف مذهبة وملونة.

وعلى جانبي مدخل المسجد تقع مئذنتان اقيمت كل منهما على قاعدة مستديرة على نمط المئذنة المملوكية.

الوان براقة

كما أقيم بكل ركن من أركان المسجد الشرقية والجنوبية سبيل يعلوه كتاب على شكل نصف دائري به شبابيك نحاسية.

وقد ارتفعت جدران المسجد وسقوفه وحليت جميعها بوزرات رخامية مختلفة الالوان ويحيط بها طراز مذهب مكتوب عليه آيات من القرآن كما اشتملت الاسقف على الوان براقة تأخذ بالابصار، احسن اختيارها وتنوعت أشكالها وبعضها مفرغ ومغطى بالرخام ويتوسطه قبة حليت مقرنصاتها وما حول شبابيكها بالذهب والالوان.

أما الرفاعي الذي عرف الجامع باسمه فهو.. الامام أحمد الرفاعي بن صالح احمد محيي الدين بن العباس ولد يتيما بجزيرة أم عبيدة قرب واصل بالعراق عام ٥١٢هـ.. وينسب الرفاعي الى جده السابع رفاعه، وقد تلقى علومه الدينية وحفظ القرآن وهو لايزال حدثا صغيرا ويقال انه بدأ يتردد على كبار العلماء وهو في السابعة من عمره الا أن علمه لم يشغله عن كسب قوته بعرقه..

فقد زاول كل الحرف حتى لا يكون عالة على الغير.. فعمل حطابا، كما عمل في حمل المياه الى المنازل وكان يشترط على تلاميذه أن يكون لهم عمل يسترزقون منه.

وكان يقول : طريقي ديني بلا بدعة وهمة بلا كسل وعمل بلا رياء وقلب بلا شغل ونفس بلا شهوة.

وفي مصر كان أحد احفاد احمد الرفاعي.. حيث وفد والده ابو الشباك على مصر عام ٦٨٣هـ وتزوج حفيدة الملك الافضل أحد امراء المماليك في عهد السلطان المنصور سيف الدين قلاوون فأنجب منها ولده عليا.

افق

صوت آخر مع فهمي هويدي

كتب الاستاذ فهمي هويدي في مقاله الاسبوعي الصادر بعدد من الصحف العربية في مطلع هذا الشهر عن نتائج مؤتمر الفقه الاسلامي الذي انعقد مؤخرا في عمان، وقد وفق في الاشارة الى بعض انجازات هذا المؤتمر وبعض الآمال المترقبة في ضوئها.

وقد ابرز فهمي هويدي اولا الروح الايجابية التوحيدية التي سادت اعمال المؤتمر اعني مبدأ افتح الأبواب بين مختلف المذاهب ومد الجسور بين اتباعها من المسلمين من أجل تحقيق التقارب والتفاهم لا التنابذ والتخاصم.

والحقيقة ان هذا الاتجاه كان مؤكدا ومضمونا منذ الاتفاق على عقد المؤتمر في سلطنة عمان حيث يسود المذهب الاباضي، وهو مذهب منتشر ايضا -ولو بقلة- في بعض مناطق الجنوب التونسي وخاصة في مدينة جربة الساحلية، ثم ان المشاركة الرسمية الواسعة لاغلب الدول الاسلامية قد افسحت فرصا حقيقية للحوار والتباحث والجدل الرصين بين مختلف وجهات النظر ومحاصرة فرص التعصب والتنابذ على اساس من المذاهب. وقد اكدت جل المساهمات المقدمة في المؤتمر على اولوية الأصول الجامعة على تفرع الاجتهادات الفقهية وتنوعها واختلافها، فلا ينبغي للامة ان تختلف وتتنابذ لاختلاف مذاهبها الفقهية ما روعيت الأصول العقيدية والشرعية الكبرى في الدين.

هذه الروح التوحيدية التي ميزت محاورات مؤتمر عمان هي -فيما نعتقد- أبرز من نتائجها الآنية وعلى راسها التعامل مع المذهب الاباضي باعتباره مذهبا اسلاميا سليما والدعوة الى تجاوز الخلافات التاريخية القديمة. أن من الواضح اليوم ان الخلافات المذهبية الفقهية قد تضاءلت الى اقصى حد خاصة في الدائرة السنية.

لكننا نرى التعصب ينتشر في ساحات اخرى وفي معالجة قضايا اساسية للامة أخطر وقعا وابعد اثرا. ان التعصب الذي يسود حياتنا الثقافية بتطرف مختلف الاتجاهات الفكرية في تنزيه اجتهاداتها ورفض اجتهاد مخالفيها خطأ كان ام صوابا، والتعصب الذي يسود حياتنا السياسية بمحاصرة فرص الشورى والتعبير والنصيحة الحرة، والتعصب الذي يسود مناخ عدد من الفصائل الاسلامية حتى ليحسب بعضها انه سينشيء الأمة الاسلامية الحقيقية للمرة الأولى في التاريخ.

وهنا، في مواجهة هذا التعصب الذي يأخذ بخناق حياتنا الفكرية والثقافية والدينية والسياسية، تتخذ روح التسامح الذي سادت اجواء مؤتمر عمان حجمها الحقيقي. ولعل المرء لا يبالغ في الحكم اذا اعتبر ان هذه الساحة هي التحدي الحقيقي لفقهائنا وعلمائنا : هل يستطيعون ان يبثوا روح التسامح والجدل العلمي الرصين في حياتنا الثقافية الواسعة ؟ ان هذا التساؤل قد يحيلنا بدوره الى طرح قضية منهجية اخرى بنفس المستوى من الاهمية او اكثر، تلك المتعلقة بالفرص الحقيقية لفقهائنا المعاصرين للقيام بهذا الدور، وهذه مسالة تستلزم الاجابة في شأنها بحثا ومقاما آخر.

لكننا لا نريد لهذه الملاحظات ان تغيب الغرض الاساسي لهذه السطور، وهي الاسهام بصوت آخر مع صوت الاستاذ فهمي هويدي في الدعوة الى توحيد الصف الاسلامي وتجاوز الخلافات العقيمة القديمة، وهي دعوة يشهد كثير منا المنصفين لفهمي هويدي انه سبق فبذل وكتب فيها الكثير.

محمد الهاشمي الحامدي

اعداد: د.عبدالعليم عويس

تطرح «الشرق الاوسط» في هذا الحيز احدى القضايا الهامة في حياة المسلم على نخبة من العلماء الافاضل في العالم العربي والاسلامي ليتناولوها بالبحث والاجتهاد والافتاء. حيث تكون الخلاصة هذا الملف.

رمضان ومصائب المسلمين وخلافاتهم (٥)

لرمضان مكانة خاصة في الاسلام، فهو افضل الشهور، لانه شهر القرآن والصيام والزكاة... ومع انه ليس من الاشهر الحرم الا انه -بالنسبة للمسلمين- أقوى من الاشهر الحرم... ولئن كانت الاشهر الحرم تمثل قاعدة للعلاقات الدولية تحرم -في زمان محدد- القتال والاعتداءات بين الناس، فان رمضان يجب ان يكون -بالنسبة للمسلمين- الشهر الذي يتداعون فيه لموائد المفاوضات، ومجالس الصلح، ويحرمون فيه القتال بينهم، مهما تكن دواعيه التي يزينها الشيطان لهم...

ففي هذا الشهر الذي يحرم فيه -ويبطل به- أن يسب المسلم المسلم او يخاصمه او يرتكب معه اية صورة من صور الفسوق والرفث، والا اهدر صيامه، ولم يكن له من ورائه الا الجوع والعطش... في هذا الشهر الا يجب على المسلمين -من باب قياس الأمة على الفرد- (!!) ان يمتنعوا عن الرفث والفسوق وتكفير بعضهم واستباحة دماء بعضهم وقتل اطفالهم ونسائهم بالصواريخ التي لا تعرف الفرق بين صبي وعجوز وشيخ وشاب وامرأة ورجل...؟!!

-الا لعن الله من يرفض ايقاف هذا النزيف محتجا بحجج شيطانية واهية!!

-الا لعن الله من رفض كل النداءات، ويستكبر على كل المؤتمرات والقرارات، ويأبى عليه معتقده الفاسد وشيطانه المارد الا ان يستنزف دماء المسلمين ويبدد طاقاتهم الى آخر المدى!!

-وإننا -منطلقين من معاني هذا الشهر الكريم- نناشد كل مسلم بقيت في قلبه ذرة إيمان بأن يتقي الله ويقف ضد هذه الجريمة النكراء.

-ومعروف أن كل معركة لا بد من ان يكون فيها احد الطرفين قد بدأ، فهل معنى ذلك ان لا تنتهي المعارك بين المسلمين؟ مع ان هذه المعارك يدفع ثمنها الشعب المسلم المسكين من دمه وماله!!

-ان رمضان شهر الحب والاخوة والمساواة وهجر الفحش من القول والفعل، وان كل مسلم، حاكما او محكوما، مدعو لان يفكر في هذه المجازر الموجودة على الساحة الاسلامية، والتي تشوه صورة اسلامهم امام خصومه، وتقدمه على انه دين الدم والحقد... بين ابنائه!!

-ومن المعروف انه لقبول الله لطاعة المسلم يجب على المسلم ان يكون صافي القلب، يطلب الصفح ممن ظلمهم، ويتسامح في حقوقه، ويعفو عمن ظلموه... ولهذا فنحن نقول لكل المسلمين المختلفين والمتصارعين:

-إن شهر رمضان فرصة -اذا كنتم تريدون قبول صيامكم- لان تطلبوا الصفح ممن ظلمتموهم... اولتعفوا عمن ظلموكم.. فأيا كان موقفكم من وجهة نظركم -ظالمين او مظلومين- : كفوا عن دماء اخوانكم.. وتسامحوا فيما بينكم يقبل الله طاعتكم ويصلح اعمالكم...!!

-ولن يقبل الله صياما مصحوبا باشلاء القتلى وأنهار الدماء وأنات المفجوعين واستغاثات المنكوبين!!

-ففكروا -كمسلمين- ولو لدقيقة، فلعل الله يشرح للحق صدوركم، ويذهب عنكم غطرسة الجاهلية وحميتها..

-ولعلكم تتقون!!

-والله من وراء القصد، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

الدليل السابع من أصول الفقه:

العرف

الشيخ: **عبد الوهاب خلاف**

١-تعريفه : العرف هو ما تعارفه الناس وساروا عليه، من قول، او فعل، او ترك، ويسمى العادة. وفي لسان الشرعيين: لا فرق بين العرف والعادة. فالعرف العملي: مثل تعارف الناس البيع بالتعاطي من غير صيغة لفظية. والعرف القولي: مثل تعارفهم اطلاق الولد على الذكر دون الأنثى، وتعارفهم على ان لا يطلقوا لفظ اللحم على السمك. والعرف يتكون من تعارف الناس على اختلاف طبقاتهم عامتهم وخاصتهم بخلاف الاجماع فانه يتكون من اتفاق المجتهدين خاصة، ولا دخل للعامة في تكوينه.

٢-انواعه : العرف نوعان : عرف صحيح وعرف فاسد.

فالعرف الصحيح هو ما تعارفه الناس، ولا يخالف دليلا شرعيا ولا يحل محرما ولا يبطل واجبا، كتعارف الناس عقد الاستصناع، وتعارفهم تقسيم المهر إلى مقدم ومؤخر، وتعارفهم أن الزوجة لا تزف الى زوجها الا اذا قبضت جزءا من مهرها، وتعارفهم ان ما يقدمه الخاطب الى خطيبته من حلي وثياب هو هدية لا من المهر.

وأما العرف الفاسد فهو ما تعارفه الناس ولكنه يخالف الشرع او يحل المحرم او يبطل الواجب، مثل تعارف الناس كثيرا من المنكرات في الموالد والمآتم. وتعارفهم اكل الربا وعقود المقامرة.

٣-حكمه : أما العرف الصحيح فيجب مراعاته في التشريع وفي القضاء، وعلى المجتهد مراعاته في تشريعه، وعلى القاضي مراعاته في قضائه، لان ما تعارفه الناس وما ساروا عليه صار من حاجاتهم ومتفقا ومصالحهم، فمادام لا يخالف الشرع وجبت مراعاته، والشارع راعى الصحيح من عرف العرب في التشريع، ففرض الدية على العاقلة، وشرط الكفاءة في الزواج، واعتبر العصبية في الولاية والارث.

ولهذا قال العلماء : العادة شريعة محكمة. والعرف في الشرع له اعتبار، والامام مالك بنى كثيرا من أحكامه على عمل اهل المدينة. وابو حنيفة واصحابه اختلفوا في احكام بناء على اختلاف اعرافهم، والشافعي لما هبط الى مصر غير بعض الاحكام التي كان قد ذهب اليها وهو في بغداد، لتغير العرف، ولهذا له مذهبان قديم وجديد. وفي فقه الحنفية احكام كثيرة مبنية على العرف، منها اذا اختلف المتداعيان ولا بينة لاحدهما فالقول لمن يشهد له العرف. واذا لم يتفق الزوجان على المقدم والمؤخر من المهر فالحكم هو العرف. ومن حلف لا يأكل لحما فأكل سمكا لا يحنث بناء على العرف. والمنقول يصح وقفه اذا جرى به العرف. والشرط في العقد يكون صحيحا اذا ورد به الشرع او اقتضاه العقد او جرى به العرف، وقد ألف العلامة المرحوم ابن عابدين رسالة سماها: (نشر العرف فيما بني من الاحكام على العُرف). ومن العبارات المشهورة: المعروف عرفا كالمشروط شرطا، والثابت بالعرف كالثابت بالنص.

وأما العرف الفاسد فلا تجب مراعاته لان في مراعاته معارضة دليل شرعي او ابطال حكم شرعي فاذا تعارف الناس عقدا من العقود الفاسدة كعقد ربوي او عقد فيه غرر وخطر، فلا يكون لهذا العرف اثر في اباحة هذا العقد، ولهذا لا يعتبر في القوانين الوضعية عرف يخالف الدستور او النظام العام، وانما ينظر في مثل هذا العقد من جهة اخرى، وهي ان هذا العقد هل يعد من ضرورات الناس او حاجياتهم، بحيث اذا ابطل يختل نظام حياتهم او ينالهم حرج او ضيق او لا؟ فان كان من ضرورياتهم او حاجياتهم يباح لان الضرورات تبيح المحظورات، والحاجات تنزل منزلتها في هذا، وان لم يكن من ضرورياتهم ولا من حاجياتهم يحكم ببطلانه ولا عبرة لجريان العرف به.

والاحكام المبنية على العرف تتغير بتغيره زمانا ومكانا، لان الفرع يتغير بتغير اصله، ولهذا يقول الفقهاء في مثل هذا الاختلاف: انه اختلاف عصر وزمان، لا اختلاف حجة وبرهان.

والعرف عند التحقيق ليس دليلا شرعيا مستقلا، وهو في الغالب من مراعاة المصلحة المرسلة، وهو كما يراعى في تشريع الاحكام يراعى في تفسير النصوص، فيخصص به العام، ويقيد به المطلق. وقد يترك القياس بالعرف ولهذا صح عقد الاستصناع، لجريان العرف به وان كان قياسا لا يصح لانه عقد على معدوم.

من التراث

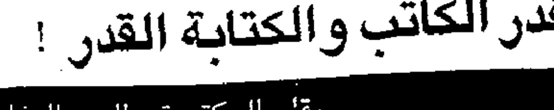
ومتى يفيد الندم؟

[redacted]

قال أبو شفقل راوية الفرزدق:
قال لي الفرزدق يوما: امض الى حلقة الحسن، فاني أريد ان أطلق النوار..
فقلت: اني اخاف عليك ان تتبعها نفسك، ويشهد عليك الحسن وأصحابه.
فقال: امض بنا.. فجئنا حتى وقفنا على الحسن فقال: كيف أصبحت يا أبا سعيد؟
فقال بخير، كيف أصبحت يا أبا فراس؟
قال تعلمن أن النوار مني طالق ثلاثا.
فقال الحسن وأصحابه: قد سمعنا.
فانطلقنا.. فقال الفرزدق يا هذا إن في قلبي من النوار شيئا فقلت: قد حذرتك.
فقال:

ندمت ندامة الكسعي لما ... غدت مني مطلقة نوار
وكانت جنتي فخرجت منها ... كآدم حين أخرجه الضرار
ولو اني ملكت يدي ونفسي ... لكان علي للقدر الخيار

قدر الكاتب والكتابة القدر !



بقلم الدكتورة. طلعت الرفاعي

يقول «برنار بوفو»: هناك كلمة جميلة في اللغة هي كلمة «كاتب». انها تعني ذاك الذي يتخبط مع قلمه وورقته.. بما لديه من موهبة فذة او متواضعة، ويعرف اعظم لحظات الفرح والعذاب.. وان من كان في تصوره فكرة كتاب، حتى لو جمع كل ما يستلزمه من معلومات، فانه لا يستحق لقب «كاتب» اذا لم يكن قد عاني «تجربة الورقة البيضاء»!



بدوي الجبل



برناردشو



كافكا

واملم عمق هذه المقولة وترامي اطرافها لايسع المرء الا ان يحس انه في بحر متلاطم بلا شطآن يصارع فيه الكاتب الامواج ويتعرض لاعتى المخاطر. انه ذلك الملاح المغامر الذي ينفق ايامه في خضمات «الموج الابيض» معتطيا ذلك المركب العجيب الكادح الذي يسمى القلم. بينما يجلس آخر مسترخيا على الشاطىء تحت مظلة «الكاتب» يلهو بحفنات الرمال الجاهزة ويؤلف من ذراتها حروفه كما يشاء، غير آبه بما تذهب به الروح بعد برهات وما تبقيه الى حين في حركتها الدائبة التي لا تكف عن الدوران.

واذا كان «بوفو» قد حسم الامر بين الكاتب وغير الكاتب بمثل هذه الصورة الرائعة من واقع الحياة، وكان لا بد من وجود قضية تحرض صاحبها، وهم يؤرقه ويدفعه للابحار والخوض في تلك الغمار، فان بوفو يكون بذلك قد ادخل في قائمة الكتاب كل ذلك الحشد الهائل من كتائب الفلاسفة والشعراء والمفكرين والعلماء وكل من تمكن بكفاءته العالية من تجسيد التجربة، والخروج من جسده المادي لينبض بها في ذلك الجسد الثاني الذي يقيمه بالجهد والمعاناة في دنيا الحرف والكلمة.

وكتاب الكلمة اليومية او المواعيد الثابتة هم احياء فوق «ساحة الاستشهاد» لا تكف السواقي الدائرة عن المنح من انهار دمائهم التي ما ان يفرغ منها للساقية كيل حتى تعاود ملأه من جديد بالشوط الثاني في حركة دوراتها المحسوبة الدائبة. وبذلك تكون العلاقة حميمية بين شهداء النزف وشهداء الحرف. فكلا الفريقين صاحب قضية نذر لها حياته ونزفه فوق ساحة البذل. وكلهم احياء، من كان منهم عند ربهم يرزقون، ومن بغرسهم الكلمة الطيبة، تظل انفاسهم تسري في تلك الشجرة الخالدة التي اصلها ثابت في الارض وفرعها في السماء، مما ورد في آي الذكر الحكيم. ويظل اللافرق في ارادة العطاء، على الساحة سوى ما يكمن في طبيعة الكيفية الفورية او المتمهلة بين الشهداء الاحياء والاحياء الشهداء.

وما تزال كتب الادب تطفح بالحديث عن ماهية ذلك الارق الايجابي الموجد، حتى ان بعض الشعراء كانوا يلقون باجسادهم ليلا بين الطمي، تحت وطأة حدة المعاناة. ومن كان يرى «بدوي الجبل» غب انجازه القصيدة، كان يتملكه الذهول لما اصاب الشاعر من الهزال والاعياء، حتى لكأنه في وعكة شديدة لم يتذوق الطعام خلالها منذ ايام. وحين سئل «سميث» عن الكتابة قال «اذا اردت ان تعرف حقيقتها، ما عليك الا ان تفتح ثقبا في شريانك ثم ترى كيف يتدفق الدم».

ويروى ان احدى الصحف حاولت اغراء «برناردشو» لكتابة مقال يومي فيها، غير انه بعد ان اتخذ قراره بالايجاب وملرس نشاطه سرعان ما عدل عن رأيه وتوقف. وحين سئل عن السبب قال بأنه كان يحس وكأنه واقف تحت طاحونة هواء تعاجله المروحة تلو الاخرى دون ان يتمكن من رفع رأسه خشية ان تطيح بها واحدة من تلك المراوح.

وقد يكون عزوف الكاتب عن التقيد بالمواعيد الثابتة، يرجع الى تعذر ما تتطلبه هذه المهمة من تفرغ وانكباب، او ما يغشى ساحة الرؤية في تريث انقشاع الضباب عنها، قبل تكوين وجهة النظر، مما يتعارض مع الموعد الثابت لتقديمها. لان حقل الكتابة هو حقل المعرفة. ومقدرة الكاتب انما تكمن قبل اي شيء في حجم حصيلته من قوة المعرفة وحذقه في تسليط ضوئها لاستجلاء الواقع المعني والتعامل معه حتى القاع في مرحلة التمكن من الانتقال به، باكتسائه الجديد، الى عالم اللغة. والكاتب الذي لا يضمن مقدما جدوى ما يكتبه، لا بد له ان يؤثر الصمت، كما يقول كافكا. لان من سمات الكاتب، ان يحترم الذات والذات المقابلة فلا يجمع في ميادين السباق بالثرثرة العضلاتية، التي كثيرا ما نراها تندلق بكداسها البيضاء من منافذ التجمعات المؤتمراتية والندوات «الشباكية» التي يزجها اطنان الورق المحبر في الاسواق بلا رصيد، لا تكون قد خسرت جوهر الكتابة المفكر فحسب، بل تكون قد القت في البحر بكل خزانات حبرها وخزائن ورقها وكد آلاتها وسائر جهود ابنائها والعاملين فيها، ان لم تكن في الوقت نفسه قد انحدرت «بالذوق القارىء» وسارت به القهقرى، مسافة بعيدة، فوق جسور الحضارة الانسانية المكتوبة.

واذا كان لا بد للكاتب من حدة ابصار النسر في تمحيصه الامور واستشفافه لادق الخيوط في عملية اقتناص جوهر الحقائق، فانه لا بد له من الانطلاق بقوتين دافعتين تتمثلان لديه في ادراك واع، وهاجس قضية تؤرقه. وبعبارة اخرى، فان «الكاتب النسر» لا يمتلك القدرة في مبارحة السفح، ما لم يندفع بجناحين قويين هما «الفهم والهم». والهم هذا اما شخصي سرعان ما يتحول بفعل الكتابة، ليلامس الوتر الحساس لدى الكثيرين واما غير شخصي على الاغلب. وذلك هو البعد الاساسي لدى الكاتب الذي تعيش في شرايينه هموم الآخرين، وغالبا ما تكون حياته غابات من العذاب وحقول الغام من الآلام. ما تكاد تخلو من واحد حتى تتزرع مكانه الاضعاف المتوالية دون ان تتساهل المواسم في انكاء الوقيد، على مدار محيطه وامتداد رقعته القومية من الماء الى الماء. بل كثيرا ما يتوهج ويتوجه الى الابعد الابعد حين يقلع في مركبة قلبه التي يصلي فيها اعتى ما يمكن ان تؤججه آلام واحلام الانسان، معانقا جراح الانسان انى وجد الانسان..

على ان هذا الكائن المرهف الشعور، الشديد الحساسية الى حد تنزّ حياته على ساحة الاستشهاد من اجل الآخرين، تراه ما ان تحدق به ملمة غادرة ويتمزق الى طرف خيط في محاولة الانتشال عبر المحيط المتلاطم امامه بالبشر، حتى يتلفت حوله في كل الجهات فلا يصدم ولا يفاجأ الا باللاأحد!

حتى اولئك الذين كان يضحي من اجلهم ومن اجل قضاياهم فانهم سرعان ما يقلبون له ظهر المجن، متنكرين لكل ما اسداه لهم من صنيع، بل ربما كانوا اول المسارعين امامه في تقطيع الحبال، محيكين ضده اقسى التهم في لجه ويرجمه بالظلم لحكم البغي والبهتان.

واذا كان «قدر الكاتب» وواجبه الاسمى ان يظل مستقرا بكل عنته وثقله، نادرا اغلى ومضات روحه وقلبه، وواهبا مثله العليا، انبل نبضات فكره وضميره، باعتباره خلية فاعلة في جسد امته الحي، فان من حقه على امته بل من حق نبضها عليها في معركتها مع الحياة الابدة، على ساحات التحدي الغازي، امعان النظر في ميزان القوة الحضارية، بالنظر الى حقيقة «الكتابة القدر» باعتبارها مخلقا شاهقا، يكون او لا يكون في تخطيه معادلات ومزايدات العرض والطلب، وفي تجاوزه ارادة الكاتب ذاته، في طبيعة الاتصال الخلاقة، بالوجدان القومي الواحد ولجال التفجر في نواميس خزاناته، عبر ازلية المسيرة الدائبة للجوهر الانساني الخالد.

واذا كنا لا نطالب صاحب الشأن ان يمسك بالابريق ويصب الماء على يدي المبدع بعد حفلة غداء او عشاء كما كان يفعل بعض الخلفاء مبالغة في تكريم ضيوفهم من المبدعين، في عهود لم تكن عرفت بعد تمديد شبكات الماء والاضواء فان جل ما نرجوه اليوم اعارة بعض التلفت الى واقع هذا الميدان الذي في التغاضي عنه يكمن تقويض اهم دعائم الصروح في مناعة الامم واعتى حصون ثقلها ووجودها. ونود هنا مس الجرس على محورين هامين في هذا المجال:

١- احترام حرية المبدع طبقا لسائر القوانين، في الغوص والتعبير عن هموم واحلام الانسان. فليس هناك اقدر من الفن في ترويض النفس البشرية والارتقاء بآدمية الفرد الى مشارف الخير والجمال في تبديد افتك العلل والاوهام وبعث عافية الاقبال والعزائم من جديد، وذلك هو سر البلسم في فلسفة الفن وحكمة الفنان.

٢- ارساء اسس الاقناع والاقتناع بان الاباء ليس له عضلات يمكن شنها في معارك التهافت والزحام، وفي حجب هذه الحقيقة، يكون بالحكم على الكاتب بالاعدام قد صدر اعدامان، احدهما يتمثل في واد بنات افكاره في غور الظلام لان في شمس الاعلام تتنفس روح الابداع. والثاني يتمثل بشبح الخطر الذي يتهدده بتوقف العطاء طبقا لسنة الحياة، والغوص من موقعه بكامل عدته وعتاده في وادي العدم السحيق..

أدب

استاذ الأدب الشعبي الدكتور عبد الحميد يونس لـ [redacted]:

المأثورات الشعبية تؤكد وحدة المزاج الشعبي العربي
مشكلة العالم العربي «الأمية».. وليست العامية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كامل عبد الفتاح:

قضية «التراث الشعبي» تثير منذ اواخر الخمسينات وبداية الستينات، وبالتحديد منذ ان بدات حركة جمع التراث الشعبي ودراسته في العالم العربي، خاصة مع ظهور مجلة «الفنون الشعبية» في مصر و«التراث الشعبي» في العراق، تثير هذه القضية الكثير من الجدل على المستوى اللغوي، بين أصحاب اللغة العامية التي هي لغة الأدب الشعبي والفنون الشعبية، وبين اللغة الفصحى التي يرى اصحابها في حركة التراث الشعبي «الفولكلور» خطرا كبيرا على نقاء اللغة العربية. وبين هذين التيارين، ظلت الدراسات الفولكلورية تتارجح، تنمو في فترة وتنحسر في فترة تالية. وتزدهر في بلد عربي وتخبو في بلد آخر. ووصل الأمر في بعض البلدان العربية ان اصبحت مادة التراث الشعبي، احدى المواد الدراسية الجامعية. واصبح لها اساتذة متخصصون، منهم على سبيل المثال الدكتور عبد الحميد يونس الباحث والاستاذ المعروف في الادب الشعبي.

الدكتور عبد الحميد يونس

من يستمع الى الدكتور عبد الحميد يونس أستاذ الادب الشعبي، يشعر أنه ينظر من نافذة عالية الى تراثه وحياة اجداده وعلى أدق تفاصيل هذه الحياة.. فالدكتور عبد الحميد يونس ليس مجرد استاذ ادب شعبي ولكنه عاشق لفنون الشعوب وتقاليدها منذ أكثر من اربعين عاما. في بداية حديثه لـ «الشرق الاوسط» يقول الدكتور عبد الحميد يونس:

كان المثقفون العرب الى وقت قريب يعرضون عن دراسة الآداب العامية في الوطن العربي ولا يشجعون على جمع التراث الشعبي والعناية به، بل كانوا اقرب الى اساءة الظن بالجهود التي تبذل في هذا السبيل. كانوا يخشون مزاحمة العامية للغة الفصحى، ويتصورون انه بتقادم الزمن ستصبح العامية لغة ثقافة اذا عني بها الباحثون وبذلك يفقد الوطن العربي أهم عنصر في تكوينه المشترك وهو «اللغة العربية الفصحى».

ويقول الدكتور عبد الحميد يونس.. ان المشكلة في جوهرها ليست مشكلة صراع بين العامية والفصحى وايهما ستقضي على الاخرى كما كان يحدث قديما.. انما المشكلة هي مشكلة الأمية العامية.. الامية التي تسبب ازدواجا بغيضا وتفاوتا كبيرا بين ابناء الوطن العربي الواحد ثقافيا وحضاريا.. ومحو الامية معناه انتهاء مشكلة الصراع الموهوم وخلق نوع من التقارب بين لغة الكتابة ولغة الحديث اليومي.

السير الشعبية خرجت من الجزيرة العربية

يقول الدكتور عبد الحميد يونس: انني احيانا أتأمل صورة عالمنا العربي اليوم وأمل الاجيال العربية في وحدة عربية.. للكلمة والرأي والسياسة.. واقول لنفسي ليت الجيل المعاصر يقرأ تاريخ أمته العربية وعالمه العربي ليعرف ان هناك كثيرا جدا من العناصر المشتركة والخصائص المشتركة في الادب العامي الشعبي العربي.. وهذا يعني الى ان مدى وصل الانصهار والتقارب ووحدة المزاج الشعبي.. للشعوب العربية قديما.

فمن الملاحظات المهمة جدا ان اكثر السير الشعبية استوحت حياة القبائل العربية واتخذت ابطالها من فرسان العرب، علما بأن هذه السير قد كتبت في بيئات غير الجزيرة العربية مثل مصر والشام والعراق وتونس، مما يدل على ان سكان هذه الاقاليم ظلوا يحتفظون للجزيرة العربية وتراثها بمكان الصدارة في خيالهم وقلوبهم ويشعرون بالانتماء اليها. ولم ينفرد بقراءة الادب العامي او الشعبي قطر عربي دون الآخر.. فحكايات «الف ليلة وليلة» عرفت في كل المدائن العربية قديما وحديثا، وما يقال عن القصص والادب العامي يقال عن الشعر الملحون ويكفي ما ذكره ابن سعيد المغربي من انه وجد ازجال ابن قزمان «القرطبي الاندلسي» مروية بحواضر العراق اكثر مما وجدها مروية بحواضر المغرب.

الحفاظ على المأثورات الشعبية

يقول الدكتور عبد الحميد يونس.. في عام ١٩٧١ اقيمت حلقة دراسية بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. وكان موضوعها عن الخصائص المشتركة للمأثورات الشعبية العربية وعلى مدى ١٧ عاما تالية تبعثرت الجهود بين النشاط المتقطع وبين التراخي. واعتقد ان السعودية اليوم قد وعت اهمية الحفاظ على التراث الشعبي في نهضتها الحالية، وتكثر من عقد الندوات للمثقفين العرب لمناقشة سبل الحفاظ على المأثور الشعبي العربي، وبصفة خاصة اذا علمنا ان اكثر من ٧٠ في المائة من القصص الشعبي والزجل قد خرج من الجزيرة العربية وسجله المهتمون بهذه المجالات في مصر والعراق واليمن وتونس وغيرهم من الاقطار العربية.

ومن الاهمية بمكان لهذا الجيل ان يرعى الفنون الشعبية لتضيف الى علوم الآثار وما أدت اليه من اكتشافات عن الاصول الحضارية لامة العرب وللحضارة العربية.. دعامة عظيمة تمنح للدراسات الانسانية والقومية ملامحها الحية ومصداقيتها الاصيلة.

الحضارات الانسانية بدات هنا

ويؤكد الدكتور عبد الحميد يونس انه من الخطأ عندما نتأمل حياتنا المعاصرة ان نعتقد في حاجتنا للوقوف بجانب حضارات اخرى شرقا او غربا. فالحقيقة ان حضارة الغرب مثلا على طول التاريخ استمدت وجودها من حضارات الشرق.. اي من هنا. فمعظم فلاسفة الاغريق من الثابت انهم قد مروا بمصر الفرعونية.. وفي مرحلة تالية عندما ظهر الاسلام في الجزيرة العربية وانتشر وانتشرت الفتوحات الاسلامية، انتشرت كذلك الثقافة العربية..

ومن يقرأ تاريخ الاندلس او اسبانيا اليوم يعرف ما فعله العرب في حياة الغرب. فأسماء الشعراء من اصل اندلسي يعرفون اليوم بفلان الاندلسي المسلم.. اي انه كان شاعرا مسلما من نتاج الثقافة الاسلامية. ويكفي ان المنصفين من المستشرقين في الغرب يشهدون بأن الاندلس الاسلامية المسلمة كانت مضاءة بالانوار حتى مخارج طرقاتها في الوقت الذي كانت فيه بلد مثل فرنسا غارقة في الظلام. هذا هو تاريخنا الذي يجب ان نقرأه جيدا، واذا كان للغرب من فضل على البشرية اليوم فهو فضل الانطلاق من حيث توقف العرب.

وعن المعهد العالي للفنون الشعبية في مصر، يقول الدكتور عبد الحميد يونس: ان مصر من البلاد التي يظهر فيها الفن الشعبي في كل بيت وفي كل شارع فالتاريخ السحيق والحاضر كلاهما يختلط بالآخر في كل مكان، الى درجة جعلت بعض المثقفين يشعرون بانزعاج من تجاور الماضي والحاضر في كل منزل واحيانا في كل نفس.

ويعلق الدكتور عبد الحميد يونس على ذلك قائلا: ان هذا الامر لا يدعو للانزعاج طالما ان لدى الشعوب القدرة على استيعاب ثقافات العصر ومفرداته، وطالما ان هذا الماضي من التراث الشعبي لا يعوق حركة الشعوب نحو الامام..

ودليل ذلك انه بنظرة يسيرة الى حياة المجتمعات الغربية نعرف مدى تمسكها بالاحتفال بفنون تراثها الشعبي في مناسباتها القومية.. ففي الولايات المتحدة الامريكية حتى اليوم توجد مدن لايزال اهلها يلبسون ملابس رعاة البقر الامريكيين القدماء.. وفي اوروبا نجد مناسبات تمارس فيها نظم اوروبا وسلوكياتها في القرنين العاشر والحادي عشر.

وعن الاعمال الدرامية التليفزيونية التي يقدمها التليفزيون يقول الدكتور عبد الحميد يونس: ان عرض التراث الشعبي من خلال عمل درامي هو محاولة لتصوير الامس بعاداته ونظمه وأساليبه.. فان كان التصوير صادقا وصحيحا فالمسألة في صالحنا، اما اذا حدث خطأ في تصوير هذا التراث فالمسألة خطيرة لانها تزييف لفنوننا الشعبية امام اجيال جديدة لا تعرف عن حياة اجدادهم الشيء الكثير.

أقول لكم

في الخطاب السياسي العربي!

عبد اللطيف السعدون

ثمة اشياء كثيرة تداخلت لتصنع «الخطاب السياسي» وتقدمه ملفوفا في اوراق «السيلوفان» الى المواطن العربي الذي تحول مع الزمن الى جهاز استقبال ذي موجة واحدة فقط!

وبحكم ما هو قائم فقد انزلق «الخطاب» المذكور الى محاكاة الشعار المباشر ليغرق المتلقي في متاهات السياسات اليومية العابرة وليتبادل معه لعبة «الذئب والحمل» كما عمل على تغييب دور العلم.. وتكريس هزيمة العقل العربي، والذاكرة العربية.. وحمل في مضامينه نوعا من التغريب والغربة عن جروح الجسد العربي وهمومه التي تنخر فيه وتقتات عليه!

لكن معلمين مميزين ولدا فجاة في رحم الزمن الماثل قلبا كل المفاهيم وتجذرا في العمق.. واحدثا شرخا في الخطاب السياسي العربي، وفرضا المراجعة الشاملة، والمواجهة الصريحة المفتوحة في الكثير من شؤون السياسة والمجتمع والحياة العربية...

هذان المعلمان هما: الانتفاضة الفلسطينية.. وتحرير الفاو.

* * *

.. بعد اربعين عاما من قيام الدولة العبرية نهض الجيل الذي نشأ في ظلها ليؤكد هويته.. ويجذر اصالته.. ويعمق ارتباطه بالارض.. وليستخدم حجارتها في مواجهة اسلحة القمع.. والافناء.. ومحاولات المحتلين تدجين ابناء هذا الجيل نفسه، وادخالهم في الدولة «عناصر» زائدة عن الحاجة يمكن قطع السنتها ورميها في سلال النفايات وقت الضرورة، ومتى تجرات على استخدام هذه الالسنة!!

* * *

.. وبعد اكثر من ثمانمائة عام على سقوط «بغداد» والقاء حضارتها المكتوبة الى اسماك دجلة، وبعد حفنة عقود من الزمن حفلت بهزائم العسكر.. والمدنيين وبالغاء دور العقل، بدات عظام «هولاكو».. تهتز اذ حرر الجنود العراقيون جزيرة «الفاو» المحتلة من قبل اعدائهم في اروع عملية عسكرية لخذت منهم خمسا وثلاثين ساعة فقط كانوا خلالها يواجهون خطر الموت «ذي الاسنان الحادة» ويقاتلون من اجل ان تظل للحياة اشراقتها.. وطعمها الحلو... وكذا في اروع عملية حضارية استهدفت تحرير العقل العربي من الوهم واعادة الذاكرة العربية الى وضعها الطبيعي!

* * *

واستيقظ الناس على وقع ضربات الحجارة الفلسطينية... وتدفق الجنود العراقيين في «الملحمة» التي «كانوا يعيشون فيها وهم غاطسون لنصف اجسامهم لكي يوقفوا زخم هجوم العدو ويمنعوه من التطوير والوصول الى «ام قصر» ومجاورة الكويت... واسقاط البصرة».

.. هكذا غير الرجال العراقيون، والرجال الفلسطينيون المفهوم السائد.. والمألوف، واسقطوا من حسابات «الخطاب السياسي» لكل الهزائم.. والتراجعات والانكفاءات السابقة.. وقد اصبح للعرب بفعلهم «قوتهم الضاربة» عسكريا وسياسيا.. وحضاريا!

* * *

.. بعد ذلك لا يجوز للخطاب السياسي ان يغرق العربي في الوهم.. والرعب.. ومحاكاة الشعار المباشر كما لا يجوز ان يظل بعض رواد الخطاب السياسي، والكتاب، والشعراء منقطعين عن الغوص في الاعماق العربية. ورؤية حالة النهوض العربية الماثلة..

ولا بد من الاعتراف، قبل ذلك وبعده، باولئك المسكونين بهاجس الموت.. وهم انفسهم المسكونون بهاجس الحياة.. فقد فتحوا امامنا ابواب الحقبة العربية الجديدة.. الحقبة التي وضعت «العربي» في موقعه «سيدا» كما كان!

● الرياض

إشارات ثقافية

معرض الكتاب التونسي لعام ١٩٨٨

كان معرض الكتاب بالعاصمة التونسية عرسا للثقافة العربية والعالمية، جرى فيه تكريم الكتاب بمختلف جنسياته واصنافه ومضامينه. وقد تحول قصر المؤتمرات بتونس، بمناسبة هذا الموسم السنوي، الى ساحة ثقافية واسعة التقى فيها الادباء والقراء، الكبار والصغار بلحثين عن الكتاب الجيد. ومع هذا فان احد الظرفاء تساءل هل صحيح ان كل هذه الجموع جاءت للاطلاع واقتناء الكتب، أم ان هذا المعرض مناسبة للفرجة!

على ان احصائيات مبيعات الكتب، وهي وحدها التي تجيب على مثل هذا السؤال الظريف، اعطته جوابا يفند ان المعرض مجرد مناسبة للفرجة! وقد فسر احد الاساتذة هذا الاقبال الكبير على زيارة المعرض واقتناء الكتب، بفقدان الكتب من ارفف المكتبات على مدار السنة. فجاء المعرض فرصة سنوية فريدة لاقتناء ما يكفي ايام السنة من الكتب! ورأى كثير من الملاحظين ان الفضاء المخصص كان ضيقا بالقياس لمضمون هذه التظاهرة الثقافية. وان الاجنحة كانت صغيرة المساحة لا تساعد على التنقل بسهولة للاطلاع وللانتقاء. وكل الاجنحة كانت تعج بالرواد، وكان الازدحام على أشده. والناس يدفعون في المعرض ضريبة الانتظار من وقتهم. على انه وقع التخفيف من الانتظار الطويل والتنقل الزائد للبحث عن الكتب، بفضل اذاعة داخلية تبث المعلومات عن محتويات مختلف الاجنحة، وعن الاصدارات الابداعية. هذا الى جانب قاعة للعرض تمنح الزائر فرصة التعرف على محتويات المعرض من عناوين جمعت بين الجد والطرافة في اطار من التنوع يرضي معظم الاذواق والميول. كما لازم المعرض نشاط ثقافي اشتمل على المحاضرات الثقافية والعلمية الى عرض الاشرطة السينمائية للاطفال.

ليلى الحكيمة

طالما واجه الغربيون مشكلة تفسير كارثة موت شخص عزيز وتلطيفها للأولاد الصغار. لامشكلة هناك بالنسبة لنا كمسلمين مؤمنين بأن الله حق والموت حق والبعث حق. ولكن الغربيين الذين اداروا ظهورهم لهذا الايمان المطلق، لم يجدوا ما يلجؤون اليه غير الصمت وغلق الموضوع. وقد التفتت الكاتبة الانجليزية سو الكساندر لهذه المشكلة وعالجتها بقصة للاطفال زينتها الرسامة جورجية لوان بما يناسب من صور ملونة جميلة.

في هذه القصة تستقي الكاتبة موضوعها من حكمة البادية العربية وفيها نلتقي بالطفلة ليلى ولخيها حماد، يتمتعان بمرح الحياة الصحراوية البريئة. بيد ان العائلة تبعث بحماد للرعي بغنم الاسرة في رحلة لا يعود منها. ويخلص والده الشيخ طارق، انه قد مات فيحرم على جميع الاسرة ذكر اي شيء عنه. بيد ان ليلى الصغيرة تجد سلواها الوحيدة في التصرف بعكس ذلك، بالتحدث عنه باستمرار ورواية حكاياتها معه. وعندما يثور الاب عليها ويهم على معاقبتها، تذكره بحكمة الموت والحياة، وان الموتى لا يختفون في عالم الوجود بمجرد هلاكهم. وتأتي المفاجئة في النهاية السعيدة عندما تتحول كلمات ليلى الى حقيقة واقعة. بعد ايام قليلة يعود حماد مع قطيع الغنم سالما.



غلاف «ليلى»

عالم الشرق الأوسط

مسرح

السيف جمع بين سعد وعبد الحسين

الكويت ـ «الشرق الأوسط»:

واخيرا رفعت الستارة ليشاهد جمهور الكويت فصول مسرحية طال انتظارها لأكثر من عشر سنوات، وذلك بسبب انفصال تم بين الثنائي عبد الحسين عبد الرضا وسعد الفرج.

إذ كان جمهور المسرح قد اعتاد مشاهدتهما معا في العديد من الأعمال المسرحية خلال معطياتهما الفنية منذ بداية الستينات، حيث تألقا في كثير من الأعمال الابداعية مثل «صقر قريش» و«عشت وشفت» و«مطلوب زوج حالا»، وغير ذلك من الأعمال الناجحة، مما حفزهما على الانفصال عن المسرح العربي الذي أسسه المرحوم زكي طليمات، والقيام بتأسيس مسرح خاص بهما ـ المسرح الوطني ـ حيث قدما بعض الأعمال المسرحية الناجحة مثل «بني صامت» و«ضحية بيت العز» و«على هامان يا فرعون»، وجملة أعمال فنية أخرى.

لماذا ؟

ولما حل موعد موسم مسرحي جديد ورفعت الستارة عن مسرحية «عزوبي السالمية» كانت البطولة فيها لعبد الحسين عبد الرضا ومحمد المنصور، فقط دون أن يكون فيها ذكر لسعد الفرج. وكان هناك همس يدور، حول خلاف دب بين الزميلين. وارتفع الهمس اكثر عندما رفع الستار عن مسرحية «حرم سعادة الوزير» حيث كانت البطولة فيها لسعد الفرج وخالد النفسي، ثم توالت الأعمال المنفردة لكل من عبد الحسين وسعد، مما أفسح من المجال لكثير من التخريجات حول خلافهما، مع أن هذا الخلاف لم يكن يتجاوز حدود تسيير أمور إدارة المسرح الوطني.

مما لا شك فيه أن عودة عبد الحسين وسعد في مسرحية «هذا سيفوه» وضعت حدا لكثير من التساؤلات والتخريجات، بالاضافة إلى أنها خطوة جديرة بالاهتمام لأن هذا العمل الجديد ضم نخبة ممتازة من الفنانين أمثال خالد النفسي وابراهيم الصلال ومحمد السريع وداوود حسين. ولا شك ـ أيضا ـ أن المخرج عبد الأمير التركي ضرب اكثر من عصفور في هذا العمل الفني، إذ استطاع أن يبعث الروح في المسرح الكوميدي الخليجي، بعد أن كاد أن يصاب بالشلل خلال السنوات الأخيرة، هذا إلى جانب اختياره لهذا الحشد الكبير من الفنانين. ناهيك عن جمعه بين عبد الحسين عبد الرضا وسعد الفرج.

أما الخوض في موضوع مسرحية «هذا سيفوه» فله حديث آخر.

ملصق عن المسرحية

عبد الحسين عبد الرضا

بلا حدود

الذاكرة هي أنت

أشرت في مقالات سابقة تحت عنوان «مخازن الذاكرة» في بداية العام الجاري الى اعتقاد بعض الاختصاصيين بأن للهرمونات دورا في تقوية ما نسميه بالذاكرة. واستندت الى قول الدكتور الامريكي جيمس ماك جوف رئيس مركز الدراسات والذاكرة التابع لجامعة كاليفورنيا بأن الهرمونات تلعب دورا مهما في قوة الذاكرة او ضعفها.

وتأكد له من تجاربه مع الفئران اولا بأن الهرمونات ـ وهي بروتينات وموصلات كيماوية تفرزها الغدد ويحملها الدم الى المناطق المختلفة ـ تساعد على تنمية الذاكرة وتخزينها. وهي القدرة والامكانية التي بواسطتها استطعنا الاحتفاظ بذكريات صبانا وما درسناه ورأيناه وعانيناه وسعدنا به. ذلك ملخص الدراسة التي اشرت اليها منذ اشهر. ثم اطلعت على المزيد من التجارب في هذا الحقل العجيب والغريب في الوقت نفسه لأنه لايزال غامضا لأن الوعاء الذي يحتويه وهو المخ البشري أصعب وأعقد وأعجب مما يستطيع أي منا اليوم الاحاطة به الا في أبسط الحدود.

وهو ما توصل اليه الذين كرسوا جهودهم لدراسته ومعرفة اسباب الذاكرة وأسسها كالأستاذ البريطاني ستيفن روز الذي يقول:

● تموت الخلايا وتعاود النمو مع مرور السنين ـ تقدم العمر ـ وقد يتبدل القلب بالعملية، وتتغير العظام او القرنيات. وقد نصاب بانتكاسات او غيبوبة طويلة، اوتصدع في الدماغ او صدمة كهربائية او حتى نوبة قلبية. لكن طالما ظلت الذاكرة حية فان صاحبها يظل هو ذلك الشخص الأصلي! ومعناه انه بدون ذاكرتك فأنت لست انت. وعلى ذلك الاساس فان فاقد الذاكرة في حادث مروع مثلا وتسمى ـ امنيزيا ـ لا يدري من هو وقد يمنحه الآخرون اسما جديدا فيتقبله كما يفعل الوليد عند تسميته بدون تعليق.

● ويقول توني بوزان مؤلف كتاب «استخدم عقلك او رأسك» اننا نتذكر ما نرى. ولكن ما نراه قد يخضع لمنظوراتنا الجسدية والعاطفية.

● ويضيف الدكتور مايكل جرونبرج من جامعة سوانسي في مقاطعة ويلز «بأننا حقا نميل الى تذكر ما نحب وما يهمنا خاصة».

● ولما كانت الذكريات موصلات بين خلايا المخ كالجسور مثلا فانها كما يعتقد حاليا كهربائية في طبيعتها بالنسبة للذكريات قصيرة الأمد وكيماوية لطويلة الأمد. ومن الدارسين من يميز بين ذاكرة «الكيف» يعني كيف تسوق السيارة و«ماهية» الطريقة الموصلة بين نقطتين في المدينة التي تقيم فيها.

● وان ذكريات الطفولة تقترب من الصورة التي تلتقطها الكاميرا. وقد عرض التلفزيون قصة مصورة لطفل معاق يتمتع بذاكرة فوتوغرافية. فبمجرد النظر الى بناية يستطيع ان يرسمها بتفاصيلها المرئية كافة وكأنه ينقلها من صورة مكبرة، وعلى مستوى راق من الكمال.

● والذكريات لا تضيع بل قد تتزاحم وتبتعد بعضها امام الجديد المتدفق كما يفعل البقال عندما يعيد ملء رفوفه يندفع بالقديم الى الخلف فاسحا المجال للجديد.

● ولعل من اهم الاستخلاصات الحالية ما قاله جرونبرج من ان الحفظ غيبا كما يحدث في المدارس لا يساعد على تنمية الذاكرة. ولن يفيد الطالب بالضرورة ان ترغمه على حفظ خمسين بيتا من الأناشيد كل اسبوع ليفهم النظريات الرياضية والعلمية. بل ان الأجدى للمدرس والطالب الاستعانة بنظام الربط بين الأمور للوصول الى النتيجة.

فاروق لقمان

جمعية رعاية الاطفال المعوقين في الرياض تتلقى دفعة جديدة وسخية من التبرعات

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تلقت جمعية رعاية الاطفال المعوقين في الرياض دفعة جديدة من التبرعات من الامراء وكبار المسؤولين والمواطنين لدعم الاهداف الانسانية التي تعمل من اجلها هذه الجمعية.

واشتملت دفعة التبرعات الأخيرة على ما يلي:

الامير تركي بن عبد العزيز ١٠٠,٠٠٠ ريال، الأمير طلال بن عبد العزيز ٢٠٥,٠٠٠ ريال، الامير نايف بن عبد العزيز ٣٠,٠٠٠ ريال، الامير احمد بن عبد العزيز ٢٥,٠٠٠ ريال، عبد العزيز وعبد الرحمن المحمد الثنيان ٤,٠٠٠ ريال، محمد عثمان المداح ١,٠٠٠ ريال، يوسف بن احمد كانو ٣٠,٠٠٠ ريال، يوسف بن احمد كانو ١,٠٠٠ ريال (اشتراك)، الشيخ عبد العزيز الشويعر ٣٠,٠٠٠ ريال، هيا عبد العزيز ابراهيم الجوهر ١,٠٠٠ ريال، مصنع رحيمة لاعلاف الدواجن ٧٥٠ ريال، لطيفة العبد الرحمن السديري ١٠,٠٠٠ ريال، عبد العزيز حمود الصبيعان ١,٠٠٠ (اشتراك) محمد مبارك العمي ٥,٠٠٠ ريال، سعود متعب بن حمود السبهان ٦٠,٠٠٠ ريال، محمد سعيد عبد الجليل الحسن ٥٠٠ ريال، عبد الله ناصر الصقر ٤,٠٠٠ ريال، علي حافظ وهبة ٢٠,٠٠٠ ريال الشيخ محمد بن صالح العذل ٥٠,٠٠٠ ريال، عبد الله صالح السويد ١,٠٠٠ ريال، عبد الرحمن محمد المقبل ٢,٠٠٠ ريال، عبد الله الناصر الفوزان ٥,٠٠٠ ريال، عبد المحسن الحمد المنقور ٥,٠٠٠ ريال نخيل الله مبارك القدان ٢,٠٠٠ ريال، عبد الله محمد الحقيل ٨,٠٠٠ ريال، خالد محمد علي يماني ٧٠٠ ريال، عبد الله سقيان باناجه ٢٠,٠٠٠ ريال (اشتراك).

فاعل خير ٥٠,٠٠٠ ريال، الشيخ عبد العزيز وسعد الموسي ٢٠٠,٠٠٠ ريال، محمد احمد عبد الرحمن العثيمين ٢,٠٠٠ ريال اللواء ابراهيم محمد المالك ٢,٠٠٠ ريال، خليفة محمد العبد الله الفيصل ١,٠٠٠ ريال عصمت محيي الدين ناظر ٣,٠٠٠ ريال، عبد العزيز احمد الرفاعي ١٠,٠٠٠ ريال، فاعل خير ٥٠٠ ريال محمد عمر ناصر الضويان ٥٠,٠٠٠ ريال، فاعل خير ٥,٠٠٠ ريال، ابراهيم عبد العزيز الطوق ١٠,٠٠٠ ريال، مؤسسة بيت الرياض ٢٠,٠٠٠ ريال، مؤسسة بيت الرياض ١٠٠,٠٠٠ ريال.

فاعل خير ١٣٠,٠٠٠ ريال، حسين بكري قزاز ١٠,٠٠٠ ريال، ناصر محمد المطوع ١٠,٠٠٠ ريال، عبد الحميد العبد الكريم ١,٠٠٠ ريال، ابراهيم باناجه ٨٠٠ ريال، الامير الوليد بن طلال بن عبد العزيز ٢٠٠,٠٠٠ ريال، احمد عبد الاله الأحمد ٢,٠٠٠ ريال، شركة الزاهد للتراكتورات ١,٠٠٠ ريال، غدير فايز شعبان عفان ٣,٠٠٠ ريال، نجيل فايز شعبان عفان ٣,٠٠٠ ريال، مازن فايز شعبان عفان ٣,٠٠٠ ريال، هديل فايز شعبان عفان ٣,٠٠٠ ريال، شركة المراعي المحدودة ١٠,٠٠٠ ريال، احمد عبد الرحمن ابو حميد ١٠٠,٠٠٠ ريال، زايد راشد محمد العبد الله ١,٠٠٠ ريال.

اطفال مدارس التربية النموذجية ٧٥٥٧ ريالا، فاعلة خير ٣٠٠ ريال، فاعلة خير ٤,٠٠٠ ريال فاعلة خير ١,٥٠٠ ريال، ليلى عبد المحسن الاسقر ١,٠٠٠ ريال فاعلة خير ١٠,٠٠٠ ريال، محمود الخليف ٢٠٠ ريال، فاعل خير ٤٠٠ ريال، عبد العزيز بن محمد العيات آل مقرن ١٠,٠٠٠ ريال، محمد ابراهيم السليم ٤٠٠ ريال، فاعل خير ٢٢٥٠ ريالا، محمد عبد الكريم بكر ٤,٠٠٠ ريال (اشتراك)، محمد عبد الكريم بكر ٢٦,٠٠٠ ريال، فاعل خير ٥٠٠ ريال، سعود بن عبد العزيز السحيم ٥٠٠ ريال، فاعل خير ٢,٥٠٠ ريال، المرحومة مسفرة احمد ٢,٠٠٠ ريال، د. عبد الله منصور الشبيبي ٥,٠٠٠ ريال، بنية العتيبي ٢,٥٠٠ ريال.

فاعل خير ١,٠٠٠ ريال، فاعل خير ١٠٠ ريال، فاعل خير ٥٠٠ ريال، عبد الله صالح الحمود ٥٠٠ ريال، محمد علي عبد الله سند ١,٠٠٠ ريال، فاعلة خير ٣٠٠ ريال، فاعل خير ١١٠ ريالات عبد الرحمن صالح الجبرين ٢٢,٠٠٠ ريال سليمان الصالح ٢٠,٠٠٠ ريال، فاعل خير ٢,٠٠٠ ريال، فاعل خير ١,٠٠٠ ريال، الشيخ عبد العزيز فهد العويضة ١٠,٠٠٠ ريال، فاعلة خير ١٠٤١ ريالا فاعل خير ١١٥٠ ريالا، والدة الطفلة ايمان العزي ٤٠٠ ريال، فاعلة خير ٥٠٠ ريال.

حواء

٢٤١٨٠ حالة طلاق ايطالية خلال العام الماضي

روما ـ(كونا): ذكرت دراسة لمؤسسة الاحصاء القومي الايطالية ـ استات ـ ان عدد حالات الطلاق بين الازواج الايطاليين ضرب رقما قياسيا خلال العام ١٩٨٧ المنصرم.

واضافت الدراسة ان عدد حالات الطلاق في العام الماضي بلغ ٢٤١٨٠ حالة بزيادة مقدارها ٤٨ بالمائة عن العام ١٩٨٦ ولاحظت ان القسم الاعظم من حالات الطلاق هذه سجلت بين ازواج عقدوا قرانهم بالطقوس المدنية اولدى بلديات البلاد وليس حسب الطقوس الدينية في الكنائس.

واحتلت اقاليم الشمال الصناعية كالعادة رأس القائمة في حالات الطلاق بينما لوحظت اوضاع ساكنة وعدم اقبال على الطلاق في اقاليم وسط البلاد ومنها روما وزادت حالات الطلاق هذه المرة في الاقاليم الجنوبية زيادة مقلقة وصلت الى ٤٢ بالمائة وانخفضت حالات الانفصال القانوني وهي المرحلة ما قبل الاخيرة قبل الطلاق النهائي العام الماضي بنسبة تسعة بالمائة.

ويذكر ان رابطة الزواج في المذهب الكاثوليكي تعد مقدسة ولا تجيز الكنيسة الطلاق الا باحوال خاصة جدا وبعد انتظار سنوات طويلة لكن قانونا رسميا صدر العام ١٩٧٥ اجاز الطلاق في ايطاليا الكاثوليكية.

الأحداث وجوه

ميشال روكار
المجول المتصلب الطامح إلى الاليزيه

يعتبر ميشال روكار (٥٧ عاما) الذي عينه الرئيس فرنسوا ميتران امس رئيسا للحكومة اشتراكيا براجماتيا ومعتدلا لعب دائما دور الخصم لرئيس الدولة.

عصبي المزاج قصير القامة خجول خطيب بلا وهج ولا يتمتع بروح النكتة يرتدي دائما بذلة كلاسيكية جدا. هذا هو ميشال روكار الذي احتفظ من تربيته البروتيستانتية بصلابة ظاهرة ولكنه ايضا بتمسك ووفاء لبعض المبادىء.

بعد مدة من ثورة ايار ١٩٨٦ الطلابية توصل احد دعاتها ليكون على راس الحكومة في فترة انتقالية حرجة. لكن هذا «اليساري» السابق اصبح اكثر واقعية فانقطع منذ فترة طويلة عن الماركسية وكان ضمن اول حكومة لميتران عام ١٩٨١ ومدافعا كبيرا عن الدخول الى «الواقعية الاقتصادية» وكان معاديا للتاميمات بالشكل الذي تمت فيه. ويجب ان يطمئن ارباب العمل الفرنسيون لوصوله الى السلطة.

وكان ايضا اول من اقترح حدا ادنى للدخل مضمونا لمواجهة موجة الفقر الجديدة في المدن وهو اقتراح تبناه الرئيس ميتران في حملته الانتخابية.

ولد ميشال روكار في منطقة باريس في ٢٣ اغسطس (آب) ١٩٣٠ واصبح اشتراكيا في التاسعة عشرة من عمره. كان سكرتيرا للطلاب الاشتراكيين عام ١٩٤٥ ودرس العلوم السياسية ثم التحق بمدرسة الادارة الشهيرة حيث ارتبط بالصداقة مع طالب آخر من اليسار في حينه هو جاك شيراك الذي يحل محله الان. سنة ١٩٥٨ نال الشهادة من المدرسة بدرجة شرف واصبح بامكانه التقدم الى الصف الاول صف كبار المثقفين في وزارة المالية.

ترك الحزب الاشتراكي الديموقراطي انذاك اخذا عليه انه يشن الحرب الاستعمارية في الجزائر وشكل حزبا اشتراكيا صغيرا مستقلا، سماه الحزب الاشتراكي الموحد الذي يدافع عن استراتيجية مؤيدة للتسيير الذاتي الاجتماعي. هذا الحزب الذي شغل امانته العامة من عام ١٩٦٧ الى ١٩٧٣ لعب دورا مهما في الثورة الطلابية في مايو ١٩٦٨.

وفي عام ١٩٧٤ ترك الحزب الاشتراكي الموحد وانتسب الى الحزب الاشتراكي الذي جدده ميتران بشكل كامل.

ومرت بين الرجلين اللذين يملكان شخصيتين متناقضتين فترات من الوفاق والتوتر وطرح روكار نفسه خليفة محتملا واعلن ترشيحه للانتخابات الرئاسية مرتين (١٩٨١ و١٩٨٨) لكنه اضطر في النهاية الى التخلي لمصلحة ميتران.

وفي العام ١٩٨١ انتخب ميتران رئيسا للدولة وعين ميشال روكار الطموح في وزارة ثانوية هي وزارة التخطيط ثم اصبح وزيرا للزراعة عام ١٩٨٣ واستقال عام ١٩٨٥ معارضا الاقتراع النسبي في الانتخابات التشريعية الذي كان يخشى ان يتيح لليمين المتطرف الدخول الى البرلمان. لكن روكار الذي كان اكثر القادة الاشتراكيين شعبية والذي لم يكن يخفي طموحه الى الرئاسة ابتعد عن حكومة بدأت تتراجع شعبيتها بسرعة.

زوجة روكار الثانية ميشال تلعب دورا مهما في حياته العامة كما يرى المقربون منه. وميشال روكار من كبار هواة الرياضة وله من زوجتيه اربعة اولاد.

وميشال روكار الذي خلف جاك شيراك هو رابع رئيس وزراء يعينه الرئيس الفرنسي ميتران حيث سبقه في هذا المنصب كل من: بيار موروا الذي كان اول رئيس للحكومة في عهد ميتران وبقي في منصبه هذا من ٢١ مايو ١٩٨١ الى ١٧ يوليو ١٩٨٤ وقاد ثلاث حكومات.. الاولى من ٢٢ مايو الى ٢٢ يونيو ١٩٨١ والثانية (التي تشكلت غداة الانتخابات التشريعية ليوم ٢٣ يونيو ١٩٨١) واستمرت حتى ٢٢ مارس ١٩٨٣ والثالثة من ٢٢ مارس ١٩٨٣ (بعد الانتخابات البلدية) الى ١٧ يوليو ١٩٨٤.

لوران فابيوس الذي خلف بيار موروا في ماتينيون يوم ١٧ يوليو ١٩٨٤ وشكل يومي ١٩ و٢٣ من الشهر نفسه حكومة استقالت يوم ٢٠ مارس ١٩٨٦ غداة الانتخابات التشريعية التي شهدت فوز اليمين التقليدي.

(جاك شيراك رئيس التجمع من اجل الجمهورية الذي عين يوم ٢٠ مارس ١٩٨٦ وكان الرئيس الوحيد لحكومة التعايش واستقال ١٠ مايو الجاري بعد اعادة انتخاب فرانسوا ميتران رئيسا للجمهورية.

ويمثل روكار الجناح المعتدل في الحزب الاشتراكي وهو الى جانب ذلك مقرب من تيار اليمين الوسط بزعامة الرئيس الاسبق فاليري جيسكار ديستان ورئيس الوزراء السابق ريمون بار.

شهادة جديدة لمستشفى الملك عبد العزيز الجامعي في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

وافقت الكلية الملكية للجراحين في ادنبرة على اعتراف لجنة الامتحانات التابعة لها باربع وظائف للاطباء النواب في تخصص الانف والاذن والحنجرة الذين اكتسبوا خبرة خلال فترة عملهم في مستشفى الملك عبد العزيز الجامعي في التخصص المذكور.

وهذا الاعتراف يعني ان جميع الاطباء النواب الذين يتدربون بقسم الانف والاذن والحنجرة في مستشفى الملك عبد العزيز الجامعي سيصبحون مؤهلين للجلوس لزمالة الكلية الملكية للجراحين دون الحاجة للتدريب الاضافي خارج المملكة.

والجدير بالذكر ان قسم الانف والاذن والحنجرة بكلية الطب ـ جامعة الملك سعود في الرياض ينظم ويشرف على برنامج دبلوم في تخصص الانف والاذن والحنجرة وقد نظم هذا البرنامج خصيصا لتزويد الاطباء الملتحقين بالخبرات واحدث العلوم الطبية لرفع كفاءتهم المهنية. وهناك حاليا ستة اطباء ملتحقين بالبرنامج بالسنة الاولى وثمانية اطباء في السنة الثانية وبانتهاء عمليات التوسعة في المباني الجديدة بمستشفى الملك عبد العزيز الجامعي سيرتفع عدد الاسرة المخصصة لقسم الانف والاذن والحنجرة الى ٤٠ سريرا.

في كل مكان

● ينظم المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي المعرض الرابع للمصحف الشريف بمناسبة شهر رمضان المبارك وقد دشن هذا المعرض يوم الاثنين الماضي في وزارة الشؤون الثقافية بحضور عدة شخصيات تنتمي الى عالم الفكر والسلك الديبلوماسي العربي والاسلامي.

ويحتوي المعرض على عدة مصاحف شريفة تم طبعها في المغرب والسعودية ومصر ولبنان وسورية والعراق وتونس والكويت والامارات وقطر والاردن، كما تم عرض مصاحف تولى طبعها مسلمو الصين والاتحاد السوفياتي.

ويستمر هذا العرض حتى ٢٧ رمضان الجاري.

***

● خصصت مجلة «ابحاث» المغربية، في عددها الاخير جزءا منها لملف حول النخب المغربي من خلال تشكيلتها الاجتماعية والسياسية ودورها في تنمية المجتمع ومن مواد الملف: المكانة الاجتماعية والسياسية للشرفاء من المغرب، الاعياد والانتعاش العقاري السري، تكوين النخب الادارية في المغرب، المغرب الوطني: حول نماذج التربية في بلدان المغرب العربي، قراءة لكتاب الف سنة من حياة اليهود في المغرب.

***

● طلبت جمعية رعاية الاطفال المعوقين الخيرية في الرياض من اهل البر والخير ايداع تبرعاتهم واشتراكاتهم لدى جميع فروع الراجحي المصرفية للاستثمار، ويتم تحويل هذه التبرعات الى حساب الجمعية رقم ٣٣٤٤ بشركة الراجحي فرع السليمانية ـ الرياض.

● بدأ في كلية الطب في جامعة الملك سعود في الرياض قبول طلبات الاطباء الراغبين في الالتحاق بالبرنامج الدراسي للزمالة العربية تخصص الامراض الباطنة الذي سيبدأ في العام الدراسي المقبل.

والشروط الرئيسية للالتحاق بهذا البرنامج التدريبي ان يكون المتدرب حاصلا على بكالوريوس الطب والجراحة او ما يعادلها من جامعة معترف بها من قبل جامعة الملك سعود وان يكون قد انهى فترة الامتياز بنجاح وان يجتاز الامتحان التحريري وكذلك المقابلة الشخصية التي سوف تعقد يوم السبت اول محرم ١٤٠٩هـ (١٣ اغسطس ١٩٨٨م).

وقد حدد يوم الاثنين ٤ يوليو المقبل كآخر موعد لقبول طلبات الالتحاق. للمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بمركز الدراسات الطبية العليا كلية الطب جامعة الملك سعود ص ب ٢٩٢٥,٠٠٠ الرياض ١١٤٦١ او تليفون ٤٦٧١٥٥٦ او ٤٦٧١٥٦٤.

***

● الاتحاد الوطني لطلاب الكويت شكل الهيئة الاستشارية للاتحاد برئاسة ناصر الخالدي وعضوية ناصر العنزي، اسامة العبد الجليل، عبد الله الصقر، هشام العومي، جمال النيبلري، منصور حسن المحميد وعادل عبد الله عباس.

***

● الجمعية العمومية الطبية الكويتية انتخبت د. كمال الزناتي رئيسا لمجلس الادارة ود. علي زين العابدين نائبا للرئيس ود. سميحة الفليج امينة صندوق الجمعية ود. جمال ابو النصر امينا للسر.

وقد تمت مناقشة قضية صندوق التضامن والتعديلات ومصرف المستحقات لاعضاء الجمعية.

في مثل هذا اليوم في...

الشرق الأوسط ١٩٧٩/٥/١٢

● نتائج مهمة للمؤتمر الاسلامي، ادانة المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية ورفض نتائجها، وخطة للتحرك الدولي في سبيل القدس وفلسطين.

● ارجاء انتخاب الامين العام الاسلامي الجديد.

● قمة سركيس ـ الأسد: ملف كامل للعلاقات السورية ـ اللبنانية ووسائل حل الازمة وتحقيق الوفاق.

● أمريكا تسعى لتشكيل قوة متعددة الجنسيات اذا لم يجدد مجلس الأمن لقوات الطوارىء في سيناء.

● عرفات يجمد نشاط سعيد كمال.

● العثور على قنبلتين في القدس وتل ابيب.



جاكسون و... «الشبح»

لا تزال اوبريت «شبح الاوبرا» تلعب على مسرح برودواي بنجاح كبير وفي الصورة اعلاه يبدو بطل الاوبريت الممثل والمغني البريطاني مايكل كراوفورد الذي يلعب دور الشبح يتحدث الى المغني الامريكي العالمي مايكل جاكسون الذي ابدى اعجابه الشديد بصوت مايكل.

العجوز الذي لا يتعب

طار الفنان الامريكي بوب هوب (٨٢ سنة) الى كوريا الجنوبية لحضور المهرجان الفني الذي اقيم في مناسبة اجراء الالعاب الاولمبية في العاصمة الكورية في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل. وفي الصورة يبدو الفنان الذي لا يتعب يصافح احد الجنود الامريكيين.

أبيض و أسود

معايير اسرائيل المزدوجة وابتزازها الجديد

يبدو ان اسرائيل في طريقها الى الحصول على المزيد من التعويضات الالمانية التي تمكنت اساسا من الحصول عليها كتعويض من الاضطهاد النازي لليهود إبان الحرب العالمية الثانية.

اذ لم تكتف اسرائيل بصلافتها المعهودة بالمبالغ الكبيرة التي تلقتها من المانيا الغربية، بل هي الآن بصدد اثارة قضية جديدة تشكل الدليل الاكبر على طمعها وجشعها ومحاولتها دائما تذكير العالم «بالفظائع التي ارتكبت بحقهم» متناسين الفظائع التي يرتكبونها هم يوميا بحق ابطال الارض المحتلة واطفال الحجارة امام اعين العالم وعدسات التلفزيون.

إذ يعتبر اللوبي الصهيوني في اوروبا المحرك الاول للاتجاه السائد داخل البرلمان الالماني (البوند ستاج) لاعتبار قانون نازي قديم صدر في العام ١٩٣٣ سببا في تعريض مئات الآلاف من اليهود الى نوع من المعاناة والعذاب النفسي.

والقانون هذا، حسب زعم المتعاطفين مع الصهاينة، خير مئة الف يهودي بين اجراء عمليات التعقيم وعدم الانجاب، او دخول معسكرات الاعتقال.

ورغم ان عمليات التعقيم لم تطل اعدادا كبيرة من اليهود نسبيا، في الوقت الذي طالت فئات وطوائف اخرى من الالمان ايضا، الا ان اسرائيل تحاول الآن بواسطة اللوبي الموالي لها هذا توظيف ذلك لمصلحتها، وجعل الرياح تهب بالاتجاه الذي ترغبه للحصول على تعويضات جديدة من المانيا الغربية وفعلا تم تقديم لوائح بأسماء ٤٠٠ الف شخص زعم انهم تعرضوا للتعقيم الاجباري في ظل الحكم الهتلري.

الفئات القليلة التي تجاسرت على رفع صوتها في وجه الهجمة الاسرائيلية الجديدة تقول ان القانون الغي فعلا اثر اجتياح جيوش الحلفاء لالمانيا في نهاية الحرب العالمية الثانية، ولم يبق له اثر في اعقاب الاصلاحات والتعديلات القانونية التي تمت في الاعوام ١٩٤٩ و ١٩٦٧ و ١٩٦٩. كما اشارت الى انه تم التعويض على ضحايا عمليات التعقيم بمبالغ وصلت الى ١٦٠٠ جنيه استرليني للفرد الواحد. وكان هذا مبلغا باهظا في ذلك الوقت، لدى انهيار المانيا وسقوط قيمة المارك الى الحضيض.

وتقول هذه الفئات التي رفعت صوتها بشكل مسموع جدا، ان قانون السماح بعمليات التعقيم الذي يستهجنه البعض ويصفه باللاانسانية بقي له في الواقع اثر واه في المانيا ذاتها وحتى «بريطانيا منبع الديموقراطية والعدالة الاجتماعية»، وان كان ما يزال يثير الجدل احيانا في بعض الاوساط الطبية في اوروبا. ويعطي هذا القانون للمحاكم القضائية الحق احيانا في اجراء عمليات التعقيم للمصابين بعاهات عقلية خشية ان تنتقل وراثيا الى نسلهم واجيالهم.

من هنا يمكن القول، استنادا الى ما سبق، ان قانون التعقيم لا يشكل مطلقا اي ظلم، او اجحاف بحق احد، ما دام المقصود هو حماية الجنس البشري من اية عاهات مستديمة وتشوهات خلقية.

ولعل اهم ما في الامر ان هؤلاء ابرزوا براهين وادلة قاطعة، لا يرقى الشك الى صحتها مطلقا، تثبت ان اطباء يهودا اشتركوا في مثل هذه العمليات، وفي تجارب هتلر المجنونة لتأصيل الجنس البشري وتحسين نسله، تماما كما نفعل نحن مع الخيول، ومن ثم استيلاد نوع من الجنس البشري المتفوق.

وكان هتلر يطمح في احدى مراحل حكمه وهيمنته ان يرقى بالجنس الجرماني الى مراتب عالية من الذكاء والكمال الجسماني عن طريق القضاء على العلل والامراض والتشوهات الخلقية والتخلف العقلي بواسطة تعقيم من لا تنطبق عليهم معايير محددة، وبالتالي تشجيع الشباب والشابات الاصحاء الابدان او الذين يتمتعون بذكاء خارق، اما بالترهيب او الترغيب على التزاوج في ما بينهم بطريقة مدروسة بيولوجيا، دون ان تلعب العواطف الشخصية اي دور في ذلك، بغية الحصول على اطفال اصحاء البدن متطوري العقل، هكذا على حد زعمهم.

طبعا يقال ان الهندسة الوراثية التي هي من افرازات العصر والتقدم العلمي التي تشغل الولايات المتحدة واوروبا حاليا، بامكانها في المستقبل لعب دور بارز في هذا المضمار وتحقيق ما عجز عنه هتلر، الا ان الغريب في الموضوع كله ان اسرائيل ذاتها بعد اغتصابها فلسطين بقليل، حاولت في وقت من الاوقات في بعض مستعمراتها التي ضمت الشباب في الجنسين الذين فقدوا اباءهم وامهاتهم في اوروبا في الحرب، والذين جمعتهم مع اللقطاء وشذاذي الآفاق، تكرار التجربة الهتلرية ذاتها، ولو على نطاق ضيق جدا، في انجاب اولاد من اباء وامهات مختارين سلفا، رغم كل المحاذير الاخلاقية والاجتماعية من اجل انتاج «اسرائيليين متفوقين» (سوبر) كي يصمدوا مستقبلا وسط بحر المسلمين والعرب الذين يحيطون بهم من ثلاثة جوانب.

والغريب ايضا ازدواج «المقاييس والاخلاق» عند اسرائيل التي لن تتردد في تقليد هتلر وتكرار اخطائه طالما كان هناك مصلحة ما من وراء ذلك، بينما تحاول الآن شن حملة جديدة في «البوند ستاج» للحصول على مكسب مالي جديد بأي وسيلة، فضلا عن تشويه سمعة المانيا والتشهير بها وتحميلها وزر الماضي على مدى الدهر.

نديم نحاس

كرب ...

● عيسى مصطفى سلامة السفير السوداني لدى المملكة العربية السعودية اقام حفل افطار في منزله لوداع السفير السوري السيد محمد التل الذي انتهت مدة خدمته في المملكة. وقد حضر الحفل لفيف من المسؤولين السعوديين والدبلوماسيين والشخصيات.

***

● مايكل سابا المحامي الامريكي من اصل عربي ورئيس مؤسسة عطية يزور المملكة العربية السعودي وبعض دول الخليج للانتهاء من وضع اللمسات الاخيرة الخاصة بمؤتمر الخليج وأمريكا المتعلق بالشؤون التجارية بين المجموعتين الذي سيعقد الشهر القادم في مدينة هيوستون ويشارك فيه العديد من الفعاليات السياسية والاقتصادية الخليجية والامريكية.

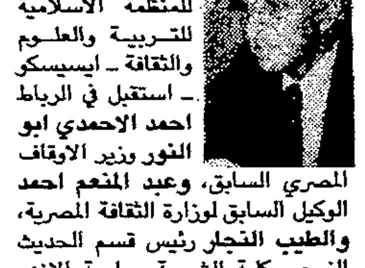
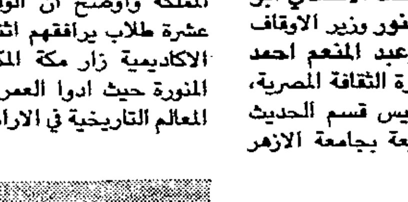
***

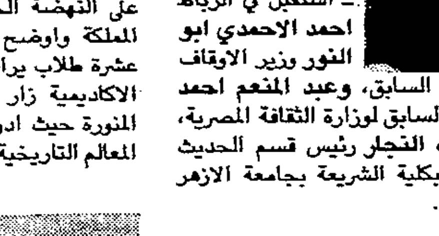
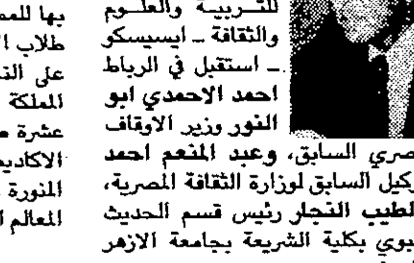
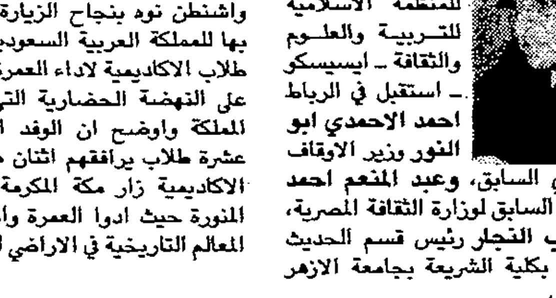
● تقيم جامعة كمبريدج البريطانية ابتداء من ٢٣ يوليو (تموز) ندوة تضم ابرز الكتاب البريطانيين وكتابا من انحاء العالم وتستغرق اسبوعا وقد دعي من العالم العربي الدكتور يوسف ادريس لحضور هذه الندوة.

● اجريت للمسرحي المغربي الطيب الصديقي في مستشفى كوشان في باريس عملية جراحية. وكان الملك الحسن الثاني قد امر بعلاج الصديقي الذي يعد من ابرز المسرحيين على المستوى العربي في باريس بعد مرض اصاب احدى كليتيه.

ويذكر ان الصديقي كان يعكف قبل سفره الى باريس للعلاج على انجاز شريط سينمائي ومسرحية جديدة بعنوان الليلة التي دمر فيها المسرح.

● قدماء الاتحاد العام لطلبة تونس. عبروا في بيان لهم عن مساندتهم لاحياء هذه المنظمة من خلال المؤتمر الذي انعقد الاسبوع الماضي في قصر المؤتمرات بتونس بعد انقطاع استمر ١٧ سنة. كانت هذه المنظمة الطلابية تأسست في سنة ١٩٥٢ وتوقفت في مؤتمرها السابع عشر في سنة ١٩٧٢ نتيجة خلافات حادة للتيارات السياسية. وقد ناشد القدماء اعادة الحياة الى منظمتهم عن طريق ايجاد ارضية مشتركة.

● عبد الهادي بوطالب المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ ايسيسكو ـ استقبل في الرباط احمد الاحمدي ابو النور وزير الاوقاف المصري السابق، وعبد المنعم احمد الوكيل السابق لوزارة الثقافة المصرية، والطيب النجار رئيس قسم الحديث النبوي بكلية الشريعة بجامعة الازهر الشريف.

● الدكتور سعد العدواني مدير عام الاكاديمية الاسلامية السعودية في واشنطن نوه بنجاح الزيارة التي قام بها للمملكة العربية السعودية وفد من طلاب الاكاديمية لاداء العمرة والتعرف على النهضة الحضارية التي تعيشها المملكة واوضح ان الوفد الذي ضم عشرة طلاب يرافقهم اثنان من معلمي الاكاديمية زار مكة المكرمة والمدينة المنورة حيث ادوا العمرة واطلعوا على المعالم التاريخية في الاراضي المقدسة.

مواليد

● خالد عبود باحاج، من منسوبي فرع البنك الاهلي التجاري في ميدان فلسطين بجدة، رزق وحرمه بمولودهما الثاني سمياه عبد الإله.

* * *

● عبد الرحمن محمد عبد الكريم، من منسوبي البنك الاهلي التجاري في جدة، رزق وحرمه بمولود سمياه محمد.

* * *

● السعيد خضر محمد من منسوبي الامانة العامة لمجلس وزراء الصحة في دول الخليج العربية رزق وعقيلته مولودهما البكر سمياه محمد.

صورة وخبر



من صرعات «كان»

بدأ امس مهرجان كان السينمائي السنوي وبدات معه الصرعات الغريبة والطريفة في آن.
من هذه الصرعات مثلا ظهور هذه الفتاة في شوارع كان وقد وضعت على عينيها نظارة شمسية على شكل شريط سينمائي كتبت عليه عبارة «مهرجان الفيلم العالمي للعام ١٩٨٨».



وفيات

الشيخ محمد بن جاسم ابن فيصل آل ثاني

انتقل الى رحمة الله تعالى امس الشيخ محمد بن جاسم بن فيصل آل ثاني عن عمر يناهز الخامسة والثلاثين عاما.

وقد صلي على جثمانه في الرابعة بعد عصر امس في مسجد الجامع في الغرافة.

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وإنا لله وإنا إليه راجعون.

مثل اليوم



مسرح

اليوبيل الفضي لفرقة مسرح الخليج العربي

الكويت ـ كونا: تحتفل فرقة مسرح الخليج العربي يوم غد الجمعة بمرور خمسة وعشرين عاما على تاسيسها.

وستتضمن احتفالات مسرح الخليج العربي في هذه المناسبة فعاليات ونشاطات فنية وثقافية تبرز دور الفرقة وما قدمته خلال ربع قرن من اعمال مسرحية وما شاركت به من مهرجانات عربية مثلت بها الكويت في الخارج.

وقد تأسس مسرح الخليج العربي في ١٩٦٣/٥/١٣ معتمدا على حماسة مجموعة من الشباب الذين جمع بينهم حب المسرح والرغبة في التثقيف باسلوب جديد في العمل لينافسوا بذلك فرقتين مسرحيتين كانتا مستقرتين هما المسرح العربي والمسرح الشعبي واوجد ذلك فيهم مزيدا من الجرأة وقوة الحافز لاثبات وجودهم.

واستطاع مسرح الخليج العربي بعد تأسيسه ان يضيف الى رصيد كتاب المسرح في الكويت كاتبين مرموقين هما صقر الرشود وعبد العزيز السريع كما استطاع ان يضم الى اعضائه بعض آنسات الكويت المقيمات من العربيات.

وبلغ عدد المسرحيات التي قدمها مسرح الخليج العربي حتى الآن ٤١ مسرحية وهي مسرحيات «سافر ويس» و«الخطأ والفضيحة والاسرة الضائعة» و«انا والايام» و«الجوع والمخلب الكبير» و«الطين» و«صفقة مع الشيطان» و«عنده شهادة» و«لمن القرار الاخير» و«ثم غاب القمر» و«ضجة في المحكمة» و«بخور ام جاسم» و«فلوس ونفوس» و«رجال وبنات» و«المحلة» و«القاضي خايف» و«الاصدقاء» و«الدرجة الرابعة» و«ضاع الديك» و«بحمدون المحطة» و«ياغافلين» الخ.. ورغم ذلك فان فرقة مسرح الخليج العربي تعتبر الفرقة الاولى التي اسست بارادة حرة دون اشراف او امتيازات من وزارة الشؤون او اية جهة حكومية وبذلك اخذ المسرح شكلا يتوسط المسرحين العربي والشعبي.

ويمكن تقسيم تاريخ مسرح الخليج العربي الى مرحلتين رئيسيتين الاولى هي المرحلة التي قدم فيها صقر الرشود خمس مسرحيات من تاليفه منفردا واخرج ٢٤ مسرحية قدمتها الفرقة حتى وفاته في ١٩٧٨/١٢/٢٥ حيث قدم في الفترة ذاتها عبد العزيز السريع ٧ مسرحيات من تأليفه و٣ بالاشتراك مع صقر الرشود حيث ظل مسرح الخليج العربي في طليعة المسارح في تلك الفترة.

والمرحلة الثانية هي مرحلة ما بعد الرشود والتي ظهر فيها تنوع اكثر من المؤلفين والمخرجين وصناع المناظر والمشرفين على الادارة المسرحية كما ظهرت مواهب جديدة في مجال الكتابة مثل مهدي الصايغ وخالد عبد اللطيف رمضان كما اصبح لمنصور المنصور وجود واضح في مجال الاخراج ويليه صالح حمدان الذي اخرج ثلاث مسرحيات.

وفي هذه المرحلة برزت حياة الفهد ومحمد المنصور وسعاد عبد الله كممثلين من الصف الاول وعروضهم لا تزال من ازهى ما قدم على خشبة المسرح وكذلك بالنسبة لخالد العبيد ومحمد السريع وعبد الله الحبيل.

الاشادة بالمساعدات الانسانية السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

اشاد الممثل الاقليمي للمفوضية السامية للامم المتحدة للاجئين في الشرق الاوسط السيد عبد الرزاق السعيد بالمساعدات التي تقدمها المملكة العربية السعودية للمفوضية للقيام بمهامها الانسانية مشيرا في ذلك الى مكرمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بتخصيص ٢٠ الف طن من القمح لصالح اللاجئين في الصومال.

وقال في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان المملكة العربية السعودية قدمت للمفوضية مساعدات مميزة في السنوات الاخيرة وابرزها مكرمة خادم الحرمين الشريفين

أفراح

المهندس شاكر بن لادن تم عقد قرانه على ريم تاج اسماعيل وذلك بفندق البوليدي ان في جدة.



بسم الله الرحمن الرحيم

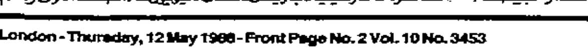
Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

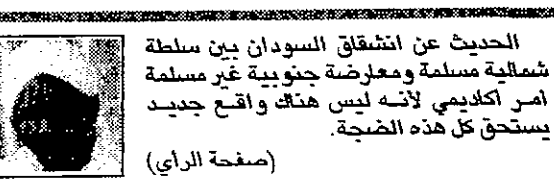
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)

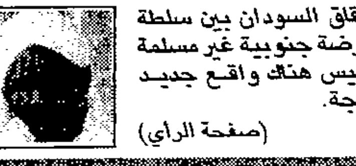


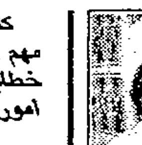
London - Thursday, 12 May 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3453 — الخميس ٢٦ رمضان ١٤٠٨ هـ - ١٢/٥/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٥٣

غداً



الحديث عن انشقاق السودان بين سلطة شمالية مسلمة ومعارضة جنوبية غير مسلمة امر اكاديمي لانه ليس هناك واقع جديد يستحق كل هذه الضجة.
(صفحة الرأي)





كثير مما قاله نجيب محفوظ مهم وايجابي، لكن عمومية خطابه تدفعنا الى التساؤل عن امور كثيرة.
(صفحة الدين والتراث)



الاضراب الذي نظمه الدمشقيون وقاطعوا فيه شركة الترام والكهرباء البلجيكية يمكن اعتباره من اول الاضرابات في البلاد العربية ضد الشركات الاجنبية.
(صفحة كتب ودراسات)



«زراعة الاذن» عبارة مثيرة دخلت حديثا مجال زراعة اعضاء جسم الانسان، لكنها لا تشير بدقة الى مايجرى عمليا وطبيا.
(صفحة عيادة «الشرق الاوسط»)

صرف المخرج السينمائي جيمس بروكس اكثر من ثلاث سنوات لانجاز فيلمه الجديد «برودكاست نيوز»، غير ان هذا الفيلم لا يرقى لمصاف الوعود التي تقدم بها فيلمه الاول «عواصف رقيقة» (١٩٨٣) الذي حقق نجاحا كبيرا ورغم ذلك يبقى فيلمه الجديد كوميديا هوليوودية جيدة مقدمة باسلوب حديث.
(صفحة الثقافة والادب)

عريضة الاتهام ١/٤ مليون صفحة

السجن ١١٠ آلاف سنة لتجار الزيت السام بأسبانيا

مدريد - اب : اكثر من ربع مليون صفحة حوتها اوراق المدعي العام الاسباني في قضية الزيت السام التي راح ضحيتها حتى الان ٦٠٥ اشخاص، المدعي استغرق ١٠ ساعات كاملة وهو يترافع في القضية التي تضم ٣٨ متهما.

العقوبات التي طالب المدعي انزالها على المتهمين بلغ مجموعها ١١٠ آلاف سنة سجن منها ٨٥ ألف سنة للمتهمين الثمانية الاول و٢٥ الف سنة للمتهمين الثلاثين الباقين. كما طالب بالزامهم بدفع تعويضات لاسر الضحايا بلغت ١٣٥ مليون دولار.

القضية تهز اسبانيا منذ العام الماضي عندما حدثت المأساة التي ذهبت بـ ٦٠٥ ضحايا و٢٥ الف مصاب مازالوا يعانون من تشوهات مستديمة.

التهم الموجهة الى الماثلين امام القضاء الاسباني انهم استوردوا وتاجروا وباعوا ووزعوا «زيتا ساما» غير صالح للاستخدام الآدمي على انه «زيت زيتون».

التحقيقات كشفت ان الزيت صناعي واراد التجار ان يزيلوا عنه مادة صناعية تعطيه لونا مختلفا عن لون زيت الطعام، فلجأوا الى تسخينه اعتقادا منهم ان الحرارة ستذهب باللون والرائحة، ولم يدر بخلدهم ان تلك الحرارة سينتج عنها تفاعلات كيمائية تزيد من تركيز السم في الزيت

مع قهوة الافطار

واسلاماه

في يوم ٢٥ رمضان عام ٦٥٨هـ نصر الله المسلمين على التتار في عين جالوت وكان عدوان التتار على الوطن العربي المسلم عدوانا طاغيا مدمرا من فئة متوحشة اخذت تعصف بارض الاسلام.. تسفك الدماء وتخلف الدمار وراءها حيث تهلك الحرث والنسل.. ونزلت جحافل التتار في بغداد فخربتها وقضت على الخلافة العباسية وخلفوا بغداد وقد غابت عنها انوار العلم والمعرفة ونور العبادة.. واعملوا في اهلها السيف وقضوا على معالم الحضارة فيها. ثم زحف التتار حتى حران ونصيبين والرها ونفذوا الى حلب ثم الى دمشق حتى دانت لهم الشام وظن الناس ان التتار قوة لا يمكن التغلب عليها او يقف احد على الارض في وجهها وانهم لا يمكن ان يهزموا او ينتصر عليهم احد ورد الناس هذه الظاهرة وشبهوها بالظواهر الكونية المدمرة التي لا حيلة لاحد في مقاومتها.. ثم دخل التتار فلسطين ووصلت طلائعهم الى غزة في طريقهم الى مصر.

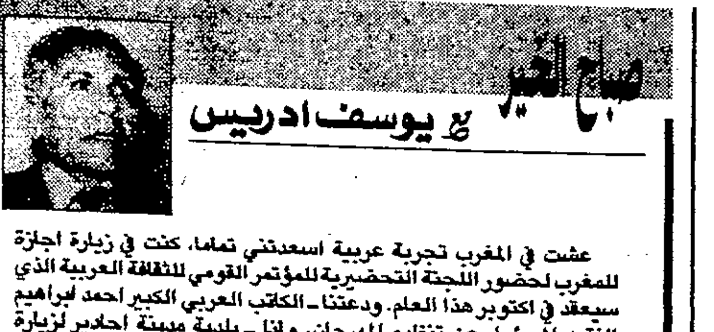
وبعث التتار رسلهم الى السلطان قطز متوعدين مطالبين بفتح مصر دون قتال ولكن قطز كان عظيم الايمان فاعد العدة للقتال ولم تخفه نذر الاعداء ووصلت طلائع جيش المسلمين الى غزة بقيادة ركن الدين بيبرس فاخلاها التتار دون قتال والتقى الجمعان في عين جالوت وهي بين بيسان ونابلس وارتدت قوات المسلمين في اول المعركة وكان ذلك يوم الجمعة الموافق ٢٥ رمضان. ثم اقتحم السلطان قطز الصفوف وهو يصيح «واسلاماه».. الله اكبر.. اللهم انصر عبدك قطز، وعملت صيحته عمل السحر بين صفوف المسلمين فزلزلت قوات التتار وارتدت منهزمة وقتل قائدهم «كتبغا» واسر ابنه وتم النصر للمسلمين.. وكانت هذه اول هزيمة للتتار منذ هجومهم على الشرق والاسلام. ودخل السلطان قطز دمشق في موكب عظيم.. فاحتفل المسلمون سنة ذاك بعيدين عيد الفطر.. وعيد النصر.

عبد الله باجبير



توائم ولكن من خراف

المزارع السويسري يحتضن «ايلسي».. نعجته التي وضعت ٥ توائم منذ اسبوعين.. جميعهم في صحة جيدة وعلى ما يرام.



صباح الخير

مع يوسف ادريس

عشت في المغرب تجربة عربية اسعدتني تماما، كنت في زيارة اجازة للمغرب لحضور اللجنة التحضيرية للمؤتمر القومي للثقافة العربية الذي سيعقد في اكتوبر هذا العام. ودعتنا - الكاتب العربي الكبير احمد ابراهيم الفقيه المسؤول عن تنظيم المهرجان، ولنا - بلدية مدينة اجادير لزيارة المدينة، والاقامة في الفندق الذي سيعقد فيه المهرجان، وقابلنا في المطار مجموعة من الشباب هم اعضاء المجلس البلدي، وتلك اول مرة ازور فيها اجادير، تلك التي كانت في خاطري مدينة اصابتها الزلازل في اوائل الستينات وتهدمت تماما وكتبت عنها صحفنا وجمعت التبرعات.

هأنذا في مدينة جديدة تماما، نظيفة جدا، اسسها العاهل المغربي الكبير محمد الخامس عقب الزلزال، وحول مائدة العشاء عرفت لاول مرة ان ٢٨ عضوا من ٣١ عضوا - اعضاء المجلس - هم اعضاء في الحزب الاشتراكي المعارض، وان رئيس المجلس البلدي وهو في الوقت نفسه عضو في البرلمان هو ايضا عضو كبير في الحزب الاشتراكي. واسعدني هذا الوضع تماما.

نتحدث كثيرا عن الديمقراطية وعندنا في مصر تعددية حزبية ومع ذلك فقد وجدت في التجربة المغربية شيئا جميلا حقا، ان تحكم المعارضة بلدا او محافظة وان تصبح المعارضة جزءا من مؤسسة الدولة. لماذا لا يحدث هذا كثيرا وقد رأيت بعيني التجربة، ورأيتها ناجحة تماما فالاعضاء متحمسون لعملهم ومدينتهم، كل ما في الامر ان افكارهم معارضة، اي ناقدة لبعض سياسات الدولة. ولماذا لا نسمح للمواطن بان يتناقض مع بعض سياسات الدولة، ولا نتهمه حينذاك، ولا نقبض عليه، وانما نعطيه عملا وطنيا ونرى ماذا سيفعله.

اكاد اقول اني رأيت احسن اعضاء لمجلس بلدي في العالم العربي. بل اؤكد ان احدا منهم لم يهتم باظهار خلافاته - ان وجدت - مع النظام بقدر ما اهتموا جميعا بالحديث عن مدينتهم بحب وبشغف شديدين، وبقدر ما اهتموا بتزويدي بمعلومات واحصاءات وارقام خاصة بمدينتهم وبالمغرب عامة. حقيقة وجدت ان كلا منهم اخلص لمدينته ولبلده من اي موظف موال او محسوب على الدولة وكل املي ان اصحو في يوم واجد ان الانتخابات البلدية في بورسعيد مثلا قد اسفرت عن اغلبية وفدية تسلمت امور المدينة، قطعا ستتغير آراء مصطفى شردي رئيس تحرير صحيفة الوفد، وسيجمع مادته من واقع هو مسؤول عنه، ومسؤول عن كل ما فيه من خطأ او صواب.

ان الناس لا تعارض لله في لله وانما لان لديها افكارا اخرى غير الافكار المنفذة والمطروحة، افكارا لو اتحنا لها ولو على نطاق ضيق ان تنفذ لاستطعنا ان ندرك صحتها من خطئها. ان الديمقراطية المغربية لم تنشأ عبثا وانما في معنى معين منها وسيلة لاعطاء الرأي المخالف فرصة كي يراه الناس وبهذا نتفادى الاحباط الذي يصيب النفس البشرية حين يكبت رأيها ويصاب صاحبها بالغيظ والحقد ومن ثم التطرف والانحراف. انه ذكاء سياسي شديد يرجع معظمه الى الملك الحسن الثاني. وليس لهذا فقط احببه، فما رأيته في المغرب من تقدم يدل على ان الذكاء المغربي يعمل في مختلف المجالات بطاقة حسنة تماما. واسمحوا لي اني لم اعد اصدق ما (يقوله) اي نظام عربي عن نفسه، فالاقوال كثيرة وللاسف كلها جوفاء، والمغرب تكاد تنطبق اقواله على افعاله. وهذا هو المحك الحقيقي.

منجمة ريجان تواصل مسلسلها:

زلزال كاليفورنيا لن يحدث!

سان فرانسيسكو - الوكالات : جوان كويجلي اصبح اسمها على كل لسان في الولايات المتحدة وخارجها، هي المنجمة التي كانت السيدة نانسي ريجان تستعين بها في محاولة للتعرف على ما تخبئه الايام لزوجها الرئيس الامريكي.

جميع أجهزة الاعلام الامريكية وغير الامريكية تتسابق للحصول على تصريح او حديث خاص تدلي به جوان، لكن المنجمة الامريكية فضلت ان تنشر مقالا في مجلة

خاصة بالمراهقين في امريكا ليكون اول اعمالها المنشورة عقب فضيحة التنجيم داخل البيت الابيض.

المقال يتناول السيرة الذاتية لجوان كويجلي وكتبها الثلاثة التي اخرجتها للمراهقين بعنوان : «بخت المراهقات» و «بخت البالغين» و «بخت أباء الاطفال والمراهقين»!

آخر ما اعلنته منجمة ريجان من تنبؤاتها او توقعاتها ان سكان كاليفورنيا ليسوا مهددين بزلزال خلال الشهر الجاري خلافا

لما كان المنجم الفرنسي الشهير نوستر ادامو قد ذكره قبل ٤ قرون.

السلطات في ولاية كاليفورنيا تتلقى منذ مطلع الشهر الجاري فيضانا من الاسئلة

حول الزلزال المحتمل الذي اعتبره البعض امرا حتميا وغادر بعض سكان كاليفورنيا

الولاية في حين اخذ آخرون تدابير احتياطية وخزنوا الاطعمة.

باحث بحريني يمدد عمر القمر الصناعي باستخدام الليزر

المنامة - ق.ن.ا : توصل باحث بحريني الى نظرية جديدة لتمديد عمر القمر الصناعي من سبع سنين الى عشرين سنة باستخدام الليزر.

وتنقل وكالة انباء الخليج عن الباحث الدكتور رشيد عاشور رئيس مكتب الاتصالات بوزارة المواصلات البحرينية قوله ان فكرة البحث تولدت لديه حين فكر في المشكلة التي تواجه القمر الصناعي والمتمثلة في عمره القصير بالمقارنة مع تكلفته الباهظة التي تبلغ حوالي مائة مليون دولار.

واوضح انه اتجه الى اسهل الطرق وهي معالجة الوقود الذي يحمله القمر حيث ان الوقود يحدد عمر القمر.. اضافة لبعض الاجهزة التي يحملها والتي تعمل لمدة سبع او ثماني سنوات كحد اقصى.

وتجدر الاشارة الى ان كمية الوقود تحدد الوزن العام للقمر الصناعي وهو عادة يتراوح بين ١١٠٠ الى ١٢٠٠ كيلوجرام مع الوقود. وان وزن الوقود يتراوح بين ٥٠٠ الى ٦٠٠ كيلوجرام يستخدم حوالي ٤٠٠ كيلوجرام منه لرفع القمر من مداره الاول على ارتفاع ٥٠٠ كيلومتر سواء بواسطة مكوك الفضاء الامريكي او ١٠٠٠ كيلومتر بواسطة الصاروخ الاوروبي.

وقال ان اهم النتائج التي توصل اليها في هذا البحث هي اثبات امكانية تمديد عمر القمر من سبع الى عشرين سنة مع التقيد بالوزن الكلي له مع الوقود وذلك عن طريق استبدال الجزء الاكبر من الوقود السائل المستخدم حاليا والخاص بتصحيح مدار القمر في الاتجاه المطلوب واستبدال هذا الوقود بوقود صلب توجه اليه اشعة الليزر لتحويله الى وقود يعطي دفعة للقمر في الاتجاه المطلوب.

واضاف ان بعض الشركات العالمية تفكر في تبني هذا البحث خلال السنوات العشر القادمة.

مستشار رئيس الوزراء الياباني متهم في قضية رشوة

طوكيو - كونا : اعلنت سلطات الامن اليابانية امس انه تم القاء القبض على موظف سابق في مكتب رئيس الوزراء الياباني بتهمة قبض رشوة من شركات العلاقات العامة.

وابلغ ناطق باسم تلك السلطات الصحفيين ان التحقيق بدأ مع تتسواكي هاشيموتو (٥٨ عاما) المستشار السابق بمكتب رئيس الوزراء في اول قضية رشاوى من نوعها في المكتب الدائم لرؤساء الوزارات بعد الحرب في اليابان.

وكان هاشيموتو مسؤولا عن جهاز النشر والمطبوعات التابع لمكتب رئيس الوزراء الذي ينفق نحو ٧٥ مليون دولار في العام الواحد.

وقال المحققون ايضا انهم اعتقلوا اثنين من مدراء شركات العلاقات العامة لتورطهما بدفع الرشاوى في فضيحة هاشيموتو.

وتعتقد السلطات ان هاشيموتو تلقى ما يعادل مليون دولار نقدا اضافة الى الهدايا من الشركات الثلاث حين كان مستشارا في مكتب رئيس الوزراء بين ١٩٧٩ و ١٩٨٥.

نكتة اليوم

ذكاء

الأب : اذا عرفت ما بداخل هذا الكيس ساعطيك منه سمكة.

الابن : عرفته انه بحر!

من القارىء
محمد زياد عرفات محمدية

لندن - «الشرق الاوسط»:

الزوجة التي اتهمها زوجها بانها اقامت علاقة مع بائع اللبن، نفت التهمة ورفعت عليه دعوى طلاق ونفقة قدرها نصف مليون جنيه استرليني.

البريطانية زوجة رجل مهم لذلك كان المبلغ باهظا. ويبدو ان الزوج سيدفع والمحكمة ستصدر حكمها بالطلاق بعد نزاع استمر ٣ اعوام.. اما مصير الابنتين ٨ و٦ سنوات فلم يتحدد بعد.

لا حالات ايدز في قطر

الدوحة - ق.ن.ا: ادارة القومسيون الطبي العام بوزارة الصحة العامة القطرية اعلنت انه لم تكتشف اية حالة للاصابة بمرض نقص المناعة المكتسب «الايدز» منذ بدء اجراء فحوصات الدم الخاصة بهذا المرض في مطلع العام الماضي.

مصدر مسؤول صرح بان القومسيون الطبي كشف خلال الشهر الماضي وحده على ٢٦٣٩ من المترددين عليه، ٨٢٪ منهم من الذكور والبقية من الاناث فيما اجريت فحوصات الدم على ٢٥٥٦ شخصا من هذا العدد وكانت النتائج سلبية بالنسبة لاصابتها بمرض الايدز.

رجل وزنه نصف طن

نيويورك - ي.ب.ا : الامريكي جون فينرتي احتاج الى نصف دستة من رجال الاطفاء لعمل فتحة في سقف غرفة نومه حتى يمكن اخراجه منها ونقله الى المستشفى.

رجال الاطفاء استخدموا سلما هيدروليكيا لنقل الامريكي البالغ من العمر ٤٥ عاما ويزن نحو نصف طن (٤٥٠ كيلوجراما).

شهود العيان ذكروا ان ٢٥ شخصا ساعدوا رجال الاطفاء في حمل الرجل لنقله الى العناية المركزية بالمستشفى بسبب تفاقم اصابته في حادث تصادم.

